

حصاد الأدب والفكر والفن 2015

أبوبكر العيادي: عام ثقافي فرنسي مشتعل بالجوائز والأحداث
ممدوح النابي: الجوائز الأدبية العربية للعام 2015
سعيد خطيبي: نهاية الثقافة الرسمية في الجزائر
عمار المأمون: «كافرة» علي بدر تحاكم التشدد الديني
لطيفة الدليمي: الكتابة ترياق المومجوعين
هيفاء بيطار: الدالاي لاما والسؤال عن الحكمة
عاصم الباشا: كدت أنسى نفسي

ص 11 إلى 16 >>



العرب

alarab.co.uk

السعودية تقرر إصلاحات اقتصادية واسعة

● ولي ولي العهد السعودي يقود أكبر تغيير للسياسة الاقتصادية في المملكة



مراجعة في وقتها ولكن لن تمر بسهولة

□ **الرياض** - بادر ولي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز إلى اتخاذ حزمة إصلاحات اقتصادية لمواجهة هبوط أسعار النفط وترجع الاستثمارات وعجز الموازنة في المملكة التي تعيش حالة تغيير هادئ وبطيء على أكثر من واجهة. وتعكس السرعة في اتخاذ هذه الإصلاحات وجها آخر لشخصية الأمير محمد بن سلمان الذي وضع والده الملك سلمان على عاتقه مهمة إعادة هيكلة الاقتصاد حين سلمه رئاسة مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية. وذكرت مصادر أن ولي ولي العهد السعودي وضع الإطار العام لخطة تستهدف إعادة تشكيل اقتصاد السعودية لمواجهة هبوط أسعار النفط فيما سيكون أكبر تغيير للسياسة الاقتصادية للمملكة.

وتعمل القيادة السعودية على اتخاذ المزيد من إجراءات التقشف العام المقبل في ظل زيادة الإنفاق ليس فقط بسبب حالة

الانكماش الاقتصادي، ولكن، أيضا، بسبب متطلبات الدور الإقليمي الذي تلعبه الرياض في حرب اليمن، وما تتطلبه مبادراتها لإنشاء تحالف إسلامي ضد الإرهاب من اعتمادات. وقالت المصادر إن الأمير الشاب عرض ملامح الاستراتيجية الاقتصادية الجديدة "التحول الوطني" خلال اجتماع الأسبوع الماضي مع مسؤولين كبار ورجال أعمال واقتصاديين. وتشمل الخطة إصلاحات تتعلق بالإنفاق الحكومي وخصخصة جهات حكومية في أكبر مصدر للنفط في العالم. ومن المتوقع الإعلان عن خطة "التحول الوطني" خلال الأسابيع القليلة المقبلة وعلى الأرجح في يناير المقبل.

وعلى مدى سنوات تحدث مسؤولون عن بعض الإصلاحات لكنهم واجهوا معارضة سياسية وجمودا بيروقراطيا وتحديات فنية حالت دون تنفيذها، وهو الأمر الذي ستواجه مبادرة الأمير محمد بن سلمان. وتحت ظل القيادات السابقة هيمنت مؤسسات حكومية مثل وزارة المالية على وضع السياسات لكن تلك المؤسسات شهدت تهميشا لدورها مع تنامي الضغوط على الاقتصاد بفعل هبوط أسعار الخام. وسجلت الحكومة السعودية عجزا في

وقدّر تقرير "حقائق الهجرة والتحويلات 2016"، الذي أعدته مبادرة شراكة المعارف العالمية للهجرة والتنمية التابعة لمجموعة البنك الدولي، قيمة تحويلات المهاجرين إلى بلدانهم الأصلية هذا العام، بـ 601 مليار دولار. من بينها 441 مليار دولار تلقتها البلدان النامية، مما يدل على بوضوح على تأثيرهم الاقتصادي.

وأكد الخبراء الذين أعدوا التقرير أن المهاجرين "يتحولهم أموالا تزيد عن ثلاثة أضعاف قيمة المساعدة المخصصة للتنمية الدولية، فإنهم يؤمنون أطواق نجاة حقيقية لملايين الأسر في الدول النامية"، مشيرين إلى أن هذه التحويلات يفوق حجمها حجم تدفقات المعونات الأجنبية، واتني مباشرة من حيث الحجم بعد تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر.

الموازنة قد يتجاوز 100 مليار دولار هذا العام وهو ما دفعها إلى تسهيل أصول خارجية تتجاوز قيمتها 90 مليار دولار على مدى 12 شهرا الماضية لسداد التزاماتها. وفي ظل الإصلاحات التي وضعها الأمير محمد بن سلمان ستبني الحكومة نهجا أكثر حذرا بشأن الإنفاق.

واعتبر محللون أن حزمة الإصلاحات الاقتصادية ليست معزولة عن توجه سعودي أشمل بدأ تنفيذه منذ تسلم الملك سلمان شؤون الحكم، ويهدف إلى شمول الإصلاح مختلف المجالات وإن كان ذلك بشكل متدرج. وبدأ المسؤولون السعوديون ترتيب الشان الديني بالشكل الذي يسمح للمملكة بأن تخوض حربا فعالة ضد المتشددين. وقد خطت وزارة التعليم منذ أسابيع خطوة مهمة في هذا الطريق بسحب نحو 80 كتابا من مكتبات ومراكز مصادر التعلم في المدارس، لرموز الإخوان مثل سيد قطب وحسن البنا ويوسف القرضاوي. وهذه الخطوة مقدمة لخطوات أخرى للتخلص من سيطرة المتشددين على المنابر الدينية، ووسائل الإعلام المختلفة، فضلا عن هيئات التدريس في الجامعات، وهي القطاعات التي يتحكم فيها المتشددون.



جريدة



ص 9 >> نعيم دنكور
اليهودي العراقي رائد الطباعة والكوكاكولا
ص 7 >> صورة الناخب الأميركي المسلم
بين الكراهية والمسؤولية
ص 8 >> زليخة الناصري
مستشارة ملكية بمواصفات رجل دولة
ص 10 >> محمود حمار
رسام الكلمات التي تشف عن زوالها

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الأحد 2015/12/20 - الموافق لـ 09 ربيع الأول 1437
السنة 38 العدد 10133
Sunday 20/12/2015
38th Year, Issue 10133



الحوثيون يعملون على تثبيت الهدنة لتطويق خسائرهم

وتسليم أسلحتهم الثقيلة يريد المتمردون التفاوض حول حل يثبت الوضع الحالي، أي استمرار سيطرتهم على صنعاء. وفيما تتعثر المفاوضات، أخذت العمليات العسكرية بعدا دراماتيكيا بعد أن صارت القوات الموالية للحكومة اليمنية على بعد 40 كيلومترا من العاصمة صنعاء الواقعة تحت سيطرة المتمردين. وواصلت القوات الحكومية الضغط في مديرية نهم في محافظة صنعاء، بعد تحقيق تقدم كبير في محافظة مأرب شرق العاصمة. وفرضت قوات الشرعية مدعومة من قبائل المنطقة حصارا على قاعدة فرضة العسكرية في نهم شمال شرق العاصمة.

ورغم قرب القوات من العاصمة، إلا أن الكيلومترات الأربعين التي تفصل بين نهم وصنعاء هي في الغالب منطقة جبلية وعرة. وعزز الموالون مكاسيهم في الجوف بالسيطرة على مديرتي الغيلة والمتون، وفقا لمصادر في المقاومة والجيش الوطني. وقال الزعيم القبلي في المقاومة الشعبية أمين العيكي إن المديريتين سقطتا في يد القوات الموالية بعد اشتباكات مع المتمردين وحلفائهم من الموالين للرئيس السابق علي عبدالله صالح.

وأضاف العيكي أن القوات الحكومية تتجه حاليا إلى الغرب، باتجاه معاقل المتمردين في محافظتي عمران وصعدة، اللتين تقعان إلى شمال العاصمة تماما. وأرسلت قوات التحالف العربي تعزيزات بينها دبابات وعربات مدرعة إلى مدينة حزم عاصمة محافظة الجوف التي حررتها الجعة.

وبدأ الجيش الوطني عملية عسكرية واسعة لتحرير مديرية عسيلان النقطية التابعة لمحافظة شبوة (شرق).

وقال مصدر عسكري إن وحدات عسكرية تتبع اللواء 19، التابع للجيش الوطني بدأت مساء السبت، عملياتها العسكرية لتحرير مديرية عسيلان وباقي مديريات محافظة شبوة، ببحان، وحريب، التي ما تزال في قبضة مسلحي الحوفي.

وأضاف المصدر "إن العمليات العسكرية، بدأت باستهداف معاقل قوات الحوفي وصالح، في عدد من مناطق مديرية عسيلان، بالمدفعية طويلة المدى ومنها أماكن تجمعاتهم في مناطق، السليم، وعينة، والصفراء والسويداء، وشميس، نتج عنها مقتل عدد منهم (لم يذكر العدد) وتدمير عدد من ألياتهم شوهدت وهي تحترق".



لبنان تحت احتلال حزب الله
أحمد عدنان
ص 6 >>

الهجرة الدولية طوق نجاة لملايين الأسر في الدول النامية

● عدد المهاجرين في العالم يسجل رقما قياسيا بلغ 250 مليونا ● التدفقات المالية للمهاجرين عامل أساسي في تنمية دولهم الأصلية

بلد مُتلقٍ للتحويلات، إذ يُقدَّر أنها تلقت 72 مليار دولار في عام 2015، تلتها الصين (64 مليار دولار)، والفلبين (30 مليار دولار). والدول الأكثر تصديرا للمهاجرين هي الهند والمكسيك وروسيا والصين وبنغلادش وباكستان والفلبين وأفغانستان وأوكرانيا والمملكة المتحدة؛ في حين أن الدول العشر الأكبر استقبالا للمهاجرين هي الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية وألمانيا وروسيا والإمارات العربية المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا وكندا وأستراليا. وإلى جانب المساهمة في التنمية الاقتصادية وتخفيف الضغط على أسواق العمل المحلية، تلعب الهجرة أدوارا تنمية أخرى، من خلال نقل الخبرات المتكسبة في بلدان المهجر للبلد الأم، بما يؤثر إيجابيا في رأس المال البشري في بلدان المنشأ.

34 بالمئة انتقلوا من بلدان نامية إلى بلدان متقدمة. وتشمل هذه الأرقام كل التنقلات السكانية سواء كانت لدوافع سياسية أو اقتصادية أو ثقافية. وقالت صونيا بلازا، وهي مشاركة في إعداد التقرير إن "أبحاثا عديدة أظهرت أن الهجرات، سواء أكانت هجرات عمال قبليي المهارات، أو ذوي مهارات عالية، تؤمن فوائد مهمة للدول التي غادروها والتي تستقبلهم". ووصفت مغتربي البلدان النامية والمهاجرين العائدين بأنهم "مصدر لرأس المال، والتجارة، والاستثمار، والمعرفة، ونقل التكنولوجيا". واحتلت الولايات المتحدة المرتبة الأولى كأكبر مُصدرٍ للتحويلات، وتقدّر التدفقات الخارجة منها بنحو 56 مليار دولار في عام 2014، تلتها السعودية (37 مليار دولار)، وروسيا (33 مليار دولار). وكانت الهند أكبر

وقال ديليب راثا، واحد ممن صاغوا التقرير، إن تحويلات المغتربين في أنحاء العالم، التي تزيد على ثلاثة أمثال المعونات الإنمائية، تمثل شريان حياة لملايين الأسر في البلدان النامية. وفضلا عن ذلك، فإن المهاجرين يحتفظون بمدخرات سنوية تزيد على 500 مليار دولار.

وتشكل التحويلات مع مدخرات المهاجرين مصدرا أساسيا لتمويل مشروعات التنمية التي يمكنها أن تحسّن مستويات المعيشة وسبل الرزق في البلدان النامية. وأصبحت البلدان النامية سريعة النمو تشكل بصورة متزايدة مقصدا جاذبا للمهاجرين من أجزاء أخرى من بلدان العالم النامية. ووجد التقرير أن أكثر من 38 بالمئة من المهاجرين في العالم هاجروا من بلدان نامية إلى بلدان نامية أخرى، بالمقارنة مع

□ **واشنطن** - تخفي الصور السلبية عن المهاجرين التي تنصهر وسائل الإعلام العالمية، صورة أخرى أهم، وهي أن المهاجرين لديهم دور كبير في مساندة بلدانهم الأصلية اقتصاديا، وخاصة دول آسيا التي تعرف هجرات مكثفة للكفاءات والأيدي العاملة المتخصصة.

وأعلن البنك الدولي أن عدد المهاجرين في العالم وصل إلى 250 مليون نسمة، سنة 2015، مسجلا مستوى غير مسبوق، وذلك على وقع تدفق اللاجئين والمهاجرين إلى أوروبا. لكن، وعلى خلاف، الصورة التي ركزت عليها وسائل الإعلام الغربية، وروج لها المسؤولون الأوروبيون، في الفترة الأخيرة، يقدّم تقرير البنك الدولي صورة إيجابية عن الهجرة التي أصبحت أكثر ترابطا مع عملية التنمية.

إيران تمد أذرعها في شمال أفريقيا من البوابة الجزائرية

الجزائر تفضل طهران على التحالف الإسلامي في مكافحة الإرهاب

تثير العلاقة بين الجزائر وإيران هواجس كثيرة بالنظر إلى طموحات الأخيرة ومحاولاتها ضرب الأمن القومي العربي، ويرى البعض أن على النظام الجزائري إعادة النظر في مسلكه الحالي وأن يتخط من التجارب السابقة الميرية مع طهران.

□ **الجزائر** - تشهد العلاقة بين إيران والجزائر تطورا مطردا، ترجم في توقيع البلدان، مؤخرا، لمجموعة من الاتفاقيات الجديدة التي من شأنها أن تعزز الشراكة بينهما في مجالات عدة خاصة فيما يتعلق بمكافحة الإرهاب والطاقة.

ومن شأن هذا المنحى الذي اتخذته العلاقة بين النظام الجزائري وطهران، أن يلقي بمزيد من الظلال القاتمة على علاقة الجزائر بمحيطها العربي، الذي يتوجس من سياسات طهران الملثوية التي تهدد أمنه القومي.

وقعت الجزائر وطهران ثمانية اتفاقيات، وذلك إثر اجتماع للجنة مشتركة عليا بين البلدين، ترأسها الوزير الأول الجزائري عبدالمالك سلال، والنائب الأول للرئيس الإيراني، إسحاق جهانغيري.

ووفقا لمصادر رسمية جزائرية وإيرانية، فإن إسحاق جهانغيري أبدى رغبته في تحقيق تعاون بين البلدين "يحول دون انخفاض سعر النفط أكثر مما هو عليه الآن وسيسمح للطرفين برفع أسعار النفط دوليا"، معتبرا أن "هناك مؤامرة تحاك ضد الدول المنتجة للنفط لأجل التواطؤ لخفض سعر النفط".

وتحدث جهانغيري عن أن الجزائر توجد ضمن قائمة أهم الدول التي تنوي إيران تقوية علاقاتها الاقتصادية معها، وأن الشركات الإيرانية مستعدة للاستثمار في الجزائر، وهو ما دعا إليه كذلك الوزير الأول الجزائري، التي طالب بإقامة شركات مختلطة بين الطرفين لأجل الدخول إلى السوق الأفريقية، داعيا رجال الأعمال الإيرانيين إلى الاستثمار في بلاده.

وكشف عبدالمالك سلال أن الجزائر ستعمل مع إيران لأجل مكافحة التطرف والإرهاب، وذلك في وقت أعلنت فيه المملكة العربية السعودية عن حلف إسلامي لمواجهة الإرهاب.

”

العلاقة بين إيران والجزائر ليست

بجديدة بل تعود إلى عهد الشاه

محمد رضا بهلوي، وقد اتسم مسارها

في الغالب بالانفتاح، خاصة في عهد

الرئيس الحالي عبد العزيز بوتفليقة

“

النهضة تستغل أزمة نداء تونس وتسوق لنفسها على أنها البديل

□ **تونس** - اعتبر محسن مرزوق الأمين العام

المستقبل من حزب نداء تونس، أن حركة النهضة، التي تشارك في الائتلاف الحاكم، أحد أبرز المستفيدين من الأزمة الداخلية للحزب، مضيفا أنهم "يعتزمون إعادة تأسيس نداء تونس.

وقال مرزوق، في لقاء عقده، بمدينة الحمامات (شرق)، مع أنصار من الحزب، إن "حركة النهضة التي تشارك في الائتلاف الحاكم مع نداء تونس، ستستفيد من أزمة الحزب الداخلية، وكل المبادرات التي طرحت تخدم مصلحتها".

وكان محسن مرزوق قدّم استقالته من الأمانة العامة للحزب، مطلع الأسبوع الحالي، بسبب "تصاعد الأزمة حول زعامة الحزب". وبدأت الأزمة في نداء تونس (الذي فاز في انتخابات 2014)، عندما تفجر خلاف حاد، حول المناصب القيادية في الحزب، بين شقّين (يقود الأول حافظ قائد السبسي، نجل الرئيس الباجي قائد السبسي، بينما يتزعم الثاني محسن مرزوق، الأمين العام للحزب). وبتهم البعض حركة النهضة الإسلامية بلعب دور محوري في تاجيغ الخلافات بين شقّي النداء، ولكن يبقى الثابت وفق المتابعين، محاولاتها الحديثة لاستغلال التصاع في الحزب الحاكم للتسويق لنفسها على أنها البديل الأصح لتولي زمام الأمور في البلاد، وذلك عبر اعتماد خطاب "مرن"، ورفع شعارات مثل "الوطنية" والتي تتنافى والأيديولوجية القائمة عليها.

وكشف قيادي بارز في حركة النهضة الإسلامية أن الحركة تسعى إلى "بناء حزب وطني يتميز بالموامة بين الإسلام والديمقراطية" من خلال "حسم" العلاقة

المعارضة الموريتانية

تنتفض ضد ولد عبد العزيز

□ **نواكشوط** - تظاهر الآلاف من أنصار المعارضة الموريتانية مساء الجمعة للتنديد بتدهور الأوضاع الأمنية والمعيشية للمواطنين في البلاد.

وحمل المتظاهرون في المسيرة -التي دعا إليها المنتدى الوطني للديمقراطية والوحدة- شعارات تنتقد الوضع الأمني بالبلاد من قبيل "الأمن مفقود.. والبلد منكوب"، و"من لا يستطيع توفير الأمن لا يستحق حكم البلد"، و"لا لرفض الترخيص للأحزاب السياسية".

وقال الرئيس الدوري للمنتدى الوطني الداعي لهذه المسيرة أحمد سالم ولد بوحبيني، إن "حضور جماهير نواكشوط لهذه المسيرة بهذا الحشد الكبير يؤكد أن النظام بات يعيش في عزلة".

وأوضح ولد بوحبيني أن "الحالة العامة التي تمر بها البلاد تتطلب من النظام القيام بخطوات "لملوسة من أجل الدخول في حوار جاد مع المعارضة لتجاوز أزمة البلد التي باتت اليوم أزمة متعددة الأبعاد".

وعبر عن استعداد المنتدى للحوار باعتباره "أهدأ السبل وأيسر الطرق لمعالجة أزمة البلد، ولفتح الباب للتداول السلمي".

ويضم المنتدى المذكور العشرات من الأحزاب السياسية، ومن منظمات المجتمع المدني والفعاليات النقابية المعارضة.

وقد رفضت 3 أحزاب منه المشاركة في التظاهرة، وذلك على خلفية اختلافها مع المنتدى حول قبول الأخير بمبدأ الحوار مع السلطة. وجرى قبل أيام أول لقاء تمهيدي بين الحكومة الموريتانية وأطراف بالمنتدى، لنقاش آليات وأجندة الحوار السياسي، وهي خطوة "لا تُعبر عن موقف المنتدى"، حسب بيان أصدرته الأحزاب الثلاثة المذكورة.

وانتهمت الأحزاب الرافضة للحوار، وهي: حزب تكتل القوى الديمقراطية، وحزب طلائع قوى التغيير، وحزب التناوب للديمقراطية والوحدة، الأحزاب المشاركة في الحوار بالإخلال بنظم المنتدى التي تقضي بأن قراراته تُتخذ بالإجماع المطلق.

وتصر الأحزاب الثلاثة على أن ترد الحكومة كتابيا على وثيقة تقدم بها المنتدى لاشتراط مشاركته في الحوار.

وكانت أغلبية قوى المنتدى -الذي يضم 17 حزبا سياسيا والبعض من المنظمات النقابية والقوى المدنية والشخصيات المستقلة- قد قررت لقاء الوزير الأمين العام للرئاسة للتباحث معه في ملف الحوار.

وكان المنتدى الوطني للديمقراطية والوحدة الموريتاني المعارض، قد رفض دعوات سابقة للدخول في حوار مع الحكومة. وتقدم المنتدى، قبل عدة أشهر بشروط مكتوبة للدخول في حوار سياسي مع السلطة طالب فيها من بين أمور أخرى بـ"حل كتيبة الحرس الرئاسي بحكم علاقتها الوثيقة بالرئيس محمد ولد عبدالعزيز وبخبريم ممارسة اللعبة السياسية على أفراد القوات المسلحة".

إلا أن الحكومة رفضت الرد كتابيا على شروط المنتدى حتى اليوم، مكتفية بإبلاغ المعارضة بشكل شفهي "استعدادها للحوار".



الحكيم من اتعظ

ويرى محلّلون جزائريون أنه من الأفضل لقادة الجزائر إعادة النظر في سياساتهم الخارجية خاصة تجاه طهران، لأن المسلك الحالي لن يؤدي إلا لمزيد عزلة البلاد التي تواجه تحديات كبيرة سياسيا وأمنيا وحتى اقتصاديا.

ويقول هؤلاء إن على النظام الجزائري أن يتعظ من السير خلف طهران، خاصة وأن له تجارب مريعة معها كدعمها في التسعينات لجهة الإنتقاذ الإسلامية والذي اضطر الجزائر إلى قطع علاقتها مع إيران قبل تعيدها في العام 2000، وبعدها الكشف عن محاولات إيرانية حديثة لنشر التشيع في هذا البلد، والتي لازلت مستمرة إلى اليوم.

الحزم بالقول "إن الجزائر لديها موقف سياسي يقضي بعدم مشاركة جيشها في حرب خارج أراضيها"، وفق ما ورد على لسان وزير الخارجية رمطان لعمامرة.

الموقف الجزائري تكرر أيضا مع القوة العربية المشتركة التي دعت إليها مصر وتجنّنها خاصة المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة، والتي تهدف أساسا إلى مكافحة التهديدات الإرهابية. هذا النهج الجزائري المثير للجدل، يستهوي طهران التي تجد أنها بإمكانها تعزيز التعاون مع هذا البلد العربي لفتح أبواب أفريقيا أمامها من جهة وأيضا تعزيز حضورها في المحيط العربي.

والمهتمون بالشأن التونسي وبحياة الأحزاب حجم الجهود النظري والفكري والسياسي للحركة"، مؤكدا أن "النهضة لا تتطور عبر القطاعات المؤلمة والهولوة أو الهروب إلى الأمام".

وتساور القوى السياسية والمدنية العلمانية "مخاوف من مدى صدقية الخطاب السياسي الجديد للنهضة" الذي بات يراهن على بناء حزب سياسي "وطني" بعيدا عن الارتهاق لتنظيم الإخوان ظاهريا، حيث تشدد على أنها "تجاهد" من أجل التمتع من جديد في الخارطة السياسية.

ولا يتردد علمانيو تونس في التعبير عن خشيتهم من أن يقود "الخطاب السياسي"، الذي تنتهجه الحركة "تمهيدا"، إلى تحويل الربيع التونسي إلى ربيع "نهضوي" خاصة بعد فشل رهانهم على حزب نداء تونس الذي تأسس عام 2012 لمواجهة الإسلاميين. غير أن الوريثي اعتبر مخاوف القوى العلمانية من تحويل "الربيع التونسي" إلى ربيع "نهضوي" ريبة لا مبرر لها مشيرا إلى أن النهضة تسعى إلى أن تفضي أشغال المؤتمر القادم إلى تبني مشروع في إطار مرجعية دستور الجمهورية الثانية عبر "شراكة وتفاعل مع القوى والإطراف الوطنية الديمقراطية".

وتطالب القوى العلمانية النهضة بتخليها عن "المرجعية العقائدية" من خلال مراجعة "الوثيقة العقائدية التأسيسية " التي تتناقض مع "المرجعية الدستورية" التي تتبناها الأحزاب السياسية ومؤسسات الدولة.

ويعتبر الجامعي والخبير في التيارات الإسلامية عليّ العلاني أن "إشراك النهضة



مرزوق والنهضة خطان متوازيان لا يلتقيان أبدا

على أساسه". ومنذ فشل حكم الإخوان بدأت النهضة تتخلص من إرث ثقيل وبدأت حريصة على التسويق لنفسها كـمكون "وطني" في مشهد سياسي متنوع فكريا وسياسيا بعيدا عن الارتهاق لتنظيم الإخوان حتى أن رفيق عبد السلام القيادي في النهضة قال في وقت سابق إن النهضة ليست جزءا من الإخوان.

في الحكم خطأ يجب إصلاحه" مشيرا إلى أن دفة الحكم تديرها النهضة أكثر مما تديرها رئاسة الجمهورية. ويشدد العلاني على أن "فرصة التحوير الوزاري المرتقب تعد فرصة ذهبية لإصدار قانون جديد للأحزاب يمنع تأسيسها على أساس عرقي أو ديني أو لغوي تمثل له كل الأحزاب القائمة وتعزل من نظامها الداخلي

خطة مجلس الأمن تزيد الغموض بشأن مصير الأسد

المعارضة السورية تتهم واشنطن وموسكو بوضع ترتيبات ثنائية على حساب مطالبها



الإجماع الذي لقيه مشروع القرار لدعم خارطة الطريق لعملية السلام في سوريا، لم يلاقى الصدى الإيجابي لدى المعارضة التي وجهت انتقادات حادة للدول الكبرى لا سيما روسيا، متهمين إياها بالمانورة والسعي لتأصيل الصراع عبر التمسك ببشار الأسد في السلطة، ونسف أي اتفاقات سابقة.

▣ **نيويورك** - أقر مجلس الأمن الدولي مشروع قرار يدعم خارطة طريق دولية لعملية السلام في سوريا.

وتبنت الدول الـ15 الأعضاء في المجلس بما فيها روسيا بالإجماع القرار في ختام اجتماع على مستوى وزراء الخارجية ترأسه وزير الخارجية الأمريكي جون كيري.

ولئن نجحت الخطة في إظهار الوحدة بين القوى الكبرى بشأن الصراع السوري، فإنها زادت من الغموض بشأن مصير الرئيس السوري بشار الأسد.

وجاء هذا القرار بعد أن توصلت روسيا والولايات المتحدة لاتفاق على نص وفاقى تتويجا لمشاورات عديدة بينهما كان آخرها زيارة وزير الخارجية الأمريكي إلى موسكو ولقائه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والتي نجح فيها في ضمان مشاركة نظيره الروسي سبرجي لافروف في لقاء نيويورك.

واتهم معارضون سوريون وواشنطن وموسكو بالاتفاق على ترتيبات ثنائية على حساب السوريين، وخاصة مطلبهم بضرورة تنحي الأسد والقيادات المحيطة به.

واعتبر المعارض السوري ميشال كيلو أن المعارضة السورية "رهينة الألعاب السياسية والدبلوماسية الدقيقة"، مشيرا إلى أن "الوثائق لا تصنع السلام، (وأن) ما يصنع السلام هي الأفعال. لذا علينا ألا نحلم بكثير من الوثائق والعبارات الرنانة"، في إشارة إلى وعود كثيرة يتم الإعلان عنها في مؤتمرات حول سوريا ثم يتم التغاضي عنها وتنفيذ ما تراه الدول الكبرى فقط من خطط تم ترتيبها سريا.

وقال كيلو "ليس لدي أدنى شك في أن السوريين سينتصرون في نهاية المطاف، لكن فكرة أن بشار الأسد سيرحل والانتقال

”

لئن نجحت الخطة في إظهار الوحدة

بين القوى الكبرى بشأن الصراع

السوري، فإنها زادت من الغموض

بشأن مصير الرئيس السوري بشار

الأسد

“

العبادي يلوح بإجراءات جديدة ضد أنقرة ما لم تسحب قواتها

▣ **بغداد** - جددت الحكومة العراقية، أمس السبت، موقفها الرافض لاستمرار بقاء القوات العسكرية التركية على الأراضي العراقية، ملوِّحة باتخاذ إجراءات جديدة ضد أنقرة.

وأكد رئيس الحكومة العراقية حيدر العبادي في كلمة أمام مؤتمر العمل التطوعي الذي نظمته وزارة الشباب "إننا لن نسحب ببقاء القوات التركية على الأراضي العراقية ولدينا العديد من الخطوات المتخذة تباعا، واليوم الحق معنا والعالم معنا".

وكان البيت الأبيض قد قال إن الرئيس الأمريكي باراك أوباما دعا نظيره التركي رجب طيب أردوغان في اتصال هاتفي يوم الجمعة إلى المضي قدما في سحب القوات التركية من شمال العراق.

وفي كلمته طالب حيدر العبادي تركيا بـ"الانسحاب من الأراضي العراقية"، لافتا إلى أن "المسؤولين الأتراك يبدو أنهم يخشون الإقدام على هذا الأمر لدواع داخلية ولكن من يتق بشعبه عليه ألا يخاف لأن هؤلاء يقولون لنا إننا سنسحب وقالوا أيضا للأميركان إنهم سينسحبون ولكنهم يتخوفون من إعلان ذلك".

وكتشف مصدر رفيع في وزارة الخارجية العراقية، في وقت سابق السبت، عن رفض الوزير إبراهيم الجعفري لقاء نظيره التركي مولود جاويش أوغلو في نيويورك بوساطة أميركية، مؤكدا أن الجعفري اشترط إعلان الانسحاب من الأراضي العراقية.

وأضاف المصدر الذي فضل عدم الكشف عن اسمه، أن "الجعفري رفض عرضا من تركيا بإعادة الانتشار لقواتها وأصر على التزامها بالانسحاب الكامل".

وكان الجعفري اعتبر أن دخول قوات تركية إلى محافظة نينوى من دون موافقة الحكومة العراقية "انتهاكا خطيرا" للسيادة العراقية، داعيا مجلس الأمن إلى استصدار قرار يتضمن إدانة "الاحتلال" التركي ومطالبة تركيا بسحب قواتها من العراق "فورا".

ونشرت تركيا قبل أسبوعين المئات من الجنود والذبابات في محيط بلدة بعشيقة

عناد الروس... أتعبنا

بشأن مستقبل الأسد قائلا "نعرف جيدا العقبات الموجودة. ما زالت توجد بشكل واضح خلافات حادة داخل المجتمع الدولي ولا سيما بشأن مستقبل الرئيس الأسد".

وقال وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس إن المحادثات بين الحكومة السورية والمعارضة لن تنجح إلا إذا كانت هناك ضمانات موثوق بها بشأن رحيل الأسد، متسائلا "كيف يمكن لهذا الرجل أن يوحد شعبا قام جزئيا بذبحه؟ فكرة ترشحه مرة أخرى في الانتخابات غير مقبولة بالنسبة إلينا".

لكن لافروف اعتبر أن تجنب مجلس الأمن إثارة مصير الأسد "رد واضح على محاولات

فرض حلّ من الخارج على السوريين بشأن أيّ قضايا بما في ذلك المتعلقة برئيسهم".

وذهب الرئيس الروسي إلى ما هو أبعد حين امتدح تعاون بلاده مع الأسد والولايات المتحدة في آن واحد، في إشارة إلى سهولة إدماج الأسد وقواته في الحرب على الإرهاب، وفيها دعوة خفية لواشنطن للكف عن التردد تجاه الانفتاح على الأسد.

وقال "لماذا الأمر سهل؟ لأننا لا نغير موقفنا، سالناهم إذا كانوا موافقين أو لا، وفي المبدأ أجاب الجميع بنعم. لذا فنحن اتخذنا موقفنا على أسس مشتركة ومقبولة من الجميع". وأيد قرار مجلس الأمن الجدول الزمني الذي تم الاتفاق عليه من قبل في فيينا



للسيادة مفهوم خاص في العراق

بالقرب من المناطق التي يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية، ما أثار غضب الحكومة العراقية.

وتقدم العراق بشكوى رسمية ضد تركيا أمام مجلس الأمن الدولي بدعوى انتهاك أحكام ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة، حيث وصفت بغداد نشر تلك القوات على أراضيها "بالعمل العدائي"، داعية أنقرة إلى سحب قواتها فورا. وانسحب قسم من القوات التركية المنتشرة هذا الأسبوع في معسكر بعشيقة قرب الموصل شمال العراق، بعد أن طلبت الحكومة العراقية

من مجلس الأمن الدولي التحرك ضد ما تعتبر بغداد "انتهاكا للسيادة العراقية". ورغم حجم الضغوط العراقية لا يتوقع محللون أن تقدم تركيا على سحب قواتها.

واتهمت تركيا العراق يوم الجمعة بتقويض الحرب العالمية ضد تنظيم الدولة الإسلامية بنقل شكواه من نشر قوات تركية في شمال العراق إلى مجلس الأمن الدولي.

وجاء ذلك خلال اجتماع مجلس الأمن الدولي لبحث هذه المسألة.

وقال سفير تركيا في الأمم المتحدة هاليت

جيفيك إن عملية نشر القوات أسيء تفسيرها وإن قوات إضافية أرسلت للمعسكر لتوفير الحماية للقوات بسبب التهديدات المتزايدة.

وأضاف أن أنقرة تعتقد أنها اتخذت تدابير كافية لوقف تصعيد الموقف ومن ثمة يمكن أن يتم تركيز الجهود من جديد على محاربة تنظيم الدولة الإسلامية الذي استولى على مساحات واسعة من العراق وسوريا.

واعتبر جيفيك أن تركيا لم ولن يكون لها أي مصلحة في انتهاك سيادة العراق، دون أن يشير إلى أي نية تركية لسحب القوات.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

التحالف الإسلامي سيحول دون تدخل روسيا في ليبيا على غرار سوريا

أحمد قذاف الدم لـ«العرب»: ليبيا تحتاج حكومة محايدة لا حكومة توافقية

يرى أحمد قذّاف الدم، المسؤول السياسي لجبهة النضال الوطني الليبية، والمنسّق السابق للعلاقات الليبية المصرية، أن ليبيا لن تعرف الاستقرار القريب ما لم ترفع جميع القوى الرايات البيضاء ويسقط المتشددون راياتهم السوداء؛ مشيراً، في حوار مع "العرب"، إلى أن الوضع في البلاد يحتاج إلى تشكيل حكومة محايدة لا حكومة توافقية. وقال إن مهمة رئيس الحكومة الجديد، استدعاء الناتو من جديد لمواجهة المتشددين.



محمد أبوالفضل

□ القاهرة - عبّر السياسي الليبي أحمد قذّاف الدم عن عدم تفاؤله بنجاح اتفاق الصخيرات في جلب الأمن والاستقرار إلى ليبيا، والذي وقعته أطراف ليبية بالمغرب، لأنه افتقر إلى الإجماع الوطني، ولا يجبر عن القوى الرئيسية على الساحة، وحمل جملة من الأهداف السياسية الخفية، التي لا تصب في مصلحة الدولة الليبية.

وشدد المسؤول السياسي لجبهة النضال الوطني الليبية، والمنسّق السابق للعلاقات الليبية المصرية، في حوار أجرته معه "العرب" بالقاهرة، على أن هناك حاجة كبيرة لحوار حقيقي يضم جميع الأطراف السياسية، وفي مقدمتها أنصار ثورة الفاتح من سبتمبر، الذين لا يمكن تجاهلهم، إذا أراد المجتمع الدولي سلاما راسخا، أما إذا كان مصرا على تهमيش هذا التّيار، وإبعاده عن المشهد السياسي، ستكون هناك صعوبات في التّثام اللحمة الوطنية في البلد المنهك، والذي بلغ البؤس فيه مدى بعيدا وخطيرا.

وقال إن الملامح الحالية تشير إلى أن الدول الغربية الراعية للمفاوضات أرادت أن تفرض على الليبيين حلا سريعا، لأنها شعرت بالمخاطر التي ترتبت على تدخل قوات الناتو، بعد أن أسقطوا نظام العقيد معمر القذافي. وقد أخذت التداعيات السلبية لهذا التصرف تلحق أذى بعدد كبير من الدول الغربية ودول الجوار، جراء انتشار التطرف والتشدد، والهجرة غير الشرعية، والروافد السيئة التي أنتجتها حالة الفوضى في ليبيا.

وفي رأيه، الغرض الأساسي من اتفاق الصخيرات "فرض حكومة تكون موالية للغرب، لكي تقوم باستدعاء حلف الأطلسي مرة أخرى، وإعادة إنتاج سيناريو العراق"، بإنشاء منطقة خضراء آمنة، تدار منها الأمور، ويكون هناك شكل لدولة، لكنها لن تتمتع بالأمن والاستقرار، فالأمور أصبحت عصية على التحكم فيها بهذه الصورة، وبالتالي سوف تنعكس آثارها السلبية على الغرب نفسه، فتواجه قوات أجنبية على الأراضي الليبية غير مقبولة، ويستدعي الكثير من المتطرفين للقدوم إلى ليبيا بذريعة قتال الغرب الاستعماري.

وأشار إلى أن الاعتراض الظاهر من قبل قيادات ليبية مثل عقيلة صالح (رئيس مجلس النواب) ونوري بوسهمين (رئيس المؤتمر الوطني العام المنتهية ولايته) على اتفاق الصخيرات، لم يتم الالتفات له، لأن كليهما لا يملك سلطة، والوضع برمته مرهون بالخارج، سواء بالنسبة إلى العناصر المتطرفة التي تتدفق على البلاد أو القوى السياسية التي تدعى قيادتها للمفاوضات، ولم يعد هناك احترام للمسميات المعلنة.

مبادرة سياسية شاملة

أوضح قذّاف الدم أن الأسماء التي طرحت لتشكيل الحكومة والمجلس الرئاسي، وفقا لاتفاق الصخيرات، ليست لديها خبرة سياسية كبيرة، ولا تملك حضورا في المشهد الليبي، و"بعضها يستحق أن يكون ماثلا أمام المحكمة الجنائية الدولية، وليس شريكا في الحكومة".

وأضاف لقد عاشت ليبيا حوالي أربع سنوات عجاف، شهدت فيها الكثير من الدمار والتخريب والنهب والتجهير، والاستباحة الكاملة للوطن والتامر عليه، ولا اعتقد أن الليبيين على استعداد لتكرار المشهد ثانية، ويعيشون سنوات أخرى بهذا الشكل.

وعندما سأله "العرب" عن الحل أو المخرج من هذا المازق، قال "نحن في جبهة النضال الوطني نطرح حلا في مواجهة الحل الذي نمخض عنه اتفاق الصخيرات، يقوم على جمع شمل جميع القوى السياسية الليبية، دون استثناء، هم يقولون حكومة توافقية،

لا يمكن تجاهل أنصار ثورة الفاتح

من سبتمبر إذا أراد المجتمع الدولي سلاما راسخا في ليبيا ولن يكون هناك استقرار دون رفع الرايات البيضاء من جميع القوى

ونحن نقول حكومة محايدة، هم يريدون حكومة فقط من جماعة فيراير (بعض القوى التي برزت عقب سقوط نظام القذافي)، وإبعاد جميع القوى الليبية الأخرى، ونحن نريد حكومة من أنصار فيراير وأنصار سبتمبر، وليست تابعة لأحد، وتعمل لمصلحة الوطن ويقبل بها كل الليبيين".

وعندما سأله "العرب" عن مدى إمكانية أن يعترف المجتمع الدولي بأهمية مجموعة سبتمبر، قال "بدأت معنا اتصالات غير رسمية، رغم أنه جرى إبعادنا عن جميع الحوارات والمفاوضات السياسية، في الصخيرات وجنيف، والمفروض أن تكون هناك قيادات ممثلة لثورة الفاتح من سبتمبر، الذين لديهم الخبرة السياسية، وأقدر على تقييم الموقف والواقع، وخلق واقع جديد للاستقرار".

وأكد أن أنصار سبتمبر لديهم تنظيمات متعددة، على رأسها جبهة النضال الوطني والحركة الشعبية وعدد من المنظمات الشبابية والقيادات الاجتماعية ومؤتمر القبائل. وحدد ثلاثة محاور تسير عليها هذه التنظيمات، الأول اجتماعي وممثل في القبائل التي تصر على جمع شمل الليبيين دون إبعاد لأي طرف، وقد نجح هذا الدور إلى حد بعيد، والثاني عسكري ويبدو ضعيفا ومنقسما بسبب عدم توفير الدعم اللازم للقوات المسلحة، والثالث سياسي وتم إقصاؤه خلال الفترة الماضية، لأسباب مختلفة، بينها الرغبة في عدم الاعتراف بالخطأ، فكيف يمكن القبول بطرف انخرط المجتمع الدولي في إسقاط نظامه؟ فالقبول به ينطوي على إشارة للاعتراف بالخطأ السابق، فقط هم يريدون شرعنة الباطل على الأرض.

وبشأن موقف أبناء ثورة الفاتح من سبتمبر من حلف الأطلسي، إذا قرر أن يعيد تدخله، قال "نحن حتى هذه اللحظة لسنا طرفا مباشرا في الصراع، وسنراقب الأمور ونرى، وما يخدم مصلحة ليبيا سوف نقوم به، ودورنا يتوقف على طبيعة نوايا حلف الناتو، ففي المرة الأولى جاء من أجل مهمة رئيسية، هي التخلص من معمر القذافي، وأدى مهمته وانسحب، وترك البلاد خرابا".

وشدد على أن أنصار سبتمبر رقم صعب في المعادلة الليبية، وهم جبهة موحدة تضم ما بين بين 60 و70 بالمئة من الشعب الليبي، كبر، وهم يرفضون اتفاق الصخيرات، في حين أنصار جبهة فيراير غير موحدين ومنقسمون، ومنهم من يرفض هذا الاتفاق أيضا.

وقال "نحن على استعداد لتقديم تنازلات، والانحناء لتتنصر الدولة، لأن المعركة الواجبة الآن ليست الصراع على سلطة، لكن إنقاذ الوطن، ونريد أن ترتفع الرايات البيضاء في جميع أنحاء ليبيا، ومن يريد السلام للدولة الليبية عليه الانضمام لهذا الحراك الجديد".

وطالب بإسقاط جميع الخلافات بين القوى السياسية، فالمعركة لم تعد صراعا على سلطة، واستمرارها مسألة خطيرة، ولن يتنصر فيها أحد، مضيفا "لدينا من الأعراف والتقاليد ما يمكننا من طي الصفحة القائمة بالكامل، ونخرج بلدا من هذه الكارثة".

وتابع المسؤول السباسي لجبهة النضال الوطني "نحن نطرح مبادرة بايدينا، لكي لا نحتاج للغرب، أو أي دولة، ونعيد القوات المسلحة الليبية لتمارس دورها، فلدينا عشرات الآلاف من الضباط والجنود الذين يستطيعون إنقاذ الوطن، فقط المطلوب أن يكون هناك حراك جديد، وهم لا يقبلون العمل تحت راية أنصار فيراير، وعندما تنتصر الدولة في معركتها الراهنة، يجلس الليبيون ليقرروا النظام السياسي والدستور وعلم الدولة وغيره".

عسكريو ليبيا

بشأن مكان وجود العسكريين الليبيين، قال إن بعضهم موجود في الداخل، ومنهم من يعيش في الخارج، في مصر وتونس والجزائر ودول أفريقية عدة، ومنهم من ذهب إلى دول في قارة أميركا اللاتينية، وهم يراقبون المشهد وينتظرون ما سيفضي إليه الحال في ليبيا، وعلى استعداد تام للعودة والقيام بواجبهم الوطني، وأوضح أن هؤلاء "نظاميون ومربوبون على أعلى مستوى، ولا ينتمون لأي تيارات سياسية، وليس لديهم مطمع في شيء غير إنقاذ البلاد".

وبشأن مصير اللواء خليفة حفتر قائد الجيش الليبي حاليا، أوضح قذّاف الدم أن المبعوث الأممي مارتن كوبلر التقاه مؤخرا، ومنحه وعدا برفع القيود المفروضة على تسليح الجيش الليبي، قائلا "نتنظر مصير

هذا الوعد"، مستبعدا فكرة إقصاء حفتر في ظل الحكومة الجديدة.

وقال "الدعم الدولي للقوات المسلحة الليبية سيعطي مصداقية للأمم المتحدة، وسيضع المجتمع الدولي على المحك، وما إذا كان يريد فعلا تحقيق الأمن والاستقرار في ليبيا أم لا". أما الامتحان الثاني للمجتمع الدولي، فهو يتعلق بدوره في وقف المساعدات التي تقدمها بعض الدول لتغذية الصراع في ليبيا، من خلال دعم المتشددين.

ووجّه قذّاف الدم نقدا لاذعا للمجتمع الدولي، وحمله مسؤولية المأساة التي تعيشها ليبيا حاليا، قائلا إن اللوم يقع على المجتمع الدولي فعندما اختار الليبيون البرلمان (برلمان طريق) واعترف به العالم، كان ينبغي مساندته والوقوف إلى جواره، ودعم القوات المسلحة، ورفع جميع القيود المفروضة عليها. لكن، أهان المجتمع الدولي هذه الشرعية، واعترف بكل العصابات المتطرفة، وسأوى بينها وبين المؤسسات الشرعية، والأدهى أن مبعوث الأمم المتحدة السابق برناردينو ليون، الذي لم يكن يعرف الواقع جيدا، جلس وتفاوض مع المتشددين، وعاملهم بمساواة مع الأطراف الشرعية.

ونوه إلى أن تصرفات ليون ساهمت في زيادة حالة الفوضى العارمة، عن قصد أو دونه، مبديا تفاؤله بالنسبي بالدور الذي يقوم به المبعوث الأممي الجديد مارتن كوبلر، الذي اعترف قذّاف الدم بأنه حريص على التواصل مع جميع القوى، نافيا أنه تواصل مباشرة مع تياره حتى الآن، وقال "الرجل لا يزال في مرحلة قراءة الملفات، ويريد أن ينجح".

وكلاء المتشددين

أقر قذّاف الدم بعدم وجود طرف بعينه يملك القوة المطلقة على الأرض، والدولة أصبحت مقسمة إلى يور بركانية، كل مدينة تحكم نفسها، ولديها ميلشباتها الخاصة، ولا تخضع طبعاً للحكومة التي أضعفت بسبب القيود المفروضة عليها من جانب مجلس الأمن، مع أن المجتمع الدولي اعترف بها، وهو الأمر الذي يتناقض مع ما يتحدثون عنه من دعم وتأييد للشرعية.

وتوقع حدوث صدام بين المتطرفين في ليبيا وأنصار اتفاق الصخيرات الموجه أصلا ضد تنظيم داعش وأمثاله، لأن استقرار ليبيا معناها لا مكان للمتشددين، كما أن القوى الغربية لن تفرط في ليبيا لأهميتها الاستراتيجية.

وأرجع السياسي الليبي الخطوات المتسارعة التي تتحرك بها بعض الدول الأوروبية حاليا إلى أحداث بارييس، والتي ربما لن تكون الأخيرة، الأمر الذي أدى إلى قلق بالغ من تنامي تنظيم داعش، خاصة عقب سيطرته على أماكن كثيرة في ليبيا، وامتلاكه أسلحة كيميائية، وفرض على المجتمع الدولي اتخاذ خطوات وقائية وزيادة الاهتمام بليبيا.

ورصد معالم صراع مستقر بين الولايات المتحدة وأوروبا، ليس في ليبيا فقط، لكن في الشرق الأوسط برمته، على مناطق النفوذ وثروات النفط والغاز في شمال أفريقيا، وأوضح أن واشنطن تراقب عن كثب ما يجري في ليبيا، ومصممة على دعم التيارات المتطرفة في شمال أفريقيا وغيرها، وتركت التصرفات السياسية العملية من نصيب الجانب الأوروبي. وقال إن تركيا وقطر

”

الدعم الدولي للقوات المسلحة الليبية سيعطي مصداقية للأمم المتحدة وسيضع المجتمع الدولي على المحك، وما إذا كان يريد فعلا تحقيق الأمن والاستقرار في ليبيا أم لا

“

والسودان، هم وكلاء واشنطن في ليبيا، فهذه الدول ليست لديها مصالح بالمعنى الحقيقي للكلمة، ولا تملك استراتيجيات للحفاظ على مصالحها، وتتدخل في شؤون البلاد تلبية لطلب الولايات المتحدة، وهذه الدول تقوم بتسليح المتطرفين، ونقل آلاف المتشددين، عبر الجو والبحر، إلى طرابلس، وعبر البر من خلال السودان.

وأضاف المبعوث الليبي السابق للعقيد معمر القذافي، عندما تدعم هذه الدول "الدواعش" وتبار الإسلام السياسي عموما، لا تدعمه حبا فيه، لكن تلبية لحاجة غربية استراتيجية، فهي في المحصلة النهائية لا تفرّق بين السيسي ومرسي (الرئيس المصري الحالي عبدالفتاح السيسي، والرئيس المصري الأسبق الإخواني محمد مرسي)، وإذا خرجت الأمور عن السيطرة تتدخل لفرض رؤيتها مباشرة.

واستبعد قذّاف الدم قيام روسيا بنقل تجربة تدخلها في سوريا إلى ليبيا، مؤكدا أن التحالف الإسلامي العسكري، الذي أعلنت عنه المملكة العربية السعودية مؤخرا، قطع الطريق على هذا الاحتمال. وأردف أنه "غير متفائل بدور التحالف الإسلامي، فالقضية بحاجة إلى مشوار طويل، حتى يتسنى أن يكون للمسلمين دورا حقيقيا لإنقاذ الأوضاع العربية المخلتة".

وختم قذّاف الدم حوارَه مع "العرب" بالحديث عن ثلاثة سيناريوهات تنتظر ليبيا:

● الأول، أسماء بالسيناريو العراقي، ويقوم على تشكيل حكومة تقطن منطقة خضراء آمنة تدار منها الدولة، وقد تكون في طرابلس أو سرت.

● السيناريو الثاني أسماء بالأفغاني أو الصومالي، حيث يقوم داعش بالسيطرة على طرابلس، وتوقع أن تستخدم المعارك خلال الفترة المقبلة لتحقيق هذا الهدف.

● السيناريو الثالث، أن يجتمع كل الفرقاء الليبيين، ويتوحد هدفهم حول إنقاذ الوطن، ثم عليهم أن يشكلوا حكومة محايدة تدير الوطن، ويصدر عنها عفو عام، ويخرج عشرات المعتقلين من السجون، وتتخذ خطوات فعلية لجمع السلاح وعودة النازحين.

وعن المظلة الإقليمية والدولية لهذا السيناريو، قال "طرحت هذه الفكرة على مجلس الأمن، ومؤتمر روما الأخير، وتشاورت مع إخواني في ليبيا، وقدمت هذه المبادرة باسم جبهة النضال الوطني التي أمثل الجناح السياسي فيها، فقد عقدنا العزم على إخراج ليبيا من هذه الكارثة، وسوف ننتصر في النهاية، سياسيا وعسكريا واجتماعيا".



لن يكون هناك أمن واستقرار إذا تواصل إقصاء أنصار الفاتح من سبتمبر

الغرب يريد حكومة تستدعي

الناتو لمحاربة داعش

□ باريس- يمارس الغربيون ضغوطا كبيرة لتشكيل حكومة وحدة وطنية في ليبيا والتي تعد محسورا لا بد منه في المعركة التي يفترض أن يشنوها لمواجهة الخطر المتنامي لتنظيم الدولة الإسلامية، داخل هذا البلد وخارجه.

واعتبر مارك بييريني، المحلل لدى مؤسسة كارنيغي والسفير السابق للاتحاد الأوروبي في تونس وطرابلس، أنه بعد الاتفاق، الذي أعلن الخميس في المغرب بين الأطراف الليبية برعاية الأمم المتحدة، "يمكن تصور أن نداء للمساعدة سيوجه يوما إلى الغربيين لمحاربة تنظيم الدولة الإسلامية. لكن الطريق سيكون طويلا لأن هذا الاتفاق الذي تم التوصل إليه بصعوبة هش للغاية".

وبنص الاتفاق الذي وقع عليه أعضاء في البرلمانين المتنازعين، أحدهما مقره في طبرق (شرق) والآخر في طرابلس، على تشكيل حكومة وحدة وطنية لوضع حد لـ"الصوملة"، التي تشهدها ليبيا منذ سقوط نظام معمر القذافي في 2011.

لكنّ رئيسي المجلسين المتنازعين رفضا الاتفاق. وما يزيد من الغموض هو أن ممثلين آخرين للمجلسين أعلنوا في السادس من ديسمبر في العاصمة التونسية التوصل إلى اتفاق مبدئي.

ولفت المحلل شاشنك جوشي، من المعهد الملكي البريطاني للخدمات المتحدة، إلى "أن هناك عددا كبيرا من الناس الذين يتقاتلون على الأرض وغير موقعين" على الاتفاق. أما الغربيون، وبينهم إيطاليا القوة الاستعمارية السابقة، والولايات المتحدة فقد وافقتا عليه.

وقال رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون بارتياح "إن بإمكان المجتمع الدولي من الآن فصاعدا التعامل مع حكومة واحدة تمثيلية (...) في القتال ضد داعش ومهربي المهاجرين؛ فيما اعتبر وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس في رد فعله أن تشكيل حكومة وحدة وطنية "شرط للقضاء على الإرهاب".

وفي حال تشكيل حكومة موحدة ومستقرة ستصبح المحاور المشروع للغربيين الذين يدرسون خيارات مختلفة لمحاربة الإسلاميين المتطرفين في تنظيم الدولة الإسلامية. وصرح دبلوماسي فرنسي من أجله قبل توقيع الاتفاق "نريد التأكد من عدم سقوط الثروات النفطية بين أيدي الإرهابيين. وإن لم يطبّق الاتفاق ينبغي أن نضمن أمنا".

وأكد الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ مطلع ديسمبر استعداد الحلف لـ"مساعدة" حكومة وحدة وطنية في ليبيا إن طلبت منه ذلك. لكنه استبعد خيار القيام بعملية عسكرية. بينما صرح المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية جون كيري أن الولايات المتحدة "مصممة على أن تقدم لحكومة الوحدة دعما كاملا لمكافحة الإرهاب".

«الحلف الإسلامي» مرجعية الحرب على الإرهاب



خير الله خير الله

لا لم يعد الموضوع مقتصرًا على شُنّ حرب علي الإرهاب ويؤكد الملك عبدالله الثاني أنها "حربنا أولاً" من منطلق أن الذين يمارسون الإرهاب ليسوا مسلمين، بل "خوارج" كما يوضح العاهل الأردني منذ سنوات عدة، منذ ما قبل ظهور "داعش". بات الموضوع موضوع إثبات وجود العرب في المنطقة وإظهار أنهم قوّة فاعلة فيها، مع حلفاء لهم، وليسوا في موضع من يقبل المتاجرة بهم بحجة الحرب على الإرهاب.

ما أعلنته المملكة العربية السعودية عبر وليّ وليّ العهد الأمير محمّد بن سلمان عن قيام "حلف إسلامي" في مواجهة الإرهاب يضمّ خمسة وثلاثين بلدا، دليل على وجود سياسة ثابتة تتمتّع، أوّل ما تتمتّع بالاستمرارية من جهة والوضوح من جهة أخرى. باتت هناك مرجعية للحرب على الإرهاب بدلا من مرجعيات تتذرّع بالإرهاب للمحافظة على الإرهاب الذي تمثله ممارسات النظام السوري مثلا.

الإسلام شيء والإرهاب شيء آخر. من يمارس الإرهاب ويدّعي أنه مسلم لا علاقة له بالإسلام من قريب أو بعيد. هذا ما كشفته السعودية وشددت عليه عندما أعلنت الحرب على ظاهرة الإرهاب، بكل أشكاله. كل كلام خارج هذا الكلام إنما يستهدف بطريقة أو بأخرى استخدام الإرهاب في حروب تشنّ على دول عربية كبيرة، على رأسها المملكة التي تعرّضت للإرهاب منذ سنوات طويلة وعملت على محاربته منذ أطل برأسه

بشكل صريح ووقع في خريف العام 1979 عندما حاولت مجموعة على رأسها جيهيمان العتيبي السيطرة على الحرم المكي الشريف بالقوّة. من يتذكر أن السعودية لم توفّر، وقتذاك، جهدا أو وسيلة من أجل القضاء على جيهيمان وأتباعه في وقت كانت المنطقة كلها تغلي بعد إعلان آية الله الخميني، إثر

”

ثمة حاجة إلى علاقة من نوع جديد، بعيدة عن عقد الماضي، بين أنقرة والقاهرة من أجل ترجمة "الحلف الإسلامي" إلى خطوات عملية على الأرض

“

خلع شاه إيران في شباط ـ فبراير 1979 عن قيام "الجمهورية الإسلامية" في إيران. لماذا يمكن الكلام عن إستمرارية سعودية؟ الجواب عائد بكل بساطة إلى أن "الحلف الإسلامي" في مواجهة الإرهاب لم ينشأ من فراغ. تتعرّض السعودية منذ ثمانينيات القرن الماضي إلى حملات إرهابية وذلك بعد القضاء على جيهيمان وجماعته. على سبيل المثال، وليس الحصر، كان تفجير الخبر في العام 1996 وكانت العمليات الأخيرة لـ"داعش" التي استهدفت المنطقة الشرقية في المملكة. استهدف "داعش" في الواقع مساجد شيعية بغية زرع الفتنة بين أبناء الدين الواحد. هناك أيضا مواطن سعودي فجّر نفسه في الكويت في مسجد الإمام الصادق خلفا عشرات القتلى. هناك إثباتات يومية على أنّ السعودية في حرب مستمرّة على الإرهاب، بكل أشكاله. إنها ضحية من ضحايا الإرهاب في وقت ترتفع فيه أصوات تحاول الربط بين المملكة من جهة والتطرّف من جهة أخرى.

هذا لا يعني أنه لا توجد ثغرات، بل أخطاء، في السعودية، خصوصا في مجال البرامج التعليمية والتربوية ودعم مؤسسات خاصة لإرهابيين، على كل المستويات. لكنّ هناك في المقابل وعيا بضرورة سدّ هذه الثغرات ومعالجة الأخطاء بكل الوسائل الممكنة، بما في ذلك إعادة النظر في كل هذه البرامج وفي ممارسات تلك المؤسسات الخاصة.

لماذا يمكن الحديث عن وضوح سعودي؟ الجواب أنّ المملكة لم تتعدّ على أحد، بل عملت من أجل الرّد على الخطر الذي تتعرّض له من دون تجاهل للواقع المتمثّل في أن "داعش" لم يات من فراغ، بل هو نتيجة "دواعش" أخرى وقررت له حواضن. على رأس من عمل من أجل قيام هذه الحواضن النظام السوري الذي أطلق الإرهابيين من سجنونه بهدف ابتزاز الولايات المتحدة في العراق. كذلك، لم تال إيران جهدا، عن طريق ممارساتها في سوريا والعراق من أجل جعل "داعش" ينمو. من يرسل ميليشيات مذهبية لمقاتلة الشعب السوري، أكانت هذه الميليشيات لبنانية أو عراقية، إنما يخدم "داعش" لا أكثر. من يسمح لميليشيات "الحشد الشعبي" بشنّ عمليات عسكرية، هي كناية عن عمليات تطهير من السنة العرب لمناطق عراقية محدّدة بينها بغداد، إنما يعمل على توفير كل ما من شأنه جعل "داعش" ينمو ويتوسّع.

أنّ أوان تسمية الأشياء بأسمائها. ليس صحيحا أن إيران تواجه "القاعدة" و"داعش". ليس صحيحا أن النظام السوري في حرب مع "داعش". هل صدفة أن تنظيمي "القاعدة" و"داعش" لم يهاجما يوما أي رمز على علاقة بإيران أو بالنظام السوري؟

فوق ذلك كله، نجد روسيا تفعل كل شيء



على قدر أهل العزم سيأتي الحسم

في سوريا باستثناء العمل على القضاء على "داعش". ليس العرب أو الجهات التي تطالب برحيل بشار الأسد من يقول ذلك، بل وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند في معرض تأكيدِه أن الطائرات الروسية تستهدف مواقع المعارضة السورية المعتدلة وليس "داعش". ذهب إلى حد القول إنّ هذه الضربات تساعد "داعش".

يتوافق كلّ ذلك مع الكلام الأميركي الكبير عن الحرب على "داعش" من دون ما يثبّت رغبة جذية في القضاء على هذا التنظيم الإرهابي. تبدو إدارة أوباما مصرّة على الوقوف موقف المتفرّج مما يدور في المنطقة، حتّى بعد "غزوّة باريس وثبوت القدرة لدى "داعش" على التخريب والتدمير والقتل خارج الشرق الأوسط. كان مهمّا ذلك الصوت السعودي الذي يقول إنّ الحرب على "داعش" هي أيضا حرب على كل "الدواعش" وإنّ في الإمكان تشكيل جبهة عريضة تنقل الحرب على الإرهاب والإرهابيين إلى مكان آخر، أي إلى حيث يجب أن تكون. لا يمكن للحرب على "داعش" أن تنجح من دون استمرارية ووضوح ومن دون إرسال قوات إلى أرض المعركة. سيحصل ذلك عاجلا أم آجلا، غصبا

ماذا بقي من جمهورية الحلم الإخوانية في تركيا



مختار الدبابي

لا يتكلم الإخوان بحماسة عن تركيا في ظل حكم الرئيس رجب طيب أردوغان باعتبارها نموذجا لدولتهم الإسلامية والديمقراطية العادلة، ويرفضون النظر إلى الوجه الآخر من هذه الدولة وما فعل بها السلطان أردوغان في سنواته الأخيرة.

ولا شك أن إسلامية السلطان ليست في تطبيقه للشريعة، أو حفظه لأديبات حسن البنا أو سيد قطب، أو بناء تجربة بنكية غير ربوية، أو لقطعه العلاقات مع إسرائيل، فذلك أمور لا يبحث عنها الإخوان المصفقون له.

إسلاميته تكمن فقط في أنه يؤوي الهاربين منهم، ويغدق الأموال على مؤتمراتهم وأنشطتهم السرية والعلنية، ويفتتح الفضائيات التي تهاجم سياسات دولهم، وخاصة التي تنافسه على الأذوار الإقليمية.

ويتجنّب الإخوان إثارة مدى إسلامية الدولة التي يبينها أردوغان ويقدمونها على أنها نموذج إسلامي رائد خوفا من أن يثير الأمر شكوكا حول النزاهم بالصفة الإسلامية التي تقدمها كتب المؤسسين للتيار مثل حسن البنا أو سيد قطب.

والالتزام بالصفة الإسلامية لدى التيارات الإخوانية يكون مشددا إذا كان في مرحلة الاستعداد للمكمن، لكن في حالة التجربة يصبح أمرا ثانويا يتم أخفقاؤه تحت مبرر إكراهات الواقع. فخلال فترة حكم محمد مرسي، وحين احتاج الإخوان لتبوير

أردوغان ضد جماعة غولن عن الوجه الآخر للإسلامي الذي لا يفتأ يؤكد رغبته في السيطرة على كل شيء ضاربا عرض الحائط بإسلاميته من جانب وبشعاراته عن الديمقراطية من جانب ثان. فالإسلامي الديمقراطي أردوغان يتبنّى مقاربة خاصة للديمقراطية مفادها أنا ديمقراطي مادامت السلطة بيدي، وإذا هددت الديمقراطية سلطتي لا بد أن آقف بقوة ضدها، فقد غيّر الدستور ليظل الرجل الأول في البلاد.

ولم تكفه عشر سنوات رئيسا للوزراء حتى دفع إلى تغيير طبيعة النظام من برلماني يكون فيه الدور الأول لرئيس الوزراء إلى نظام رئاسي يكون فيه الدور للرئيس، وربما يلجأ بعد انتهاء مدتين رئاسيتين إلى تغيير الدستور في اتجاه آخر قد يستنبط فيه وظيفة أكبر وأهم من رئاسة الدولة أو رئاسة الوزراء.. فرميا تتحول تركيا إلى سلطنة وليس جبة السلطان التي تمنّاها طويلا.

”

إسلامية أردوغان تكمن فقط في أنه يؤوي الماربين منهم، ويغدق الأموال على مؤتمراتهم وأنشطتهم السرية والعلنية، ويفتتح الفضائيات التي تهاجم سياسات دولهم، وخاصة التي تنافسه على الأدوار الإقليمية

“



عن الذين يستغلّون "داعش" لتعويم النظام السوري الذي امتهن الابتزاز والإرهاب منذ ما يزيد على أربعة عقود. لا شك أن "الحلف الإسلامي" الذي لم يفهم معناه لبنانيون كثر، يتمنعون بسوء نية وسذاجة في الوقت ذاته، كونهم لا يدركون معنّى أن الحرب على الإرهاب هي "حرب المسلمين أوّلا"، سيواجه تحدّيات كثيرة. من بين هذه التحديّات إقناع تركيا بالكف عن سياسة استعداء الدول التي تواجه الإرهاب بكل أشكاله، بما في ذلك ممارسات الإخوان المسلمين الذين يعتبر فكرهم في أساس كل ما له علاقة بالتطرّف في المنطقة كلها. بكلام أوضح، ثمة حاجة إلى علاقة من نوع جديد، بعيدة عن عقد الماضي، بين أنقرة والقاهرة من أجل ترجمة "الحلف الإسلامي" إلى خطوات عملية على الأرض. لم يعد سرّا أن المملكة العربية السعودية تعمل في هذا الاتجاه في وقت هناك من يبذل كل جهد ممكن للتشكيك بالعلاقة بين القاهرة والرياض. مع قيام "الحلف الإسلامي" ضدّ "داعش" وكل "الدواعش"، دخلت الحرب على الإرهاب مرحلة جديدة. صار الإسلام رأس الحربة في هذه الحرب ولم يعد هناك تمييز بين إرهاب

ومع أن الرجل ظل في السلطة منذ 2003 إلى الآن، فإنه يزداد كل يوم حساسية ضد النقد والاختلاف اللذين تقتضيهما الديمقراطية، وتكفي الإشارة هنا إلى محاولات متكررة لحظر تويتر وتغريمه، فضلا عن محاكمات مستمرة للصحفيين واستهداف المؤسسات الإعلامية.

ومنذ أيام فقط، قضت محكمة تركية بالسجن 11 شهرا و20 يوما على صحفيين وإداريين في صحيفة بيرجون بتهمة "إهانة" أردوغان.

فما الذي يجعل الرئيس التركي يناكف دولا مثل مصر التي حاکمت المئات من الإخوان إذا كان هو نفسه قد تولّى اعتقال المئات من جماعة غولن، ومارست قوات الأمن العنف تحت إمرته، وبشراسة، ضد الآلاف من الشبّان الذي تظاهروا في حديقة جيزي بإسطنبول دفاعا عن حرياتهم الشخصية في مايو 2013.

وهكذا تسقط القيم الاعتبارية لجمهورية الحلم الإخواني سريعا بعد أن أفرغ السلطان أردوغان صفتيّ الإسلامية والديمقراطية من المضامين الإيجابية.

لكن أمر الإفراغ والإتلاف لا يقف عند هذا الحد، فقد تلاعب الرئيس التركي في السنوات الأخيرة بما حققته أنقرة من مكاسب اقتصادية مقابل أن يثبّت للإسلاميين العرب أنه يصلح لقيادتهم وهم الذين دأبوا دائما على البحث عن "قائد ملهم" مثل آية الله الخميني الذي قاد ثورة رجال الدين في إيران سنة 1979، أو عمر حسن البشير الذي تحالف معهم ليصل إلى حكم السودان ثم انقلب عليهم تماما مثلما حصل مع سلفه جعفر النميري.

”

صار الإسلام رأس الحربة في هذه الحرب ولم يعد هناك تمييز بين إرهاب وإرهاب. أكثر من ذلك، صارت هناك مرجعية إسلامية وعربية لهذه الحرب

“

وإرهاب. أكثر من ذلك، صارت هناك مرجعية إسلامية وعربية لهذه الحرب، بدل ترك الأمور لأولئك الذين يعملون كل شيء من أجل تكبير "داعش" واستخدامه لأغراض معروفة، على رأسها تخيير أهل المنطقة بين إرهاب مقبول يمكن التعايش معه، هو إرهاب النظام السوري الذي يرتدي ربطة عنق ويكتفي بالبراميل المتفجرة بعد منعه من استخدام السلاح الكيميائي.. وإرهاب مرفوض من نوع "داعش" وإخوانه وأخواته!

* إعلامي لبناني

ماذا بقي من الاقتصاد التركي بعد أن دخل الرئيس الحالم بالسلطنة في معارك حامية شرقا وغربا، أفقدت تركيا عبقها الإقليمي، وتحولت إلى عنصر مثير للريبة والشك.

بسرعة وبساطة خرّب أردوغان علاقات بلاده بدول مركزية في المنطقة من خلال تدخله بشكل متكرر في علاقة السلطات المصرية بجماعة الإخوان المسلمين.

لكنّ الرجل المغامر، الذي يجب أن يبدو في صورة من يعطي الدروس حول الديمقراطية، تفاجأ بأن عدائه لمصر توسع ليصبح عداء مع دول الخليج (عدا قطر)، وهو ما فتح الباب أمام عقوبات خليجية تلقائية ضد أنقرة ليفقد الأتراك أسواقا واعدة. ولم تنجح محاولاته المتكررة للتقرب من السعودية في إعادة العلاقات إلى مستواها الأول.

وقبل ذلك، ذهمت أوهام أردوغان بركوب موجة الربيع العربي، شراكة استراتيجية بناها بنفسه مع سوريا، وها هو الآن يعيش على وقع بوادر صراع مع العراق وإيران. لكن اصطدامه بروسيا في أزمة إسقاط الطائرة ممكن أن يقود إلى نتائج كارثية لأسلوب الفتوة في إدارة الدول خاصة مع استمرار موسكو في توسيع دائرة العقوبات على أنقرة التي تتوقع أن تكون خسائرها في حدود تسعة مليار دولار.

فماذا بقي إذن من جمهورية الحلم الإخوانية في تركيا.. لا شيء سوى بعض الأمنيات باستعادة السلطنة العثمانية القديمة.

* كاتب وصحفي تونسي

لبنان تحت احتلال حزب الله



أحمد عدنان

استمعت مؤخرا إلى ما صرح به رئيس حزب الكتائب الشيخ سامي الجميل عن فشل النظام السياسي، آخرون غير الجميل تحدثوا سراّ وعلنا عن فشل النظام اللبناني، ومنهم ما يسمى بحزب الله وتابعه الجنرال ميشال عون، لكن أدوات محور الممانعة تتحدث بصيغة أخرى، فشل اتفاق الطائف، أو هضمه لحقوق المسيحيين، أو انحيازه لمصلحة السنة، مما يستوجب مراجعته أو نسفه وتبديله.

هناك حقائق لا بد من استذكارها، في 12 يناير 2011 تامترت قوى 8 آذار وأسقطت حكومة الرئيس سعد الحريري، وقع اختيار حسن نصرالله على نجيب ميقاتي رئيسا للحكومة، وكل ذلك رغما عن إرادة السنة، صرح ميشال عون تصريحه الحقيّر والشهير “ون واي إيكيت، وخلصا من بقى يشوقها” مقصبا زعيم السنة الأول.

في 22 مارس 2013 قدم الرئيس نجيب ميقاتي استقالته من رئاسة الحكومة، لم يتمكن السنة من إعادة زعيمهم أو الإتيان برئيس حكومة قوي، فكانت التسوية على النائب تمام سلام، كان يفترض في هذه الحكومة أن يتولى أشرف ريفي وزارة الداخلية لكن فيتو حزب الله منع ذلك، وتمّ تعيين النائب نهاد المشنوق بعد استبعاد النائب جمال الجراح في اللحظة الأخيرة. ممارسات حزب الله ضدّ السنة امتداد لما فعله البعث السوري ضد الرئيس الشهيد رفيق الحريري وضد المسيحيين، قام حافظ الأسد باغتيال ربنيه معوض وداني شمعون بعد اغتيال بشير الجميل.

نفى ميشال عون واعتقل سمير جعجع، شباب العونية والقوات اكنترزت بهم سجون جميل السيد، البطربك مار نصرالله بطرس صفير كان مادة الهجوم على السنة وسائل الإعلام الموالية لغازي كنعان أو السنة نوابه وعلى رأسهم من يسمى اليوم مرشحا وسطيا أو توافقيا، جان عبيد، ولن نتحدث هنا عن اختطاف المسيحيين وعلى رأسهم بطرس خوند، ولن نتحدث عن آلاف المفقودين في السجون السورية وعلى رأسهم آلاف المسيحيين.

هل انحاز اتفاق الطائف للسنة أو ظلم المسيحيين؟ هذا غير صحيح، اتفاق الطائف حول النظام اللبناني من رئاسي إلى برلماني، أو من شبه رئاسي إلى شبه برلماني، لم

حزب الله يضع فيتو على نصف

المسيحيين ولا يقبل بغير الرئيس

التابع الذي يبدو ظاهريا رئيسا قويا

المؤتمر 14 للبوليساريو.. حصاد دكتاتورية الرأي ووهم الدولة

محمد بن امحمد العلوي

أربعون سنة مرّت على النزاع المفتعل حول الصحراء المغربية، ونفس العدد من السنوات تقريبا مرّ على صناعة البوليساريو الانفصالية. هذا الكيان الذي تبنته الجزائر واغدت عليه ليبيا القذافي، ودعمت أطروحته الانفصالية عدة دول.

وها هي جبهة البوليساريو بعد كل هذه العقود، تخرج من مؤتمرها الرابع عشر، الذي انطلق يوم الأربعاء 16 ديسمبر، دون جديد يذكر تنظيميا وايدولوجيا وسياسيا، سوى بالمزيد من المأساة داخل مخيمات تندوف والكثير من التمزق الاجتماعي وعدم وضوح الرؤية المستقبلية على مستوى القيادة. بالطبع لم يعقد مؤتمر البوليساريو 14 لإضفاء مسحة من الديمقراطية على اختيار القيادة بواسطة صندوق الاقتراع وإعمال الشفافية وحرية الاختيار في تدبير الاختلاف، بل هو مجرد واجهة إعلامية وبروباغندا مدفوعة الثمن من الصناديق السوداء لتذكير المجتمع الدولي بأن هناك كيانا اسمه البوليساريو يتوسل المساعدة الخارجية لقيام “دويلة” انفصالية في جنوب المغرب. انطلق المؤتمر في جو من الانحدارات المتواصلة فزعيم البوليساريو يعاني من

تنتزع صلاحيات رئيس الجمهورية، بل تغير دوره من حاكم إلى حكم، والمطالبة باستعادة صلاحيات الرئيس غير منطقية لأن تلك الصلاحيات من أسباب الحرب الأهلية. والأولى هو تمكين الحكم من أداء دوره بمنحه حق حل البرلمان أو حل الحكومة إضافة إلى إلغاء المهل الدستورية التي تسيء لمقام الرئاسة، والمطالبة بهذه الإصلاحات الإجرائية لمصلحة الدولة، بالدرجة الأولى، وليست حقوقا مسيحية. والحقيقة أن انتخاب زعامة مسيحية بشعبية عريضة ستجعل هذه الإصلاحات الإجرائية واقعا من دون الحاجة إلى تعديلات دستورية.

إذن، تغير دور المسيحي الأول، وكل المسيحيين لم تمسّ حقوقهم كمواطنين ولم تتغير حياتهم كجماعة، وبالتالي فالمرابدة على اتفاق الطائف مسيحيا ليس له معنى. هل جعل اتفاق الطائف من السنة طائفة مستبدة ومهيمنة أو جعل النظام اللبناني سنيا؟ هذا غير صحيح البتة، فصلاحيات رئيس الجمهورية ذهبت لمجلس الوزراء مجتمعاً، المشكل بتوازن من كل الطوائف، وليس لرئيس الحكومة، في عهد الوصاية السورية كان هناك حيز محدود للسني الأول (رفيق الحريري) من الممنوع أن يتجاوزّه. لم يرد الحريري انتخاب إميل لحود أو التمديد له، لكن القرار البعثي كان صارما، تم إقصاء رفيق الحريري من الحكم لمصلحة سليم الحص، تم التشنيع عليه في إعلام الممانعة، وفوق ذلك تم اغتياله واستشهد معه صديقه المسيحي باسل فليحان.

رصاصات حزب البعث وقنابل حزب الله لم ترحم السنة والمسيحيين، ولید عیدو ووسام الحسن ومحمد شطخ سنة، ومن تبار المستقبل تحديدا، ومن المسيحيين اغتالوا بيار الجميل وجبران تويني وسمير قصير واطوان غانم، حاولوا اغتيال الرزي مروان حمادة ومن حسن الحظ أنهم فشلوا. وهنا الفرق بين جماعات الإرهاب السلفية وجماعات الإرهاب الممتنسة زورا للشیعة، فالإرهاب السلفي يقتل الجميع وعلى رأسهم السنة، أما الإرهاب الإيراني فهو الأقل استهدافا لطائفه.

هل كان رفيق الحريري حاكم لبنان الأوحّد زمن الوصاية السورية؟ هذا غير صحيح أبدا، كان الحاكم الاستراتيجي للبنان هو حافظ الأسد ثم ابنه بشار، الأمور التنفيذية تقاسمها رفيق الحريري مع وليد جنبلاط ونبيه بري بمعرفة حزب الله، في هذه التركيبة حضر مسيحيون، كإلياس المر وإلياس الهراوي وسليمان فرنجية، أي أننا نتحدث عن المحور الذي ينتمي إليه عون اليوم، لا يمكن تحميل الحريري مسؤولية الذين العام من دون محاسبة الجميع، ومن يزايد في موضوع الذين العام لا بد أن يزايد أيضا على انهيار الليرة المسؤول عنها أمين الجميل. لقد أثبتت حكومة سليم الحص الأخيرة أن إعمار لبنان ما كان ليتم بغير طريقة رفيق الحريري رغم كل الانتقادات التي نالتها وكل الظروف التي فرضت عليها. هل السنة بمنعون وصول رئيس مسيحي قوي؟ هذا غير صحيح مطلقا، فمن اختار إلياس الهراوي وإميل لحود هو حافظ الأسد. ميشال سليمان

رشّحه سعد الحريري وأجمع عليه اللبنانيون، ومن ممارسته ثبت أنه رئيس قوي. رشح تيار المستقبل ضمن قوى 14 آذار د. سمير جعجع الذي لا شك في قوته السياسية والشخصية والشعبية والمسيحية. تفاوض تيار المستقبل مع الجنرال ميشال عون الذي أيضا لا شك في قوته النيابية. والمستقبل على وشك المبادرة بترشيح ثالث أو رابع الأربعة الأقوياء الذين اعتمدتهم بطريكية الموارنة، النائب سليمان فرنجية، ومهما اختلفنا على التسوية، إلا أنها دليل ناصع على أن السنة ليسوا ضد الرئيس القوي، فما نراه أن ما يسمى بحزب الله هو العدو الأول للرئيس القوي، إذ لم يتفاوض مع الجنرال ميشال عون الذي أيضا لا شك في قوته النيابية.

والمستقبل على وشك المبادرة بترشيح ثالث أو رابع الأربعة الأقوياء الذين اعتمدتهم بطريكية الموارنة، النائب سليمان فرنجية، ومهما اختلفنا على التسوية، إلا أنها دليل ناصع على أن السنة ليسوا ضد الرئيس القوي، فما نراه أن ما يسمى بحزب الله هو العدو الأول للرئيس القوي، إذ لم يتفاوض مع الجنرال ميشال عون الذي أيضا لا شك في قوته النيابية. والمستقبل على وشك المبادرة بترشيح ثالث أو رابع الأربعة الأقوياء الذين اعتمدتهم بطريكية الموارنة، النائب سليمان فرنجية، ومهما اختلفنا على التسوية، إلا أنها دليل ناصع على أن السنة ليسوا ضد الرئيس القوي، فما نراه أن ما يسمى بحزب الله هو العدو الأول للرئيس القوي، إذ لم يتفاوض مع الجنرال ميشال عون الذي أيضا لا شك في قوته النيابية.

هل تامر السنة تاريخيا وسياسيا على المسيحيين كما يروج إعلام الممانعة والموقع الإلكتروني للعونيين؟ هذا غير صحيح إطلاقا. قرار إدخال الفلسطينيين إلى لبنان اتخذ في ظل نظام رئاسي. كان صاحب القرار النهائي هو رئيس الجمهورية وليس رئيس الحكومة السني. اتفاق القاهرة عمل عليه رئيس الجمهورية وقائد الجيش، وهما ليسا من السنة. صادق على الاتفاق في البرلمان كل النواب المسيحيين والمسلمين باستثناء ريمون إده. قرار استدعاء السوري إلى لبنان بدأ من الجبهة اللبنانية التي تضم أقطاب



مع أي خرق لاتفاق...فتش عن حزب الله

الموارنة. جاء الفلسطينيون والسوريون إلى لبنان بغرض ابتلاعه. للأسف انخرط أغلب المسلمين في مشروعهم لأسباب اقتصادية وسياسية واجتماعية، ومن حسن الحظ أن المسيحيين تمكنوا من المحافظة على لبنان، بعد اتفاق الطائف وضعت حكومة لحود-الحص قانون الألفين بينما أقرت حكومة الرئيس السنيرة قانون الستين الذي كان مطالبا مسيحيا.

هل حزب الله وفي للجنرال عون؟ هذا ليس توصيفا دقيقا، لاحظت أن سجعان قزي وزير حزب الكتائب وغيره يستخدمون هذا المصطلح، حزب الله والجنرال عون يعطلان الدولة. والخلط بين المعايير الخاصة والعامّة نوع من الجهالة والتسطيح. تعطيل الدولة جريمة وليس مقبولا تغطية ذلك بسبب شخصي حتى لو كان الوفاء، بنفس هذا المنطق سنقول إن حزب الله اغتال رفيق الحريري وبيار الجميل وجبران تويني وفاء لبشار الأسد وإيران. ولو افترضنا أن حزب الله وفيّ، فهذا ليس مجانيا، حاجة ما يسمى بحزب الله إلى عون أكبر من حاجة عون إلى حزب الله، فلولاً غطاء عون للحزب لأصبح كل لبنان ضد الحزب الإلهي الإرهابي، وهنا سؤال آخر: هل مباركة حزب الله لاستبعاد صهر الجنرال شامل روكز من قيادة الجيش نوع من الوفاء؟ هل لو صوّت حزب الله لسليمان فرنجية سيظل وفيّاً؟ تعرض سنة لبنان لغير افتراء انبرت لتروجه ابواق الممانعة البعثية-الإيرانية، فاصبح الرئيس الشهيد رفيق الحريري لصا طائفيا وهو من بنى لبنان، في وسائل التبار “الإيراني” أصبح مصطلح “داعش” مرادفا لتيار المستقبل في إشارة مبطنّة لجمهور السنة.

هاجم الممانعون السنيرة ثم الحريري وميقاتي وأخيرا سلام، وهذا ما سيفعلونه

له الدعم اللوجيستي والمادي خارجيا. رغم بعض الاختراقات هنا وهناك، فالبوليساريو وداعموها لم يستطيعوا فرض وجهة نظرهم فيما يخص أرضية التفاوض، حيث يمسك المغرب بسقف الحكم الذاتي كشرط لاستمرارها. ولم تستطع البوليساريو ومن يوفر لها الغطاء السياسي والمالي واللوجيستي، من تغيير صلب مهمة بعثة المينورسو المكلفة بمراقبة وقف إطلاق النار بين الجانبين منذ العام 1991، رغم أنهم أصروا على توسيع مهامها لمراقبة حقوق الإنسان بالأقاليم الجنوبية بالمملكة المغربية وهذا يعد تدخلا سافرا في سيادة بلد مستقل وله مؤسساته التي تعنى بالمسألة الحقوقية. ألم تنسف الانتخابات التي أجريت في 4 سبتمبر الماضي بكل تراب المغرب ومن ضمنه أقاليمه الجنوبية، مشروع ادعاءات البوليساريو بأنها ممثل شرعي لكل الصحراويين. وما دعوة البوليساريو إلى تهديد المغرب باستئناف حربها ضده، إلا ترجمة واقعية للأزمة الداخلية التي تمر بها قيادة الجبهة، وتعويمها لمطالب أغلبية السكان المحتجزين بديمقراطية حق الاختيار في تقرير مصيرهم وفك ارتباطهم مع المجموعة الانفصالية.

رغم أن زعيم البوليساريو محمد عبدالعزيز أراد من خلال ترؤسه المؤتمر إعطاء الانطباع بأنه الزعيم الأوحّد وبأنه



إزاء رئيس الحكومة المقبل حتى لو كان وجيه البعريني، فالقضية عند حزب الله وأتباعه ليست استهداف شخص رئيس الحكومة، إنما استهداف الطائفة السنية مقدمة لاستهداف لبنان، ويقوم الجنرال عون بتغطية الاحتلال الإيراني للبنان وبتشريع إرهابها ضد الدولة وضد السنة، وهذا ما يستدعي وحدة السنة وتماسكهم تحت قيادة قوية كمقدمة لوحدة قوى 14 آذار.

نظام الطائف ليس سنيا ولا يعطي أي امتيازات للسنة، والدليل على ذلك نفى زعيم أكبر كتلة سنية، ولا يمكن أن يعود إلى رئاسة الحكومة من دون تسوية مذلّة، تعطيل الحكومة والبرلمان والرئاسة يتحمله حزب الله بقهر السلاح. عون مجرد ديكور سياسي وطائفي لاحتلال لبنان من حزب الله. السياسة ربح وخسارة، إذا اشتم ما يسمى بحزب الله أي خسارة فإما التعطيل وإما إرهاب. 7 أيار، السنة أو قوى 14 آذار لا يعطلون ولا يقتلون إنما يستشهدون فقط، السنة غير مقتنعين برئيس الحكومة والمسيحيون غير مقتنعين بمسار الرئاسة، والحزب الإلهي هو الراضي والمرتاح بخصوص رئاسة مجلس النواب والتعطيل والتعيينات والتمديد وكل شيء.

اتفاق الطائف لم يفشل رغم عيوب التطبيق وبعض الثغرات، وهو يتعرض لتعطيل ممنهج وإفشال متعمد لإعلاء سطوة الميليشيا على منطق الدولة، والحقيقة أن أي صيغة مستقبلية لن يكتب لها النجاح في ظل سلاح حزب الله، أي أن المشكلة ليست اتفاق الطائف أو أهل السنة، إنما السلاح غير الشرعي ومنازعة الدولة في حق احتكار الإكراه المشروع وقراري السلم والحرب، هذا هو خطاب 14 آذار لكن المشكلة أن أغلب أحزاب 14 آذار نسيت قيم 14 آذار.

* صحافي سعودي

المصدر: www.alwatan.com.lb

المصدر: www.alwatan.com.lb

المصدر: www.alwatan.com.lb

متابع للصغيرة والكبيرة داخل الجبهة، إلا أن هذا الانطباع سيسقط أمام تفاصيل صغيرة لكنها مهمة فالمرض الذي أنهكه جعله لا يستحضر شعار المؤتمر ققرأه من اللافتة، وعجز عن تلاوة التقرير الأدبي.

تلاوة التقرير من طرف ما يسمى الوزير الأول داخل جبهة البوليساريو سقطت في العموميات دون الحديث عن الأزمة الاجتماعية والاقتصادية والهوياتية الحقيقية التي يمر بها المحتجزون الصحراويون بالمخيمات. وألغى كاتبه كل حديث عن المدى الزمني لأي حل واقعي ينهي المأساة الإنسانية التي يمر بها هؤلاء المحتجزون.

لم يتورع كاتب ذلك التقرير في الحديث جهرا عمّا وصفها بمنجزات لجبهة البوليساريو، دون الجهر بالحقيقة المرة التي تمر بها القيادة وسكان المخيمات. فمادّا هي إذن فاعلة قيادة البوليساريو الانفصالية أمام سياسة تقشفية اعتمدتها الجزائر في قانونها المالي لعام 2016، وعجزها التجاري الذي بلغ 11 مليار دولار هذا العام 2015، والتشج في أموال مبيعاتها من النفط والغاز إثر انخفاض أسعارهما الكارثي في الأسواق العالمية؟ من المستحيل طرح مثل هذه الأسئلة داخل ورشات المؤتمر 14، فما بالك بالإجابة عنها في مناخ تغلب عليه لغة الرشاش ودكتاتورية الرأي وسلب القرار.

* كاتب مغربي

أصوات أوصلت جورج بوش إلى البيت الأبيض تعجز عن تنظيم نفسها اليوم

صورة الناخب الأميركي المسلم بين الكراهية والمسؤولية



كنة قنبر

□ واشنطن - توزعت المناظرة الأخيرة للحزب الجمهوري لهذا العام، والتي عرضت على شبكة سي إن إن، على عدة محاور منها التطرف الإسلامي ومحاربة الإرهاب وملف المتشددين الإسلاميين، وما يدعى باسم دولة الخلافة الإسلامية (داعش) والأمن القومي، والأزمة في سوريا وكيفية التعامل مع روسيا والدعوة لإقامة منطقة أمنة في شمال سوريا و قضية اللاجئين.

ملفات عديدة، علت معها أصوات التحذير وبث الذعر لدى الناخب الأميركي، فبدأ المرشح تد كروز، والذي وصل للمركز الثاني حسب استطلاعات الرأي، كلمته الافتتاحية بأنه توجد اليوم حرب على الولايات المتحدة الأميركية، وأن العدو الأكبر هو الجهاديون الإسلاميون، وأن أميركا تحتاج إلى رئيس صارم يحافظ على أمنها ومواطنيها. من جهته دافع المرشح الأول والأوفر حظا للفوز بترشيح حزبه لخوض المعركة الانتخابية لرئاسة الجمهورية في الولايات المتحدة الأميركية للعام 2016 دونالد ترامب عن تصريحاته ضد الإسلام والجهاديين ومنع اللاجئين السوريين من دخول أميركا.

البحث عن القيادة الجديدة

قال ترامب إن همّه الأول هو الأمن القومي للولايات المتحدة وليس ديناً معيناً. وطالب بمراقبة الإنترنت وإغلاقها على داعش التي تقوم بشكل ناجح بتجنيد المسلمين الأميركيين على وجه الخصوص، وطالب أيضاً بملاحقة عائلات أعضاء داعش وقتلهم.

بالمقابل قررت المرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون الرد على المناظرة وعبر حسابها على تويتر، فغردت قائلة إنه إذا أردنا الحفاظ على أميركا آمنة، فإن الأمر يحتاج إلى قيادة جادة للحفاظ على سلامتنا، وليس خطاب كراهية وتفرقة واقتراحات متطرفة مخالفة لقيمنا الأخلاقية.

وبين المطالبة بمراقبة الجوامع الإسلامية في أميركا، وحتى إغلاقها إذا لزم الأمر، ومنع المسلمين من دخول البلاد وإرجاع أكثر من ألفي سوري لجاءوا إلى الولايات المتحدة بسبب الحرب في سوريا، ورفض أي طلبات لجوء أخرى تحت ذريعة الخوف من تسلس أعضاء

الناخب المسلم وقلب الموازين

□ يقول سهيل خان إن صوت الناخب المسلم لعب دوراً هاماً وبارزاً في قلب موازين الانتخابات الرئاسية في العام 2000 بين جورج بوش الابن وألبرت غور. حيث فاز جورج بوش الابن برئاسة البيت الأبيض، رغم اللجوء وقتها إلى المحكمة العليا وذلك عن طريق فوزه بولاية فلوريدا المتأرجحة بـ522 صوتاً، وبحسب خان فإن أكثر من 70 بالمئة من الأصوات جاءت من المجتمع المسلم الأميركي هناك.

وينفق خان وميتي حول أن الإرهاب ليس مقترناً فقط بالإسلام، بل هناك عمليات إرهابية وأعمال عنف مرتكبوها من غير المسلمين، مثل الحادث الإرهابي الذي قام به ديلن روف في ولاية كارولينا الجنوبية، والذي قتل فيه تسعة أشخاص داخل كنيسة إيمانويل الأسقفية الميثودية الأفريقية، وحادثة المسلح الذي هاجم مستشفى لإجهاض في



ولاية كولورادو وقتل ثلاثة أشخاص وجرح تسعة دون أن يقوم السياسيون الأميركيون بتسليط الضوء على كون تلك الأعمال أعمال إرهاب وقتل سببها الانتماء الديني.

سهيل خان الموظف في البيت الابيض في عهد بوش يؤكد لـ«العرب» أن الناخب المسلم لعب دوراً هاماً في قلب الموازين بين بوش و آل غور. إذ أن أكثر من 70 بالمئة من الاصوات التي فرزت حينها يدوياً جاءت من الاميركيين المسلمين

“

“

“

داعش بين اللاجئين، وصعوبة عملية التحري عن كل لاجئ، استطاع المرشحون بشكل ناجح لوم الإدارة الحالية وتحميلها مسؤولية تدهور الوضع الأمني وذلك بسبب انفتاح الرئيس أوباما على المسلمين.

من الاقتراحات اللافتة بهدف محاربة الإرهاب طرح خطط لبناء جدار عازل لمنع تسلس الإرهابيين ومراقبة المكالمات الهاتفية والإنترنت. وطال هذا التصعيد واللكمات الموجعة المرشحة الأولى عن الحزب الديمقراطي هيلاري كلينتون بعد أيام من حادثة إطلاق النار في سان برناردينو في ولاية كاليفورنيا، ووصول رسائل تهديد إلى مدارس في الولاية ذاتها وفي ولاية نيويورك أيضاً.

العملية الإرهابية التي حصلت في سان برناردينو في كاليفورنيا، والتي قام بها أميركي وزوجته المسلمة، أسفر عن مقتل أربعة عشر شخصاً و جرح واحد وعشرين آخرين. ومن هنا يبدو أن الربط بين قضايا الأمن القومي والهجوم على الإسلام والمسلمين استراتيجية منظمة لترهيب الناخب الأميركي من الحزب الجمهوري، وتوجيهه إلى انتخاب من هو أكثر تطرفاً وصلابة في القضايا الخارجية والأمن.

أما مرشح ولاية كنتاكي السيناتور راند بول فلم يتردد بتقديم مقترح يقضي بمراقبة كل من يتحدث اللغة العربية تحت ذريعة أن كل الإرهابيين هم من المسلمين والعرب.

العنف ضد الأميركيين المسلمين

في ظل هذه الأجواء المشحونة بالكراهية جاء حادث سان برناردينو الإرهابي ليزيد من غضب بعض المجتمعات الأميركية، وهو ما أدى إلى أعمال عنف متفرقة، كمهاجمة عدد من الجوامع والمراكز الإسلامية، منها اثنان في جنوب كاليفورنيا. بالإضافة إلى ضرب صاحب محل في نيويورك على خلفية أنه مسلم. إضافة إلى إطلاق النار الذي جذ أمام منزل الناشطة في الشؤون الإنسانية نورة عبدالله والتي تعيش في مدينة دالاس في ولاية تكساس المعروفة تاريخياً بتأييدها للحزب الجمهوري.

نورة عبدالله قالت لـ«العرب» إن أحدهم أطلق النار خارج منزلها وهو بيت معروف أن قاطنيه من المسلمين. وعند إبلاغ السلطات لاحظت عبدالله أن الشرطة لم تأخذ هذا البلاغ على محمل الجد، مضيفة أنها تعتقد أن خطاب الكراهية لترامب وغيره من المرشحين الجمهوريين زاد من السخط على المسلمين

يقول خان إن الخطة التي تعتمد على مراقبة الجوامع في أميركا ومنع المسلمين من الدخول إلى الأراضي الأميركية أو منع أي مسلم من أن يصبح رئيساً للبلاد، ليست استراتيجية ناجحة لمحاربة الإرهاب. إن من يريد القضاء على الإرهاب عليه أن يضع خططا صارمة واستراتيجيات واضحة وواقعية لملاحقة الأشرار وضربهم بقوة، لا أن يقوم ببث الكراهية وتفريق المجتمع الأميركي الذي وجد لجميع الأميركيين من مختلف الأعراق والألوان والأديان.

ويرى خان أن مراقبة أكثر من خمسة ملايين مواطن أميركي، فقط لأنهم من دين واحد، هو تشكيك بولاء هؤلاء للوطن وهم أقسموا على حماية دستوره ورفع علمه. ويعتقد السياسي البارز أن خطاب وأفكار ترامب العنصرية والتي تبث الذعر و الكراهية بين المواطنين الأميركيين لا تختلف عن خطاب وأفكار تنظيم الدولة الإسلامية داعش حسب تعبيره.

يشكل المسلمون 9 بالمئة من مجموع السكان في الولايات في المتحدة الأميركية، أي ما يقدر بأكثر من خمسة ملايين مسلم. يساهمون في بناء الولايات المتحدة الأميركية منذ تأسيسها. ويعملون في جميع القطاعات

الناشطة الأميركية في الشؤون الانسانية نورة عبدالله تقول لـ«العرب» إن أحدهم أطلق النار بعد خطابات ترامب الأخيرة، باتجاه منزلها في دالاس وهو بيت معروف أن قاطنيه من المسلمين. وعند إبلاغ السلطات لاحظت عبدالله أن الشرطة لم تأخذ هذا البلاغ على محمل الجد

“



في المجتمع ومنهم أكثر من خمسة آلاف داخل الجيش الأميركي، وأكثر من ألف مسلم في قطاع الشرطة في ولاية نيويورك وحدها والتي شهدت أكبر هجوم إرهابي في تاريخ أميركا، بالإضافة إلى عدد كبير من الأطباء والمحامين والمدرسين، ولكن هذه الفئة التي تعد من الأقليات في المجتمع الأميركي غير فاعلة في الحياة السياسية.

“العرب” التقت فاروق ميتي الذي عمل موظفا سياسيا في إدارة أوباما لمدة عامين، ويعمل حاليا في وزارة الدفاع (البنتاغون) وهو مؤسس منظمة “إيميرج أميركا” المنظمة التي تعمل على المشاركة المدنية في المجتمعات الأقل تمثيلا في العملية السياسية، وتركز على تفعيل المشاركة السياسية في المجتمعات الإسلامية والعربية وجنوب آسيا. يقول ميتي إن “إيميرج أميركا” تهدف إلى ضمان نفس الحقوق والامتيازات والفرص السياسية الدستورية المكفولة لجميع الأميركيين.

الإسلاموفوبيا

يعتقد ميتي أن معظم المسلمين جاؤوا من مجتمعات حكوماتها دكتاتورية تنعدم فيها المشاركة السياسية، فكان جل اهتمامهم هو تأمين عيش كريم لهم ولعائلاتهم. ولكن هذه السلبية تغيرت لأسباب أهمها الأحداث الإرهابية في الحادي عشر من سبتمبر، والخوف من التمييز على أساس ديني، وعدم الحصول على الحقوق المدنية في ظل الهجمة الكبيرة على المجتمع المسلم في أميركا. وأضاف ميتي أنه الفترة الماضية شهدت مشاركة أكبر للأميركيين المسلمين في العملية السياسية عما كانت عليه أيام الجيلين الثاني والثالث، وهذا يعود لاندماجهم في مجتمعهم الأميركي.

وبحسب ميتي فإن الإسلاموفوبيا هي ورقة سياسية تستعمل في الانتخابات، وتكتيك ليس بجديد بين أوساط السياسيين، وتم استعمالها من قبل عدد من المرشحين على الصعيد الوطني والمحلي، ولكنها أثبتت فشلها عندما تم تنظيم الناخب الأميركي وتسهيل مشاركته في العملية الانتخابية. وأعطى مثالا على عضو الكونغرس آلان وست والذي عرف بمناهضته للإسلام والمسلمين، حيث استطاعت الأصوات المسلمة الفاعلة قلب نتائج الانتخابات لصالح منافسه.

بضيف فاروق ميتي أن الناخب المسلم يمكنه أن يؤثر على الانتخابات أمام الناخبين الذين يستعملون الإسلاموفوبيا كورقة واستراتيجية للوصول إلى مناصب صنع القرار. وهذا يمكن أن يحصل عن طريق التبرع في الولايات الأكثر عددا من ناحية السكان،

“

فاروق ميتي العضو السابق في إدارة أوباما والذي يعمل حاليا في البنتاغون يقول لـ«العرب» إن نشاط السياسيين الأميركيين المسلمين يهدف بشكل رئيسي إلى ضمان الحصول على نفس الحقوق والامتيازات والفرص السياسية الدستورية المكفولة لبقية الأميركيين

“

كولاية كاليفورنيا على سبيل المثال، إذ يستطيع صوت الناخب المسلم تغيير نتائج الانتخابات لصالحه، حيث يعد المجتمع الأميركي المسلم من المجتمعات الأكثر ثراء والأكثر ثقافة من مجتمعات الأقليات الأخرى. كما أن المرأة المسلمة الأميركية تعد من أكثر النساء تعليما وإنتاجا من بين النساء في مجتمعات الأقليات الأخرى.

نشر الوعي السياسي

منظمات مثل “إيميرج أميركا” تعمل على تمكين الناخب الأميركي المسلم من عملية الانتخابات ونشر الوعي على أهمية المشاركة بالعملية السياسية. وقد فتحت لها مكاتب في الولايات المتأرجحة والتي تؤثر على نتائج الانتخابات إما على الصعيد المحلي أو الصعيد الرئاسي.

فاستطاعت نشاطات من هذا النوع، تسجيل أكثر من نصف مليون صوت في الولايات المتأرجحة كفلورينا وفلوريدا وبنسلفانيا وأوهايو وميتشغان التي تقطنها غالبية عربية مسلمة.

أما إذا استطاعت الأصوات الناخبة المسلمة تنظيم نفسها في مثل هذه الولايات، فقد يستطيع الناخب المسلم أن يكون أداة مؤثرة على نتائج الانتخابات الرئاسية خاصة أن أميركا منقسمة بين الحزبين الأساسيين (الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي). لكن ما أكد ميتي أن الصعوبات التي تواجه العمل تكمن في تسجيل الأصوات متوفرة، لذلك فإنهم يعتمدون على تسجيل الأصوات من خلال الأسماء التي تبين عقيدة الناخب.

رحيل المرأة التي سدّت الثغرات في وجه الإسلاميين من خلال العمل الاجتماعي

زليخة الناصري

مستشارة ملكية بمواصفات رجل دولة



محمد بن امحمد العلوي

❏ الرباط – من النادر اليوم العثور على رجال دولة يملكون الجدارة الكافية لقيادة المؤسسات وتقديم المشورة الحكيمة لصاحب القرار في أنحاء العالم العربي، لكن امرأة عاشت في أقصى بلاد العرب، تمكنت من خرق تلك القاعدة، وتقديم نموذج يحتذى في العمل المؤسساتي، لتحصل على ثقة العاهل المغربي الملك محمد السادس.

زليخة الناصري التي شبعتها العاصمة الرباط، قبل أيام، كانت قد كرّست حياتها لأداء المهمة التي كلفت بها من قبل الملك، فكانت إحدى ركائز ما سُمّي في المغرب بـ”حكومة الظل“ التي تكونت من مستشارين ملكيين تضاعف عددهم في العام 2011.

وقد ودّعت العاصمة المغربية مستشارة العاهل المغربي الملك محمد السادس، زليخة الناصري، بعد رحيلها عن عمر يناهز

”

قربها من المجتمع واهتمامها بالفقراء

وحاجياتهم، جعل زليخة الناصري تقف

على مأساة سكان الحسيمة إثر زلزال

2004 قاطعة الطريق على كل من

حاول تسييس الحادث والركوب على

مأساة الضحايا، ولم تتباطأ في الوصول

إلى جبال الأطلس للتخفيف من ألم

الأممات والوقوف على ما يحتاجه

“

السبعين عاماً، لتواري في مقبرة الشهداء بالعاصمة. ولي العهد المغربي الأمير مولاي الحسن، والأمير مولاي رشيد شقيق العاهل المغربي، كانا على رأس الحاضرين في مراسم التشييع في مسجد الشهداء. رفقة كبار مسؤولي الدولة ومنهم رئيس الحكومة عبد الإله بنكيران وعدد من الوزراء والعسكريين.

وبعد مسيرة مليئة بالعمل الجاد والتفاني في أداء مهماتها الحساسة كمستشارة ملكية منذ العام 2000، توفيت ابنة مدينة وجدة زليخة الناصري، التي كانت قد ولدت في العام 1945 في المنطقة الشرقية، ساعية طيلة حياتها للبرهنة على أن المرأة المغربية مؤهلة لتخطي كافة الحواجز والوصول إلى مراتب متقدمة داخل دوايب الدولة.

سمراء الشرق

تصنّف زليخة الناصري بانها ابنة التيار اليساري في المغرب، ويعتقد كثيرون أنها كانت عضوا قديما في حزب التقدم والاشتراكية، أو في حزب التجمع الوطني للأحرار، ولكن هذا لم يكن مؤكدا، بل جاء بسبب انفتاح الناصري على الفكر الحر والتيارات المختلفة.

وبفعل تجرّرها من الانتماء الحزبي، اكتشفت مبكرا الخلل الذي يمكن أن ينشأ في دول العالم العربي الإسلامي، من خلال نشاط الجمعيات الإسلامية التي تستفرد بالمجتمع، فكانت زليخة الناصري تسعى لسد الفراغات التي يمكن أن يستغلها الإسلاميون. التفتت إلى المجتمع، ودخلت في الحارات والبيوت وشؤون الناس.

آناء ذلك، حافظت زليخة الناصري على مظهرها الخارجي وتكتمها ولغتها ونظرتها الهادئة والمتفحصة وهندامها المتأنق والمحافظ في وقت واحد. كانت طريقة مشيها

ووقوفها إلى جانب الملك، تعكس انضباطها والتزامها بمنصبها وتشبعها ببروتوكول احترمت أدق تفاصيله.

استطاعت تلك السمراء البشرة الآتية من شرق المملكة بأسلوبها وبساطتها وجديتها وقوة شخصيتها أن تقتحم مراكز القرار بندية لتحت لنفسها صفة ”امرأة دولة“ بامتياز. حافظت على وقارها وجديتها وصرامتها طيلة مسارها المهني منذ ولوجها وزارة المالية، كموظفة بمديرية التامينات أوائل الستينات، لتترعب بعد أربع وثلاثين

عاماً على رأس المديرية سنة 1994، حتى وافتها في ديسمبر من العام الحالي 2015. تابعت زليخة نصري العديد من الملفات الصعبة، فهي المرأة الوحيدة في طاقم مستشاري الملك محمد السادس. تعرفت لأول مرة على جنابات مراكز القرار المتشابكة، عندما عينها الملك الراحل الحسن الثاني سنة 1997 كاتبة للدولة في التعاون الوطني، ثم مكلفة بمهمة في الديوان الملكي سنة 1998، لتصبح مستشارة الملك محمد السادس في العام 2000. ليتّم تكليفها بالملف الاجتماعي، فكانت من المساهمين في وضع اللبنات الأولى لمؤسسة محمد الخامس للتضامن.

العين الساهرة

كانت الناصري العين الساهرة على تفاصيل المشاريع الاجتماعية التي يبدئها الملك، فلم تكن تتردّد في إخباره بالعراقيل التي تواجه تنفيذ هذا المشروع أو ذاك، وكثيرا ما كانت ترفع إليه أخطاء تحصل في تدبير مؤسسات اجتماعية تهم دور العجزة وغيرها.

لم تصل زليخة الناصري إلى ما وصلت إليه، إلا بالإنصات الجيّد والتدبير العقلاني، والتجرّد من شخصنة قضايا الدولة الكبرى. جديتها في تنزيل توجيهات الملك والتنفيذ الكامل للأوامر الملكية، أهلتها للعديد من المهام الاجتماعية والاقتصادية داخل البلاد وخارجها. فكانت مقاربتها للملفات التي كلفها بها العاهل المغربي تطبعها العقلانية وتكران الذات والاهتمام بمصير الملايين من المغاربة.

شهادة العارفين بمساراتها تثبت أن الناصري لم تحتك يوما بسلبية مع سياسيين أو مستشارين آخرين، بل تميّزت بإنصاتها للجميع. بانتباه وحرص شديدين. ما جعلها محط احترام الكل، فاهتمت بعملها إلى الحدود القصوى فما عرفت يوما ما يسميه الناس عطلة نهاية الأسبوع.

مراقبتها الصارمة والتزامها بالقانون جعلها تطرد في العام 2006 قرابة سنتين طالبة من دار الطالبة بفاس، مبينة أن شروط اللولج حينها، لم تحترم. وأن هؤلاء الطالبات حملتهن إلى دار الطلبة المحسوبة، في الوقت الذي كنّ من غير المؤهلات للاستفادة من خدمات الدار.

المجتمع أولا

زليخة الناصري المرأة المستشارة، لم تكن تتردد في تنبيه المشتغلين معها إلى أخطائهم، شخصيتها والفعالية التي تميزت بها جعل العاهل المغربي يكلفها بالمهام والمسؤوليات التي كان يقوم بها المستشار الملكي السابق مزيان بلققيه الذي وافته المنية في العام 2010. فكان أوّل اهتمامها الملف الاجتماعي، وهو الحقل الذي يعكس شخصيتها البسيطة والمتواضعة بشهادة الجميع، علاوة على احترامها للبسطاء من الناس. قربها من المجتمع واهتمامها بالفقراء وحاجياتهم جعلها تقف على مأساة سكان الحسيمة إثر زلزال 2004 قاطعة الطريق على كل من حاول تسييس الحادث والركوب على مأساة الضحايا. ولم تتباطأ في الوصول إلى جبال



”

وقوف الناصري على الأعمال التي

أوكلت إليها يصل بها حد مطالبة

القيمين بإنجاز مسؤولياتهم في وقتها

وبصورة أقرب إلى الكمال. وكانت قد

تعرفت على المجتمع المدني وانخرطت

في تفاصيله عبر جمعية ”أنكاد المغرب

الشرقي“ قبل أن تحمل أمانة مؤسسة

محمد الخامس للتضامن عام 1999

“

الأطلس للتخفيف من ألم الأمهات والوقوف

على ما يحتاجه.

لا يخفى الذين عملوا إلى جانبها اهتمامها بكافة جوانب وظروف العمل، وصرامتها في التعامل مع كل الظروف والأشخاص. يحركها بحثها عن الإتقان، تكاد لا تفارق الملك في كل جولاته داخل المملكة وخارجها، وعينها منتبهة لأدق الدقائق.

كانت زيارات العاهل المغربي لأيّ مدينة لتدشين مشروع، تتطلب تكليف مسبقاً للناصرى بمهمة استطلاع المناطق ومشاريع التدشين، حينها لا تتورع في توبيخ ومساءلة كل من تقاعس عن أداء مهمته، لتطمئن على أن الأمور باتت على ما يرام، فهي حريصة على أمور البرتوكول وترتيباته.

الملك محمد السادس يعرف المقربون منه أنه طالما أسبغ ثقته على زليخة الناصري لكفاءتها وتجربتها. فكلّفا في غير ما مرة بقضايا حساسة في الملف الاجتماعي كمشاكل السكن ومشروع مدن دون صفيح، لتترأس عام 2011 لجنة مكلفة بالمراقبة الدقيقة لإنجاز السكن الاجتماعي، متممة أشغال العقارين وملزمة بإيهاهم بالقيام بعملهم وفق أجندة وجدول دقيقين.

وقوفها على الأعمال التي أوكلت إليها يصل بها حد مطالبة القيمين بإنجاز مسؤولياتهم في وقتها وبصورة أقرب إلى الكمال. وكانت الناصري قد تعرّفت على المجتمع المدني وانخرطت في تفاصيله عبر جمعية ”أنكاد المغرب الشرقي“ قبل أن تحمل أمانة مؤسسة محمد الخامس للتضامن عام 1999.

ومن مكلفة بمهمة بالديوان الملكي في العام 1998، إلى مستشارة للملك محمد السادس عام 2000، كانت الراحلة تقوم بدور امرأة بمواصفات رجل دولة. وذلك لحنكتها في تدبير مشاكل الملفات الاجتماعية بشكل خاص.

إثر وفاتها قال وزير السكنى والتعمير وسياسة المدينة المغربي نبيل بنعبدالله عنها ”عرفتها منذ سنوات عندما عينت ككاتبة للدولة. وكنت فخورا بها كمناضلة في اليسار تنتصر لقضايا النساء، وترقّت في مختلف المناصب عن جدارة واستحقاق“. ويضيف الوزير المغربي ”كانت تنصت لمشاكل المواطنين إلى جانب تدبيرها للمشاريع الكبرى“.

صناعي ومؤرخ عراقي يهودي أسرته كانت أول من طبع القرآن الكريم في بغداد

نعيم دنكور

حيث يعرف العرب وغيرهم أي تكوين متعدد أضاعوا



إبراهيم الجبيني

□ برلين – كان داوود بنظف ركناً من أركان المكتبة القديمة. حين عثر على ملفات قديمة ومهملة، اكتشفت إحدى شركات العالم العملاقة لاحقاً أن لها أهمية البالغة، فقد وجد الابن تخطيطات وضعها والده قبل عقود من الزمان، لتكون دراسة جدوى وبرنامج تسويق متكامل لوضع عبارة “صنع في العراق” على زجاجات الكوكاكولا الأميركية.

وحين أرادت شركة كوكاكولا الاحتفال بمئويتها، اكتشفت أن تلك المئوية تصادف مئوية الرجل ذاته نعيم دنكور. فلم تجد أفضل من سيرته لتكون رسالتها إلى العالم، كأول شخص قام بتعبئة كوكاكولا في بغداد. بعد حملة من الإعلانات التي غزا بها الصحافة العراقية في صيف العام 1950 “قريباً سترنون القنبنة التي تجلب السعادة عبر العالم”.

لكن عمل نعيم دنكور لم يكن يقتصر على المشروبات الغازية، فقد كان رجل الأعمال العراقي الذي رحل قبل شهر من الآن، ابناً لأول من طبع القرآن الكريم في العراق. وكلما توغلنا في عالمه سترى كيف انعكست صورة العراق في شخص نعيم دنكور، كمتقن واسع المعرفة ورجل أعمال وإحسان وصحافة وتاريخ.

المغامرة البغدادية

ولد نعيم دنكور في بغداد في العام 1914، في بيت جده عزرا دنكور رئيس حاخامي الطائفة الموسوية في العراق، وكان والده تاجر ورق بحكم صناعة العائلة، التي أسست أقدم المطابع الأهلية للكتب في العام 1904. حينها كانت الأسرة تستورد الورق من السويد، لتصدر مئات الكتب العربية التي انتشرت في المشرق، علاوة على الكتب المدرسية للمراحل الابتدائية والثانوية والعليا. كما ذكر مير بصري في كتابه “أعلام اليهود في العراق الحديث” الصادر عن دار الوراق في لندن في العام 2009.

والد نعيم دنكور هو الرابي إلياهو دنكور الذي أصدر في العام 1929 جريدة “الدليل” الاقتصادية الأسبوعية، ثم أصدر في العام 1936 “الدليل العراقي الرسمي” في مجلدين ضخمين بالعربية والإنكليزية. بقي إلياهو دنكور في العراق، ولم يغادره سوى في العام 1973.

”

الحصار على الشعب العراقي، دفع نعيم

دنكور إلى اللجوء إلى العمليات السرية

لمساعدة العراقيين في الداخل، ليقدّم

أكثر من مليون جنيه إسترليني بعيداً

عن الإعلام للأسر المحتاجة، اللافت

وقتها أن دنكور اشترط شرطين، الأول

ألا يعرف هو لمن هي مرسله، والثاني

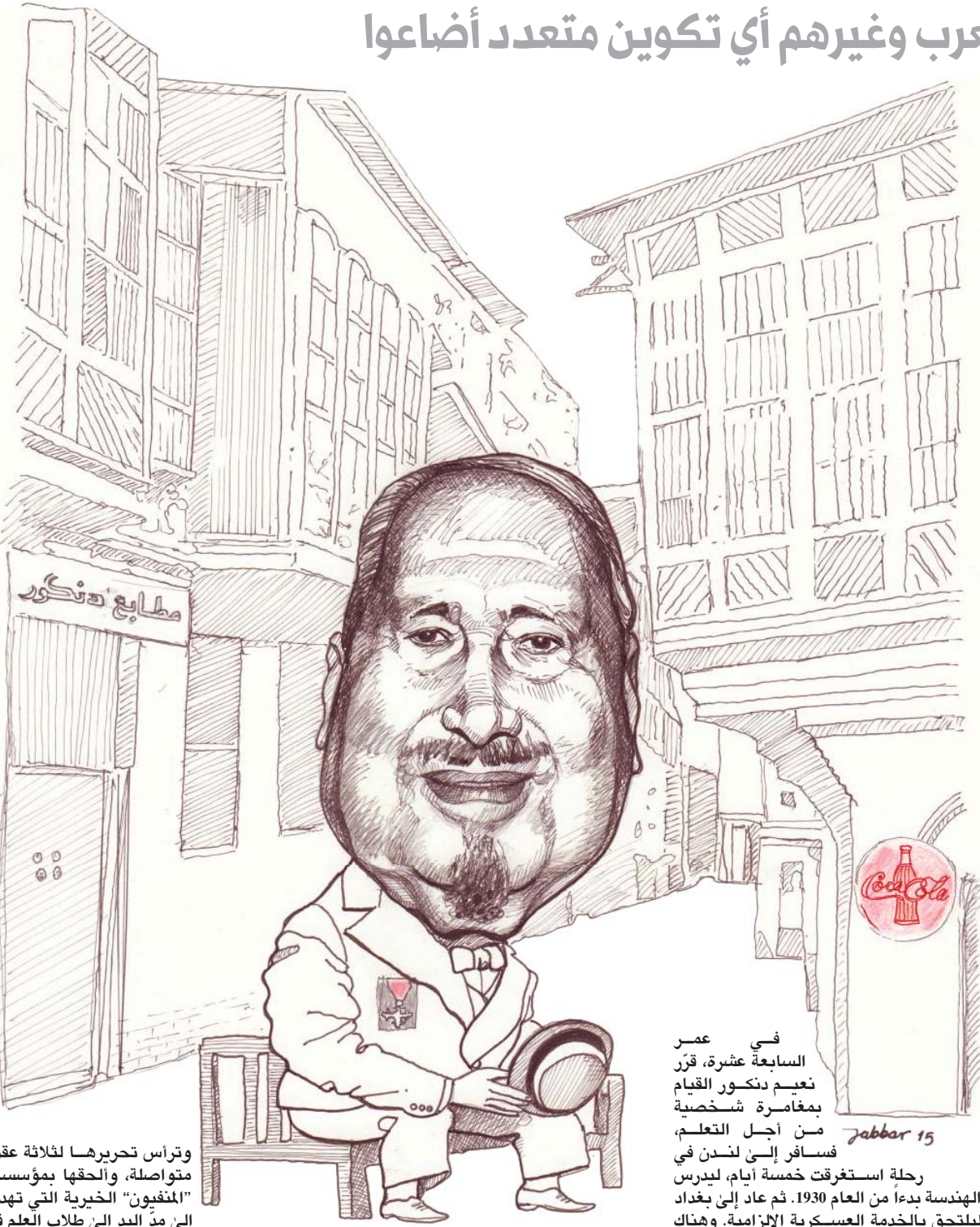
ألا يعرف المستفيدون منها من الذي

تبرع بها

”



الملكة إليزابيث تمنح البروفيسور نعيم دنكور رتبة «سير» إكراماً لنشاطه ومشاريعه الخيرية والثقافية



في عمر السابعة عشرة، قرّر نعيم دنكور القيام بمغامرة شخصية من أجل التعلم، فسافر إلى لندن في رحلة استغرقت خمسة أيام، ليدرس الهندسة بدءاً من العام 1930. ثم عاد إلى بغداد ليلتحق بالخدمة العسكرية الإلزامية، وهناك التقى بمن سيصبح صديقه وشريكه لاحقاً.

في بغداد أسس نعيم دنكور شركة “الصناعات الشرقية المحدودة” بالتشارك مع صديقه وزميل تدريباته العسكرية أحمد صفوت. لبدأ مغامرته الثانية في مجال التجارة والصناعة، وخلال سنوات قليلة، سيلتقي نعيم الشاب بربيه، الفتاة التي توجت ملكة لجمال للعراق، في العام 1947. ليتزوجا ويكমা معاً رحلة ستمتد طويلاً، لكن خطاهما ستأخذانهما بعيداً عن العراق بعد سنوات.

العلم و الأعمال

كانت البلاد بلاد خير، والتنمية كانت هدف الجميع، لكن الاضطرابات السياسية لا تترك انشراً لأي محاولة أو بناء. تحمل نعيم دنكور أحداث الفهود، التي أجبرت اليهود العراقيين على الرحيل عن أرضهم التي تعلقوا بها. وبقي في بلاده منتقلاً من نجاح إلى آخر في الصناعة والتجارة. لكن ذلك كله لم يكن ليستمع مع التضبيع الذي تعرض له اليهود في الستينات مع ارتفاع ما عرف بالمد القومي

في العالم العربي واشتداد آتون الصراع العربي الإسرائيلي.

غادر نعيم دنكور العراق في العام 1964، إلى لندن، مضجياً بكل ما يملك من ثروات ومعامل ومنشآت، لنقوم الحكومة بعد فترة بمصادرتها والاستيلاء عليها. بينما بدأ هو من جديد في الاستثمار في مجال العقارات. لكن الحنين إلى العراق، لم يكن لتتوقف جذوته في صدر البغدادي نعيم دنكور، إذ سرعان ما افتتح مجلته “سكرايب” الموجهة إلى يهود بابل، في العام 1971.

قلب الهوية

□ لم يكن العراق، ومثله الكثير من دول العالم العربي، محظوظاً بالتطورات التي طرأت على هويته الوطنية، فالحياة المدنية المتعددة التي شهدتها مدينة قبل بغداد، لم تكن تعكس منظوراً دينياً واحداً أو عرقياً متعصباً أو طائفيًا متشددًا، بقدر ما كانت مكاناً لبناء الإنسان وتلقاه المعرفي والعمرائي والفني.

الإعلامية العراقية أمل الجبوري كتبت ذات يوم، قبل وفاة نعيم دنكور، مستنكرة صبغ بغداد بهوية دينية وطائفية دون غيرها، وقالت إن “أول بيت من الطابوق بني في بغداد هو بيت شماس والد فايلوت أم البغداديين، القصر الذي هدم ظلما وبني فوق أطلال اغتصابه فندق بابل او بروي، وأول وزير نزيه فضل مصلحة العراق على مصلحته، وأغضب أقوى مملكة عظيمة هي بريطانيا من أجل صون مال العراق، ابن بغداد الذي لم يسرق أو يمد يده على مال حرام، هو البغدادي ساسون حسيقل”.

تواصل الجبوري تعداد الأوائل من صناع الحدائة من غير المسلمين في العراق “أول نأد اجتماعي حضاري في بغداد كان لجدتنا لورا خضوري. وأول قصر استضاف أول ملك للعراق هو قصر شعشوع البغدادي. وأول قصر استضاف الملك العراقي في نكبة فيضان دجلة، هو العين مناحيم دانييل صاحب اليد البيضاء. وأول ملجا للأيتام المسلمين، أسسه وصرف عليه من ماله

”

الحنين إلى العراق لم تكن لتنتطفئ

جذوته في صدر البغدادي نعيم دنكور

بعد لجوئه إلى بريطانيا، إذ سرعان ما

افتتح مجلته «سكرايب» الموجهة إلى

يهود بابل، في العام 1971. وترأس

تحريرها لثلاثة عقود متواصلة،

وألحقها بمؤسسة «المنفيون» الخيرية

التي تهدف إلى مد اليد إلى طلاب العلم

في بريطانيا والعالم

”

في بريطانيا، من خلال مواكبته المستمرة ومقالاته التي درس فيها تحولات العالم والعالم العربي على وجه الخصوص.

المؤرخ السياسي

حرص نعيم دنكور على الظهور من موقع الباحث أكثر من حضوره كرجل أعمال، وقدم الكثير في سبيل إنهاء الصراعات في الشرق الأوسط. لم يكن أولها وآخرها رعايته ورئاسته لمبادرة القسيس أندرو وايت (رئيس مؤسسة الإغاثة والمصالحة في الشرق الأوسط)، والتي تمثلت في عقد مؤتمر يجمع القيادات الفكرية للأديان الإبراهيمية الثلاثة، تحت رعاية “برنامج الدكتور نعيم دنكور للتوحيد العالي”، وتحت شعار “إله واحد وعالم واحد. نعمل سوية من أجل تحقيق السلام”.

وخلال حياته التي استمرت مئة وعاماً واحداً، قدم دنكور الكثير من أجل التنمية الفكرية في العالم، لا سيما العالم العربي والإسلامي، ففتح في عام 2005 بمنحة تقدر بمليون جنيه إسترليني لطلاب الجامعات البريطانية. وفي العام 2006 حصل على أعلى وسام في بريطانيا من الملكة إليزابيث الثانية في عيدها الثمانين، عندما منحته وسام الإمبراطورية البريطانية على أعماله الخيرية في دعم مجال التعليم، ومساعدة المدارس المتضررة من الهدم، ومشروع الأرز في القدس، إضافة إلى إرسال عشرة آلاف من الأكياس أسبوعياً للمدن الفقيرة.

ووثقت صحيفة التايمز أن العراقي نعيم دنكور كان قد تبرع بثلاثة ملايين جنيه، كمنح لزمالات علمية للتلاميذ العراقيين الفقراء في الجامعات البريطانية وغيرها، أما رابطة الجامعيين العراقيين اليهود النازحين من العراق، فقد انتخب نعيم دنكور بدعوة من العالم اللغوي والمؤرخ سامي موره، ليكون رئيساً فخرياً لها. ويعتبر دنكور أحد مؤسسي صندوق رأس الجالوت الذي يراسه في لندن.

ومن أعماله الخيرية تأسيسه لمركز اجتماعي غرب كنسغتون للمهاجرين الجدد، وتقديم الخدمات المختلفة لهم، هذا المركز الخيري يعد صرحاً علمياً كبيراً ومشروعاً ثقافياً اجتماعياً عظيماً، حيث النسبة العظمى من الطلاب فيه من ذوي اللاجئين الذين لا يجيدون الإنكليزية، وتكون الإنكليزية اللغة الثانية لهم، فيساعدتهم المركز ليتخطوا الحواجز اللغوية من المرحلة السابقة إلى المستوى “أ”.



الحاخام عزرا دنكور وعائلته في العام 1910 في بغداد وهو جد نعيم دنكور وجد الكاتب والاقتصادي مير بصري

والمسلمين حتى استحق أعلى الأوسمة العام الماضي من ملكة بريطانيا وكان راعي احتفالات بغداد في لندن”.

إن ما خسره العرب واليهود معاً بالصراعات المضللة، لا يقف عند خسارة الأشخاص، بل يتعداهم إلى الفكرة، التي مثلت معنى عروبتهم الأصيل، وهي القبة الحضارية التي يخضوي تحتها الجميع، في نهر الحضارة الكبير.

الخاص لإعانة المسلمين وغيرهم كان لمناحيم دانيال ابن بغداد الذي تحلم حفيدته اليوم ولو بصورة لبيته الذي ولدت فيه، وهو اليوم منتدى المسرح في شارع الرشيد المجهور. وأول ملكة للجمال كانت ربيبته دنكور ابنة بغداد الجميلة وزوجة البروفيسور نعيم دنكور ابن بغداد، الذي حتى هذه الساعة التي وصل عمره فيها مائة عام، وهو يعين الأرامل والطلبة وغيرهم من أبناء العراق

الحروفي في شهوة التجريد

محمود حماد

رسام الكلمات التي تشف عن زوالها



فاروق يوسف

لا ستوكهولم – قبل سنوات أخبرني الفنان السوري يوسف عبدلكي، وكنا في بيت إلياس الزيات بدمشق، أن محمود حماد هو أحد ثلاثة معلمين في كلية الفنون كان يتمنى لو أنهم اطلعوا على رسومه أيام كان يدرس الرسم هناك. المعلمان الآخران هما نصير شوري والزيات نفسه.

ثلاثة كان أولهم في التجريب

في سبعينات القرن الماضي أسس الثلاثة “جماعة دمشق”، التي كانت بمثابة النواة التي التف حولها دعاء التجريد من الفنانين الذين ينتمون إلى أجيال مختلفة.

غير أن العلاقة التي نشأت بين حماد وشوري والتي استمرت إلى نهاية حياتهما، تعود إلى سنوات مبكرة من عمرهما. التقيا عام 1939 يوم كان يعرض عددا من لوحاته، بعد أن اضطرته ظروف الحرب العالمية الثانية إلى قطع دراسته في إيطاليا والعودة إلى دمشق.

بعد سنة من ذلك اللقاء قام الاثنان بتأسيس مرسم “فيرونيزه”، في إحدى حارات شارع العابد بدمشق. كان ذلك المرسم ملتقى

”

تجريديته تستند إلى ما يتبقى من سحر الحرف العربي، أشكاله كانت

مستلهمة من الأثر المضيء الذي

يتركه الحرف بعد انسحابه. لقد اهتم

حماد بقوة الحرف لا بشكله. فما

انتهى إليه شاكر حسن آل سعيد

كان حماد قد وصفه برقة شاعر

“



محمود حماد، «الفرح» 1970، زيت على قماش، 100x100 سم.

رواد الفن التشكيلي السوري. وحين شاركنا عام 1948 في تأسيس “الجمعية السورية للفنون”، كان شوري قد أقام مرسما شخصيا في حي الروضة، وهو المكان الذي اتخذهُ حماد سكنا ومرسما.

توطدت العلاقة بين الاثنین حتى صارا لا يفترقان، بل إنهما أقاما العديد من المعارض الفنية المشتركة. كان أهمها ذلك المعرض الذي أقاماه في حلب، المدينة التي كان يدرس حماد في إحدى مدارسها الثانوية مادة الرسم.

وبرغم أواصر تلك الصداقة القوية التي جمعت بينهما فقد كان لكل واحد منهما عالمه الفني الخاص به. من المؤكد أن الواحد منهما كان قد تلصص على ما يفعله الآخر، غير أن نزعتهما الأسلوبية المستقلة فتحت أمام كل واحد منهما طرقا خاصة في الكشف والمعرفة. ربما كان حماد هو الأكثر جرأة من صاحبه في التجريب. وهو ما جعله يتقدم عليه بالنسبة إلى مؤرخي الحداثة الفنية. كان حماد أسلوبيا فيما كان شوري كثير الاهتمام بالمضامين.

من روما إلى الأندلس إلى دمشق

ولد محمود حماد في دمشق عام 1923 وتوفي فيها عام 1988. في سن السادسة عشرة سافر إلى روما لدراسة الفن، غير أنه عاد إلى دمشق خائبا.

عام 1950 عاد إلى روما، موفدا هذه المرة لدراسة الرسم في أكاديمية الفنون الجميلة. هناك درس فن الرسم الجداري وفن الحفر (غرافيك) وفن الميدالية. غير أن لقاءه بالفنان السوري أدهم إسماعيل (1922 – 1963) هو أهم

ما وقع له في تلك المرحلة. سافرا معا إلى أسبانيا فكانت رؤيته للتراث الفني الأندلسي بمثابة كشف، قاده في ما بعد إلى استلهام موسيقى الأشكال وبالأخص في مرحلته الحروفية.

عاد حماد من دراسته عام 1957 ليشارك بعد ثلاث سنوات في تأسيس كلية الفنون الجميلة في دمشق وهي الكلية التي أصبح عميدها بين سنتي 1970 و1980. حماد في كل

ما فعله كان صاحب مشروع ثقافي كبير، غير أن ذلك المشروع لم ينسهِ الإنصات إلى دم الرسام الذي يتدفق من قلبه إلى يده.

يقول حماد “تبدأ اللوحة بيضاء. في أكثر الأحيان حركة اليد تملأ الفراغ دون سابق تهيئة. معتمدا على الحس ومراقبة التوازن بين الأشكال والخطوط، أتركها لأعود إليها بعين مرتاحة وذهن ناقد لأوازن وأخلق الانسجام بين مختلف أجزائها وكثيراً ما يمحي ما بدأت به لتظهر الأشكال الجديدة وأترك للحس مهمة التوقف عن العمل. هناك عاملان هامان في اللوحة: العفوية وعامل المراقبة العقلية في الإنجاز. تأليف اللوحة عندي هو تأليف جديد خلق لواقع جديد، هو واقع اللوحة وهذا لا يمنع أن يوحي العمل بصلة قريبة بشيء في الواقع.”

من تيسر له الاطلاع على أعمال حماد في مراحلهِ الأسلوبية المختلفة لا بد أن تبهره كلمات الفنان وهي تلخص سلوكه الفني بدقة. يوزع نقاد الفن السوريون مسيرة محمود حماد الفنية على أربع مراحل. كل مرحلة من تلك المراحل كانت بمثابة مرآة لجزء من موهبته في تلقي ما تعلمه من الرسم ومن الطبيعة. حتى عام 1953 كان حماد واقفيا يميل إلى الانطباعية، وهو ما جعله متمكنا من درس الرسم. غير أن مرحلته الثانية التي يمثلها نتاجه الفني في إيطاليا حتى عام 1957 كانت هي الأخرى نوعا من الدرس

”

كلمات «دمشق»

و«لا غالب إلا الله»

يوظفها حماد

لتكون مفتاحه

الى عالم ستكون

عمارته التجريدية

أكبر من المعاني

الذي تنيحها

كلماته

“

المقيد بشروط الفهم الأكاديمي للرسم. يقول “إنها محاولة لفهم أعمق لما يجري في عصرنا من تجارب فنية” في حقيقته فقد كان حماد يومها لا يزال يتعلم معنى أن يكون رساما. لقد حضرت المناظر الطبيعية والجسد العاري والحياة الصامتة في رسومه.

أما في مرحلته الثالثة التي تمتد ما بين سنتي 1958 و1963 فقد بدا رمزيا بمشاهد واقعية. مشاهد صار يستلهمها حلما مما يجري من حوله. كان يقيم في درعا يوم قامت الوحدة بين الإقليمين السوري والمصري فكانت بهجته بالحدث كبيرة وهو ما عبر

”

لقاء محمود حماد بالفنان السوري

أدهم إسماعيل يعتبر من أهم ما وقع

له في خضم تشكل تجربته. سافرا معا

إلى أسبانيا فكانت رؤيته للتراث الفني

الأندلسي بمثابة كشف، قاده في ما

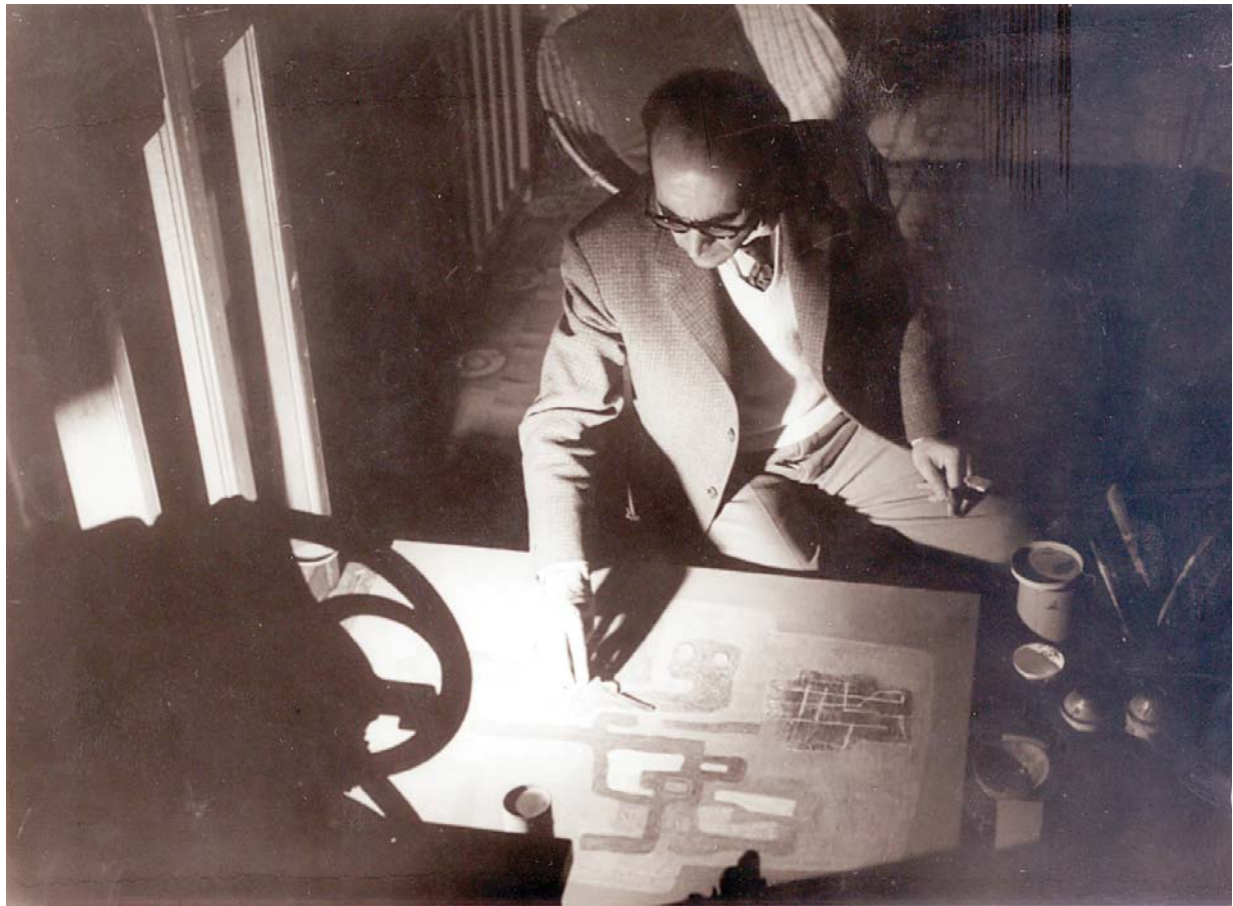
بعد إلى استلهام موسيقى الأشكال

وبالأخص في مرحلته الحروفية

“



محمود حماد، «الفرح» 1970، زيت على قماش، 100x100 سم.



عنه في لوحته “شباط 1958“. كما استغرق في إنجاز لوحات عن القضية الفلسطينية، كانت بالنسبة إليه تجارب مهمة في البحث عن لغة تشكيلية متطورة، بالرغم من سذاجة مضامينها. وهي مشكلة عانى منها الكثير من الرسامين السوريين. كان الموضوع هو السيد دائما. حين تحرر حماد من الموضوع فقد صار سيد فنه حقا. وهنا بالضبط بدأت المرحلة الرابعة التي سيكون محمود حماد فيها تجريديا، لكن بقوة كل ما تعلمه من الطبيعة. تمتد تلك المرحلة ما بين سنتي 1964 و1988، سنة وفاته.

الحروفي القادم من الإيقاع

في مرحلته الأخيرة ظهر محمود حماد على حقيقته، رساما حروفيا. صار عليه أن يستلهم أندلسه الضائعة مثلما كان يفعل صديقه أدهم إسماعيل الذي اختار أن يقيم في القاهرة. سنة 1964 صار حماد يبني لوحته على كلمة ذات تعبير إيقاعي، من خلاله تكتسب تلك الكلمة جرسها اللوني.

كتب “دمشق“ و“لا غالب إلا الله“ لتكون الكلمة مفتاحه إلى عالم ستكون عمارته التجريدية أكبر من المعاني الذي تنتجها كلماته. آثار حماد في أول عروضه التجريدية ضجة، هي الأولى من نوعها، من جهة ما تشير إليه من تحول من التشخيص إلى التجريد. لعب الفنان على المسافة التي تفصل بين شكل الكلمة وصوتها ليهتدي إلى الملمس. هناك حيث يقيم الإيقاع الخفي الذي هو خزانة جمالية مفتوحة على المفاجآت. فحماد كان الأكثر شاعرية بين الحروفيين.

أعتقد أن الحروفية حين اتخذت حياة مؤسساتية مع تجمع البعد الواحد الذي أسسه شاكر حسن آل سعيد في بغداد عام 1972 كانت قد ظلمته حين لم تنتبه إليه. لقد حسبه البعض تجريديا. كان حماد تجريديا، غير أن تجريدته كانت تستند إلى ما يتبقى من سحر الحرف العربي. أشكاله كانت مستلهمة من الأثر المضيء الذي يتركه الحرف بعد انسحابه. لقد اهتم حماد بقوة الحرف لا بشكله. ما انتهى إليه شاكر حسن آل سعيد كان حماد قد وصفه برقة شاعر.

لن يبقى سوى الأثر

تاريخيا، سيكون علينا الاعتراف بأن تجربة الفنان السوري محمود حماد هي الأكثر اكتمالا في تماهياها مع فكرة استلهام الحرف جماليا، بالرغم من أن حماد لم ينظر لها ولم يصنع منها أداة للقطيعة مع ماضي الرسم. كان رساما كما يحب وكان الرجل الذي هبط بجمالياته إلى الأرض.

الجزائر الآن نهاية الثقافة الرسمية



سعيد خطيبي

❑ سـعـر بـرمـيل البـتـرول فـي تـراجـع، وـالثقـافة فـي الجـزائـر تـدفع الثـمـن، فـقـد تـراجـعت مـيزانـية القـطـاع بـمـا يُقـارب 60 بالمـئـة، وـالوزـير الحـالـي بات عـاجـزًا عـن إيجـاد حـلـول وجـدول النـشـاطـات السـنـويـة تـقلـص. فـهـل هـي بـدأـة نـهاـيـة الثـقـافـة الرّسـميـة؟

يـحسـب للرّئـيـس عـبـدالعـزـيـز بـوتـفـلـيـة أنّـه حرّر الثـقـافـة مـن التـبـعـيـة لـوزـارة الاتّـصـال، وـمنـحـها إـطـارًا مـسـتـقـلًا، وـلـكن يُحـسـب عـلـيـه مـبـالـغـته، فـي السـنـوات العـشـر المـاضـيـة، فـي تـحوـيل الثـقـافـة إلـى وعـاء «بروبـاغـنـدا» فـي خـدمـة سـياسـتـه، فـقـد انتـقـلت «الثـقـافـة» مـن خـدمـة المـواطـن إلـى خـدمـة الرّئـيـس، الـذي أعـدق عـلـيـها بـمـيزانـيات سـنـويـة سـخـيـة، فـفي الفـتـرة مـن 2003 إلـى 2013 تضاعـفت مـيزانـيـة القـطـاع ثـمـانـي مـزّات، ووصلـت سـقـفا تـاريـخيّا، غـيـر مـسـبـوق، تـعـدّـى رـقـم 561 مـلـيـون دـولـار(قـبـل عـامـيـن)، هـذا الرّـقـم الـذي يـتـجاوـز الدّخـل القـومـي لـبـعض الدّول النـامـيـة، أسـتـثـمـر فـي التّسـويـق لـعـهـدـتي رئـيـس الجـمـهـوريـة الثـانـيـة وـالثـالـثة، وـفي خـدمـة خـطـه.

الجـزائر، وـرغم الأغلـفة المـالـيـة الضّخـمـة، لا تـتوافـر عـلى بـنـيـة تحـتـيـة ثقـافيـة، تُعـانـي قـلّة فـي أـعـداد المـكتـبـات ونـدرـة فـي المـسـارح وـفي قـاعـات السـيـنـما، فالأرقـام المـالـيـة السـنـويـة كـانـت تـوجّه، بـالأسـاس، لاحتـضـان تـظـاهـرات كـبرى (سـنـة الجـزائر فـي فرنـسا، عاصـمـة الثـقـافـة العـربيـة لمـرتـين، مـهـرجـان ثقـافي أفـريـقي، عاصـمـة الثـقـافـة الإـسـلامـيـة.. إلـخ)، بـهـدف تـصـديـر صـورـة ناصـعـة عـن البـلد، فـي الخـارج، وغيـض الطـرف عـمّا يـحـدث فـي الدّاخـل، وـهي تـظـاهـرات طـغت عـلـيـها النـبـرة الرّسـميـة، وـلم تحـظ بـمتـابـعـة جـمـاهـيريـة حـقيـقيـة.

2016 سـتـكـون، بـلا شكّ، سـنـة صـعـبـة عـلى قـطـاع الثـقـافـة، فـقـد تـهاوـت المـيزانـيـة العـامـة للـقـطـاع، مـثـائـرة بـتـراجـع أسـعـار بـرمـيل البـتـرول (36 دـولـار لـلـبرمـيـل)، وتـدحـرج رـقـم المـيزانـيـة إلـى 167.6 مـلـيـون دـولـار (فـقـدت أكـثـر مـن 390 مـلـيـون دـولـار فـي ثـلاث سـنـوات)، مـما حثـم عـلى الوـزـير عزـالدـيـن مـيـهـوي إلـى الإسـراع فـي إعـادـة جـدولـة النـشـاطـات السـنـويـة للوزـارة،

ماذا تفعل هنا

كدت أنسى نفسي



❑ صـرت أنـزعـج مـن الجـدران الداخـليـة للـبـيـوت ومـن الأبـواب المـوصـدة ومـن السـقـوف المـنـخـضـة ومـن الـهـيـمـة السـخـيـفـة لأعـراف «العـيـب والحـيـاء» عـلى العـمارـة. أمـيل لـلطـلق فـي كل شـيء. “أفسـدتـني” الحـيـاة.

حماتيات
كنت على وشك كتابة أفضل جملة لي



تفصيل من عمل لسعد حاجو

الثقافي

كتب | مسرح | سينما | تشكيل

العربي

كتب | مسرح | سينما | تشكيل



رسم للفنان سعد حاجو

في مؤسسات القطاع وتوقيف العمل على مشروعات بنية تحتية.

سنوات «الرّخاء»، التي قطفت ثمارها الوزيرة السّابقة خليفة تومي (بين 2002 و2014)، يدفع ثمنها الآن الوزير عزالدين ميهوبي، الذي قبل لعب دور «الكوميّارس»، ليجد نفسه وحيداً في مواجهة «التّصخّر» القادم، دعواته المستّميّة للمستثمرين للتّورّط في الفعل الثقافي وضخّ مال فيه لن تخرج عن دائرة اللعب في الوقت بدل الضّائع، فالجزائري العادي، ومعه رجال الأعمال، فهموا أنّ الثّقافة «أرض شائكة» سُلّبت منها الحريات التي من المفروض أنّ نحافظ عليها، وبات قطاع السّينما مثلاً ضحية قانون يمنع الإجتهااد في قراءة التّاريخ أو التّأويل، وسوق الكتاب وقع في مصيدة قانون يمنع عنه الخوض في قضايا ما يُطلق عليه: المساس بـ«القيم»، وهي كلمة

فضفاضة تُستغل لوقف كلّ كتاب لا يوافق مزاج جهاز الرّقابة، وتكفي نظرة سريعة على قائمة الكتب الممنوعة في معرض الجزائر الدّولي الأخير ليدرك القارئ أنّ الكتاب لم يعد «سلعة» فكرية، بل أداة سياسية.

مع بداية السّنة الجديدة، تكون تظاهرة «قسنطينة، عاصمة الثّقافة العربيّة 2015» قد قطعت نصف الطريق، لتتحوّل إلى تظاهرة «شبه ميّنة»، بسبب عزوف المواطنين على التّفاعّل معها، وعدم تفكير المسؤولين سوى في الإنهاء منها في أقرب وقت، لتكون بذلك آخر حدث كبير تحتضنه الجزائر (عدا المهرجانات السّنوية ومعرض الكتاب، التي ستقتلص ميزانياتها أيضاً)، في انتظار تبعات أخرى للسّقوط الحز لسعير برمّيل البترول، الذي لن يرحم قط بيت الثّقافة.

* كاتب من الجزائر

كنت في الرابعة عشرة.	تشتاق لشمس مصر؟.
خلصت سريعًا من تلك الروائح.	قال "أ، الشمس في صدري".
***	مثلي وشياطيني، الكوكب نحن.
عشقت نسوة في الداخل وفي الخارج.	***
أقصد داخل النفس وخارجها.	في بيتنا: كلارا، مخرجة أفلام وثائقية
أنا المعتزلي.	أسبانية ونيña، منتجة وزوج باسم،
***	ونيكول.. زوجي، وحماتي!
أتذكرون ضجيج الطّرق في سوق النّحاسين؟ ما كان يؤذيني إذا ما رأيت القدور جميلة.	آه.. وأنا.
(بمناسبة اللغظ حول محاولة الرياض).	كدت أنسى نفسي.. كالعادة.
***	***
إن داخل البلد مليء بالمعارضين الصامتين عنوة أمر معروف، أمّا أن يدّعي أنّ النظام المعارضة وأن يعقدوا "مؤتمراً " تحت مظلته ومباركته غايته سبّ من لم يصمت واضطرّ للرحيل فتلك منتهى الذّالة والقذارة.	أخاف على رامي الجراح، ابن نوري ولينا. يقوم بعمل إعلامي رائع وضروري في حلب. قال لوالده "في كل عمل جاد قدر من المخاطرة".
***	ليبق سالماً.
***	***
حماتيات	كنت أرمق بحزن طفلات في الثالثة وما فوق يسبحن بكامل ملابسهنّ وبالحجاب!
تحدّثنا هذا الصباح عن أمّها التي كانت تساعد زوجها في أعمال الحقل وتبّر ذلك بقولها لبنيتها "لدى والدكم بدان فقط".	***
علقت "لدى النساء جميعاً أربعة أيد".	أخترن أسرار من أحبّ إلى درجة أنني أنساها.
ما أظنها فهمتني.	***
***	كنت أرمق بحزن طفلات في الثالثة وما فوق يسبحن بكامل ملابسهنّ وبالحجاب!
كان اختياري لموضوعة الخصوبة التي عملت عليها 12 سنة وبدأتها أواخر الثمانينات، بعد النفي الذاتي، موقفا من المحل والموات اللذين كانا يهيمنان على البلد.. ما من خيار ثالث.	***
وعلى الرغم من فقد معظم علامات ذلك التحزّب والجهد الذي مثله بقيت منحازاً للحياة.	***
***	أذكر رائحة جوارب من كان يصلي أمامي.

* نحات وكاتب من سوريا

ترياق النفوس

الموجوعة



لطفية الديلمي

❑ الكـتابـة عـمـل مـتـفـرد يـكـشـف عـن الخـصـائـص العـقـليـة وـالنـفسـيـة للـكـتـاب وـتـعـد الروايـة النـوع الأدبـي المـحـبـوب وـالأكـثـر جاذبـيـة وـقـدـرة عـلى التـجـديـد وـالتـنـوع الـلامـحـدود فـي رصـدـها لأحـوال المـجـتمـعات وـمـلاحـقـتها المـعـارف الحـديـثة وـتـاطـيرـها للـنزـعات البـشريـة المـنـوعـة وـاسـتـفـادـتها مـن الحـكاـيـة وـالمـوروث الأسـطـوري وـالتـطـورات العـلميـة المتواتـرة وـلـغـنى العـمـل الروائـي وـتنـوع مـضامـينـه يـمـكـن لـبـعض الروايـات أن تـكـون عـلاجاً فـي حـالات خـاصـة وـمن بـيـنـها الاضطـرابات الذّهـانـيـة كـحـالة (الذهـان الهوسـي-الـاكتـئابـي) تـلك الحـالـة الشائـعـة الـتي تـدمـر حـيـاة الأفراد وبـخـاصـة أولـئك الـذين يـتـوفـرون عـلى قـدر عـال مـن الذكاء وـالـإلمـعيـة وـتـتـسبـب حـالـتـهم المـرضـيـة فـي إعـاقـة قـدـراتـهم عـلى نـحو خـطـيـر.

هـنـاك حـالـات مـوثـقـة حـكى فـيـها بـعض كـتـاب الروايـة عـن تجاربـهم الشـخـصـيـة وـكـيـف سـاـهم انغمـاسـهم فـي كـتابـة العـمـل الروائـي عـلى تـخـطـي الأطـوار الصـعـبـة مـن اضطـرابـاتـهم الذّهـانـيـة المـدمـرة الـتي عـجز عـقار (بروزاك) عـن عـلاجـها وـهو العـقار الـذي أـصـبح سـمـة بارزة لثقافة العصر حدّ إطلاق اسم (ثقافة البروزاك) على الثقافة الغربيـة.

ذهب بـعض الأطـباء السـايـكـولـوجـيـن إلـى إمـكـانـيـة اعـتـمـاد الكـتابـة الروائـيـة كـوصـفـة عـلاجـيـة فـي حـالـات مـحدّـة بـعـيـنـها، وربّـما يـكـمن السـبـب وـراء قـدـرة الكـتابـة الروائـيـة عـلى اجـتـراح عـلاج لـبـعض الاضطـرابات الذّهـانـيـة فـي الطـقـوس المـلازمـة لـعـمـليـة الكـتابـة وـالانضباط وـالصـرامـة وـمـتـعـة التـخـيـيل الـتي يـتـطلـبـها كل جـهد روائـي.

وقـد تـؤدّي كـتابـة الروايـة إلـى كـبح التـشـويـش الخـارجـي وـالضـوـضـاء الصاخـبـة السـائـدة فـي مـجـتمـعاتنا وتـدفع الأتـشـاخـص نـحو التـركـيـز البـالـغ عـلى سـمـاع أصـواتـهم الداخـليـة التـريـة المدفـونـة تحت غـبار الإهمـال وـالتـجاهـل، وبيـسـاعد هـذا الأـمر فـي أحيـان كـثـيـرة عـلى تـنـشـيـط النـواقل العـصبـيـة الدماغيـة (مـثـل السيـروـتـونـين وـالدوبـامـين) الـتي تـتحكّم فـي الكـيـمـيـاء الدماغيـة المـكـيـفة لـلمزاج البـشـري وتـقلـبـاته وتـدفع به نـحو أفـاق النـشـوة وـالإحـساس الغامـر بالسـعـادـة غـير المـرتـبـطة بمؤثـرات فيزيائـيـة خارجيـة، وـقد تنـمـاهـي تجـربـة الكـتابـة الزوائـيـة فـي هـذا الإطـار مـع الكـشـوف العـرفانـيـة وـالفـيـوض التـصوّفيـة المـقـترنة بـها وـالتي تـحدّث عـنـها عـرفانيّونا الأكابر وـالمـعـتـزلة الأجلـاء، وربّـما يـدعم هـذا الرأـي كـون أغـلب الكـتاب –وبـخـاصـة الروائـيات وـالروائـيـن– المـحيـدين وـالمـمـيـزين ذوي تجارب مفارقة للوعي البشري العادي وأقرب إلـى اسـتـجـلاب البصيرة بطرق غير مالوفة، وبيـكـن تـعـداد الكـثـيـر مـن الأسمـاء الروائـيـة فـي هـذا المـيـدان: هـيرمان هـسـه، دوريس ليسـنـج، نـيـكـوس كازانـتزـاكـيس، وـلم يغـفل هـؤلـاء عـن توثـيق تجاربهم الكاشفة القريبة من الفيوض العرفانية في بعض الحـالـات. وـقد أسـهـمت الكـتـسـوفات السـايـكـولـوجـيـة الحـديـثة فـي تـثـويـر المـشـروع الروائـي وتـعـزـيـزه وـاعادت تـشـكـيـل مـفاهـيـم العـقل، وـالحـتمـيـة، وـالإرادة الحـرة، وـالدوافع وـالحـاجات، وربّـما تـكون السـايـكـولـوجـيا الماسـلـوـيـة (نسـبـة إلـى عالم النفس المـعـروف أبراهام ماسـلو) هـي الإنـجـاز الأكـثـر أهـمـيـة وـسـطـوة فـي المـيـدان السـايـكـولـوجـي فـي القرن الماضي –نظرا لتأثير السـايـكـولـوجـيا فـي الروايـة الحـديـثة– بـعد أن جاء ماسـلو بمـفـهوم التـدرّجـة الـهـرمـيـة لـلـحـاجات الإنـسانـيـة، كما كـشـفت السـايـكـولـوجـيا الحـديـثة عـما يـسمـى بـالطـبيـعـة الروبـوتـيـة الشـبـيـهـة –بـوضـعيـة الطـيـار الـآلـي– وـالتي يـعـيش مـعظم البـشـر حـيـواتـهم تحت سـطـوتـها وـهم يـعـانـون مـن أقـصـى دـرجـات الضـجر وـالـامـبالـاة وـكانـهم رـوبـوتـات مـبرمـجة لـأداء أفعـال مـكررة وـمن الطـبيـعـي أن تـكـون مـفـردات كـالـحـاجات الإنـسانـيـة المـقـترجة وـالضـجر وـالـامـبالـاة مـوضـوعات دسـمـة أـمام الرّوائـي المـنـشـغل بـالحـياة وـمـعـضـلاتـها السائـدة .

* كاتبة من العراق مقيمة في عمّان

كلمات الدالاي لاما

هل للحكمة القديمة مكان في العالم الحديث



هيفاء بيطار

□ ”حتى باحتفاظنا بنمط حياتنا، يستطيع كل منا أن يصبح أفضل، وأكثر رحمة وأيضاً أكثر سعادة. وعندما نصبح أفضل وأكثر رحمة نستطيع البدء في تحقيق ثورتنا الفكرية. وإن كنت مؤمناً وقابلت من يؤمن بدين آخر، أظهر له الاحترام الذي تريد أن يظهره لك. وإن كنت باحثاً وعرفت أن أبحاثك قد تكون ضارة تخلص منها“.

هذه الكلمات وردت في كتاب ”الحكمة القديمة والعالم الحديث“ للزعيم الروحي للتبت الدالاي لاما، الذي صدر مؤخراً في دمشق ترجمته العربية. وبها أسهل قراءتي للكتاب. يؤمن البوذيون أن الدالاي لاما هو كيان مقدس حلت فيه روح بوذا، لكنه بالنسبة إلى الآخرين هو فيلسوف حكيم يعيش حالياً في الهند وهو حائز على جائزة نوبل للسلام عام 1987 بعد تقديمه خطة للسلام. وكلمة دالاي تعني الحكمة باللغة المغولية، ولاما تعني السيد الروحاني، وتسعى فلسفته إلى السعادة ولا شيء غيرها.

يعتبر الدالاي لاما أن قيمة الإنسان الحقيقية هي في كوننا جميعاً متساوين، وبأن الرحمة أساس بقاء الجنس البشري ويؤمن أن القلب والعقل معبدان وبأن الفلسفة هي اللطف. تتميز فلسفة الدالاي لاما بأنها مفهومة وواضحة لكل الناس، ولديه 8 مليون متابع على تويتر، ويتمتع بالقدرة على قراءة النفس البشرية كما لو أنه يقرأ كتاباً.

يصف معاناة الإنسان مهما كان وضعه سواء غنياً أم فقيراً خلال بحثه عن السعادة التي هي هدف البشرية جمعاء. ويقدم لنا ملاحظات بالغة الأهمية للناس الذين يعيشون في الدول المتقدمة هم أقل رضا وأقل سعادة ويعانون أكثر من هؤلاء الذين يعيشون في البلدان الأقل تقدماً، وهؤلاء الذين لا يملكون شيئاً هم الأقل قلقاً، أما الذين يملكون فهم مأخوذون بفكرة التملك لدرجة لا يبقى في حياتهم أي وجود لكائن آخر، وهم ممزقون على الدوام بين ما يمكن أن يحدث وبين الأمل في كسب المزيد، وهم فريسة المعاناة العقلية والعاطفية على الرغم من أنهم يبدون وكأنهم يعيشون حياة ناجحة، والدليل على ذلك هو القلق والإحباط وال اكتئاب وعدم اليقين والشك الشائعين في الدول المتقدمة.

ويلاحظ الدالاي لاما أن الحياة العصرية تم تنظيمها بحيث يكون باستطاعتنا عملياً الاستغناء عن الآخرين، وينتج عن ذلك شعورنا بأن مستقبلنا لا يتعلق بجارنا أكثر من تعلقه بموظف لدينا، وفكرة أن الآخرين لا يُعبرون أي اهتمام لسعادتنا تشتمل أيضاً أن سعادتهم لا تهمنا وقد أنشأ الإنسان المعاصر مجتمعاً أصبح فيه الناس يجدون

الناس الذين يعيشون في الدول

المتقدمة هم أقل رضا وأقل سعادة

ويعانون أكثر من هؤلاء الذين يعيشون

في البلدان الأقل تقدماً، وهؤلاء الذين لا

يملكون شيئاً هم الأقل قلقاً

صعوبة أكثر فاکثر في إظهار العاطفة التي يحتاجون إليها. والنمو الاقتصادي يعزز من القدرة التنافسية والشهوة إلى الامتلاك مع ضرورة المحافظة على المظاهر التي هي بحد ذاتها مصدر للمعاناة النفسية والعاطفية المنتشرة على نطاق واسع في الغرب. وهناك تمجيد للتقدم المادي وللنجاح العلمي والتقني الذي تكون نتاجه فورية، عكس الصلاة التي يكون تأثيرها بالنسبة إلى الأغلبية غير مرئي، وأصبح إنسان اليوم يصدق بأن مفاتيح السعادة هي الجبوحة المادية من جهة ومن جهة أخرى هي السلطة التي تمنحها المعرفة، وواقع الأمر أن المعرفة في حد ذاتها لا تؤمن السعادة الداخلية.

ويكشف الدالاي لاما عن حقيقة مهمة وهي أن الدين والأخلاق متداخلان بشكل كبير فيما مضى، واليوم يعتقد كثيرون بأن العلم قد كشف زيف الدين وبأن لا شيء يثبت وجود أي سلطة روحية. وتبقى مسألة الأخلاق اختياراً شخصياً، وبدأ العلم نفسه يأخذ هيئة الدين، لكن لا يستطيع العلم أن يقول لنا ما هو السبب الحقيقي للضمير وما تأثيراته. ويؤمن الدالاي لاما بأنه ليس مهما أن يكون الإنسان مؤمناً أم غير مؤمن فالمهم أن يكون صالحاً، وهنالك غالبية عظمى من الناس لا تمارس أي دين، وكل الأديان تسعى لمساعدة الناس في التوصل إلى السعادة الدائمة، فالثورة الروحية التي يدعو إليها الدالاي لاما ليست ثورة دينية، والحرص على مصلحة الآخرين هو ما يسميه الروحانية، وعلى الإنسان أن يبحث عن أسس أخلاقية موحدة سواء كان مؤمناً أم غير مؤمن منطلقين من وجهة نظر بأننا جميعاً نطمح إلى السعادة.

في ”الحاجة إلى التميز“ يقول الدالاي لاما: يجري الماء وفق الاتجاه الذي نرغب فيه ويحلل التأثير الكارثي للامبالاة المنتشرة لدى الكثيرين، فاللامبالاة تشكل خطراً لأنها تنتهي بأن تغلب على أي شعور من مشاعر

التعاطف بحيث لا تعود الأم الآخرين تهمنا في شيء، والفكرة الرائعة التي يتوصل إليها الدالاي لاما بأن الشر الذي نسبته للآخرين لا يجلب لنا أي فائدة حقيقية وعلى المدى الطويل سينقلب إلحاق الأذى بالآخرين وسعادتهم ضناً، والنظام الأخلاقي يتطلب زرع الفضيلة، فالحب والرحمة والصبر والمسامحة والعفو هي أساس الأخلاق وعندما تكون حاضرة في حياتنا سيصبح كل شيء مفيداً للبشرية جمعاء.

وعن ”مسؤولية عالمية“، وهو من أجمل فصول الكتاب، يقول الدالاي لاما بأن النمو الاقتصادي تسبب في مشاكل كثيرة، وبأن الإنسان كرس نفسه للتقدم المادي دون النظر في النتائج المترتبة على المجتمع ككل. وثمة خندق يفصل الغرب عن ثلاثة أرباع العالم في الشمال عن الجنوب والأغنياء عن الفقراء وهذا التفاوت هو مصدر للمتعاطب والزاعات، وثمة أغنياء يشعرون بأعراض الفقر في حياتهم اليومية ويركبون كاميرات مراقبة وحواجز أمان وينهشهم القلق على ثروتهم ولا يشعرون إطلاقاً بالصفاء والأمان. إن ثمة مسؤولية كونية تقع على عاتق كل إنسان ويجب أن تقودنا إلى مبدأ الاستقامة والشعور بالمسؤولية تجاه الآخرين سواء على المستوى الفردي أو الجماعي، يعني أن نؤمن أن للجميع الحق في السعادة، ويجب أن نقاوم بأي ثمن الرغبة في الابتعاد عن هؤلاء الذين نعتبرهم كحمل علينا كالمريض والمعاقين والمهمشين وبإبعادهم عنا سوف نزيد ألماً على ألم وهؤلاء محك قياس صحتنا الروحية على مستوى الفرد كما على مستوى المجتمع بالمشاعر التي نظهرها لهم، وعلينا

الثقافة لمقاومة الظلامية

□ ”فولتير أو الجهاد“ عنوان كتاب جديد لجان بول بريغلي، عن دور الثقافة في مقاومة الظلامية. يبين فيه كيف انخرست ”ثقافة التعويض“ (وهو مصطلح عادة ما يستعمل في مجال تعاطي المخدرات) كثقافة الضواحي وثقافة الشباب في أدمة أفرغت بعناية وصارت سهلة الاختراق أمام هجمة الإسلام السياسي، معتبراً أن الوسائل التقنية الحديثة هي سبب ذلك التعويض.

والكاتب يدين كافة الأطراف من ساسة ومربين وإعلاميين، آثروا في رأيه الاستسلام دون مقاومة أمام الجهل الزاحف الذي مثل نروته موقف ساركوزي من رواية أميرة كليف لمدام لافاييت. وفي رأيه أن الثقافة الفرنسية، كورينة لعصر الأنوار، مدعوة إلى مواجهة الثقافة الظلامية.

يقول: هل نحن حقاً ورة فولتير أم أننا ننحدر إلى البربرية دون أن نعي ذلك؟ وهو السؤال الجوهرى الذي يطرحه الكتاب على المسؤولين كافة، والمتواطئين مع تلك الاستقالة.

أن ندرك بأن لا حل للمشاكل إلا عن طريق اللاعنف وبروح المصالحة وبأن كل الأنظمة المفروضة بالقوة سريعة الزوال، ولا خلاص للبشرية من الأمها ومأسيتها إلا بتطويرنا موقفاً مسؤولاً نحو الآخرين، أي أن يكون هدفنا توسيع رحمتنا لتشمل الجميع عندها نستطيع أن نبدأ في بناء عالم من الرحمة والطيبة تلمح إليه كل البشرية، إن توزيع الثروات في عالمنا يشكل قضية في أماكن من العالم يرمي الناس الفاضل من الطعام وفي مناطق أخرى ينزل أطفال أبرياء إلى مستوى صناييق القمامة لمحاولة البقاء على قيد الحياة، والحل الأمثل والإنساني هو أن يُستخدم الثراء في الأعمال الخيرية مثل إنفاق الأموال من أجل التعليم، ولأن مستقبل العالم بين أيدي أطفالنا فمن الضروري أن نعلم أطفالنا المحبة وحس المسؤولية.

ولا يطلب الدالاي لاما من الناس أن يقلدوا المهاتما غاندي الذي كان يعيش كفلاح فقير لكن كلمة السر التي يجب أن توجه حياتنا وسلوكنا هي (بقدر ما نستطيع) ويجب أن نعرف كيف نعلم الأخلاق لأطفالنا، فإن كانت تربيتنا لهم لا تشتمل على الرحمة والمحبة سيكون موقفهم الحسد تجاه الأعلى منهم والعداء والاحتقار فيما يتعلق بأقرانهم الذين هم أقل منهم ثروة، وينتج عن ذلك ميل إلى الطمع والغرور وسريعا إلى فقدان السعادة، والمعرفة مهمة جداً ولكن طريقة استخدامها هي الأهم، فالقيم الإنسانية الجوهرية هي ما يجب أن يوجه سلوكنا وكل شيء يتعلق بالقلب والعقل. ومن المهم أن نلغي من مناهجنا المدرسية أي نزعة لعرض الآخر بصورة سلبية ومن الجيد أن يحب الطفل وطنه، دينه وعاداته، لكن كل الخطر أن يتحول

ذلك إلى الجنسية الضيقة وإلى العرقية وإلى التعصب الديني، ويجب أن نتذكر أن المهاتما غاندي، الذي بالرغم من مستواه العالي في الدراسة الغربية، لم ينس على الإطلاق إرثه الغني وتربيته الهندية، وعلينا أن نربي الأطفال بحيث لا يكون هناك فرق بين حياتهم الداخلية والخارجية. لا تمكن الإحاطة بكل فصول كتاب الدالاي لاما (الحكمة القديمة والعالم الحديث)، لكنه بالتأكيد نجح في ملامسة روح الإنسان وكشف عن أسباب معاناته وتعاسته وقاده لمعرفة ذاته وتحمله المسؤولية الكونية تجاه إخوته في الإنسانية.

وهو يؤكد أن الرحمة أساس بقاء الجنس البشري وبأن السعادة تنبع من أفعالنا ويحذرنا من أن نصبح عبيداً للتكنولوجيا وبأن علينا أن نساعد الآخرين قدر استطاعتنا وإن لم نستطع فلا نؤذيهم، وهو يتقاطع إلى حد بعيد مع الفيلسوف أوشو ويشتركان بالعمق والبساطة في تعريفنا بفلسفة وفن الحياة الحقة.

وكم كان فصلاً رائعاً حين طالب السياسيين أن يكونوا إنسانيين عندها سيلغى العنف والإجرام، وعلى العلم أن يكون إنسانياً ولخدمة الإنسان، وعلى العلماء أن يتركوا بحوثهم العلمية إذا كان فيها ضرر للبشرية.

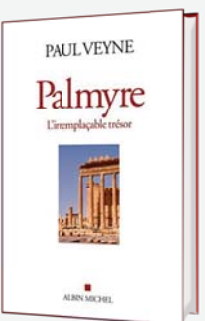
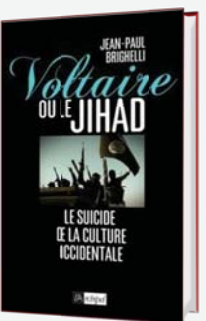
كتاب الدالاي لاما يشفي الأرواح المعذبة ويقدم لها طريق الخلاص الذي ينتهي بالسعادة ويختم الكتاب كما بدأه: نحن جميعاً متساوون ننتمي لعائلة بشرية واحدة.

* الحكمة القديمة والعالم الحديث * تأليف الدالاي لاما * ترجمة: راغدة خوري * الناشر: دال للنشر والتوزيع - طبعة أولى 2015 * 320 صفحة

الهجرة كسبب للقلق الفرنسي

□ كتاب آخر عن تردى الأوضاع في فرنسا عنوانه ”التحلل الفرنسي: كيف وصلنا إلى هذا؟“ ومؤلفته مليكة صورييل وهي باحثة فرنسية من أصل جزائري، وعضو بالمجلس الأعلى للاندماج.

تنطلق الكاتبة من المنظومة الإدارية والسياسية لتبين مقدار الإفلاس الذي أصاب نخبة فرنسية تنهشها عيوب لا حصر لها كالتذلل والتهاون والعجز وعدم الكفاءة واللامبالاة، إلى جانب الجبن وما يتبعه من احتقار للحرية، حرية الفكر خاصة. وترى أن المنحدر الذي سارت فيه تلك النخبة التي تكاد لا تتغير بدأ منذ مدة طويلة، فهي نفسها التي بيدها السلطة والنفوذ من زمن طويل، منحدر من سماته التخلي عن تحليل المشاكل بعمق والاعتراف بالأخطاء واستحضار الأسئلة المؤلمة التي تكون خواتيمها في الغالب لا تسر. فالكاتبة، وهي ابنة مهاجرين، تدين الماسكين بالسلطة، الذين يدركون في رأيها الصعوبات المتعلقة بالهجرة والاندماج والتي تطرح اليوم بحدة، فهي المصدر الأكبر للقلق الجماعي الذي ما انفك يسيطر على الفرنسيين.



تحولات العنف في المجتمع العربي

علي بدر يحاكم في «الكافرة» التشدد الديني والعنف الجسدي



عمار المأمون

لا مازال الجسد في العالم العربي مُحرمًا، هشًا، وبسهولة ينقلب إلى موضوع للعقاب والتعنيف بوصفه حاملاً للخطيئة، ليبذو الفصام الذي يعيشه العربي مع جسده واضحا، وخصوصاً في ظل تقنيات العنف الممارسة ضد هذا الجسد، بوصف الأفكار المرتبطة به تحدده كوسيط فقط، لا مركزاً للوجود، كما يُعتبر مؤقتاً من جهة، أو متاعاً من جهة أخرى وخصوصاً فيما يتعلق بالمرأة بوصفها شرفاً وعبئاً، لتكتسب وضعية بوصفها كائناً للجنس، وملكية ضائعة يجب على الرجل المطالبة بها، فمهمة الأنثى تتمحور حول الحفاظ على هذه الملكية الهشة المتمثلة بالعفة، هذه المقاربات يطرحها الروائي العراقي علي بدر في روايته الجديدة “الكافرة”، الصادرة عن منشورات المتوسط في إيطاليا، وفيها يحكي بدر قصة فاطمة التي تصبح صوفي، كاشفاً سيرة العنف الذي شهدته في موطنها حتى وصولها إلى بلجيكا.

تستقر الرواية قارئها منذ العنوان، وسُم الكافرة الذي تعنون به الرواية يختزن كلفظ العنف والوسم الدوني الذي قد تناله المرأة بوصفها كافرة، منبوذة خارج رحمة المقدس وسلطته لتتحول لعدو له وعرضة للرجم أو القتل أو السبي، وهذا ما يحصل مع فاطمة الفتاة الصغيرة المنقبة التي كانت تقاسي الأمرين في منزلها، إذ نراها أشبه بـ“عيب” ضمن أسرتها بوصفها فقط أنثى، ومحكومة بالقهر فقط لجنسها.

يبدأ التحول في حياة فاطمة بعد موت والدها، إذ تبدأ باكتشاف جسدها والتغيرات التي يمر بها وصفها وتتحول لامرأة، يتزامن ذلك مع بدء ثورتها ضد سلطة العنف المُذكر، حين تشهد أول حادثة رجم لامرأة في بلدتها التي احتلها المتشددون، لتتبنى لنفسها لقب الكافرة، بوصفها السممة التي نعت بها المتشددون ضحيّتهم التي رجموها.

البلاد المجهولة التي لا اسم لها، جغرافيا العنف والقهر المرتبطة بالأنثى لا يحذر علي بدر معالمتها أو مكانها، ففاطمة قد تكون في أي منطقة عربيّة تخضع للتشدد، لسطوة المقدس الذكوري بوصفه المهيم، والرافض لجسدها الأنثوي الذي بدأ بالتفتّح، إلا أن خراب العقول الذكورية في تلك المنطقة سيمارس انتهاكه لجسد فاطمة، فهي تتزوج من شاب تحبه بداية إلا أن الأمر ينتهي به بتفجير نفسه لأجل الحوريات، ثم أثناء هربها إلى أوروبا لتلجأ هناك، تتعرض للاغتصاب من قبل المهرّب،

التشدد الديني والذبح العقائدي هو

الذي حكم على الشخصيات الثلاث بأن

تكون مأساوية، بأن تتحول أجسادها

إلى ضحايا للأفكار المتخيلة عن الجنة

والحياة والموت

موسوعة الإرهاب

لا نعيش اليوم عصرا عجيبا يجمع بين نقبضين، ثورة تكنولوجية وعلمية مذهلة تريد أن تسمو بالإنسان، وثورة تدميرية تنتهك حرمة الإنسان وتقوض منجزاته، قديمها وحديثها، بأعمال إرهابية ما انفكت تتطور لتأخذ أشكال إبادة جماعية أحيانا. حتى صار الإرهاب حديث الساعة دون أن يكون المتدخلون في الميدان وسواها على اطلاع شامل بهذه الظاهرة وجذورها. “تاريخ الإرهاب، من العصر القديم إلى داعش” كتاب ضخّم أرادَه مؤلفاه جيرار شاليان وأرنو بلان موسوعة شاملة عن الإرهاب في شتّى أوجهه، لا تستعرض نشوئه وتطوره في مختلف الحضارات منذ القدم حتى أشكالها الحالية بقدر ما تحلّل الأسباب التي هيأت لهذه الظاهرة عبر التاريخ، بالاستعانة بخبراء عالميين، أكدوا أن إدراكنا لها تطور بدوره. فالراديكالية الإسلامية مثلا توضع هنا في إطارها التاريخي، لحصر الرهانات الحالية لهذه الظاهرة لم تستنفد مفعولها. واعتمد الباحثان على جملة من الوثائق من خطاب رسمية وبيانات ورسائل ونصوص نظرية لأهم الإرهابيين في العالم من باكوتين إلى بن لادن والبغدادي.

وحين تصل إلى أوروبا تبدأ الهوية التي تحملها في جسدها وتكوينه بالتأثير عليها، فتتعرض للضرب من قبل مهاجرين آخرين، وكان هويات الجسد لا يمكن الفكك منها بتغيير الجغرافيا، ففاطمة ضحية وجودها ذاته، وكان العار جزء عضوي منها مثل اليد أو الساق.

الانسلاخ عن الهوية

تتحول فاطمة إلى صوفي، وتعيش مغامرات جنسية كثير مع العديد من الرجال، في محاولة لغسيل ذاكرة العنف واستبدالها بأخرى تعيد لها الاعتراف بجسدها الذي خُفر في رأسها مفهوم كراهيته بوصفه عيباً وخصوصاً أن زوجها فجر نفسه لأجل حوريات الجنة، إلا أنها تقع في حب شخص آخر، أيضا يحمل مأساة، أدريان، الهارب من الحُرب الأهلية في لبنان، والذي نراه أيضا شاهداً على العنف الجسدي بصورة أخرى، فوالده ذبح عائلة مسلمة حينما كان ينتمي لميليشيا مسيحية بعد أن قتلت ميليشيا مسلمة أخته، ليهاجر بعدها ويفقد عقله ثم ينتحر بسبب نجاة

علي بدر يواصل في رواياته تفكيك ظاهرة العنف في مجتمعات الاستبداد

فتاة صغيرة من الأسرة التي قتلها، والتي تكتشف صوفي أن أدريان بحث عنها ليتزوجها، فمشاعره تجاهها تتحول من كونها ضحية ومركز انتقام أبيه إلى الحب المشوب بالشفقة، في محاولة منه للتخلص من العار والكوابيس عبر الحلول فيها، فيتزوجها وينجب منها طفلة، إلا أنه ما يلبث أن يهجرهما ليقم في بروكسل بعد أن عادت لزوجته كوابيس ليلية نجاتها من القتل، في بروكسل يتعرف على صوفي، وكان هناك قوى تجذب الممسوسين بلوثة الماضي، المقموعين والمهمشين ولا بد أن يتلاقوا، فلا يمكن الانسلاخ عما حدث وعن ذاكرة الموت.

الاعتراف بالماضي

نقرأ حكاية فاطمة-صوفي على مستويين، إذ نرى صوفي تجلس بجانب أدريان في المستشفى بعد أن وقع له حادث سيارة، لتفصح له عن ماضيها، عن التحولات التي مرّت بها من فاطمة لتصبح صوفي، في

حين في فصول أخرى نرى الراوي هو الذي يستدعي الحاضر، حيث نشاهد فاطمة وهي تذهب لمنزل أدريان لتكتشف ماضيه تبعا، ثم تعود إليه وتتعمق في الاعتراف. نهاية، وبعد أن تقرر أن تؤدّعه، نراها تبوح له بكل شيء، وخصوصاً أن زوجته زارتَه، وهي الأخرى تشاركهما تاريخ العنف والموت، بوصفها الفتاة التي نجت من الموت لكنه مازال يطاردها لتوهمها أن القاتل سيعود لنال من ابتنتها هذه المرة، فهي لا تعلم أن والد أدريان هو الذي قتل أسرته وحاول قتلها، فادريان حاول عزلها عن هذه الحقيقة، إلا أن الموت و نكراه لا يمكن أن تمحى، هو أشبه بخلل جيني، لا يمكن الخلاص منه.

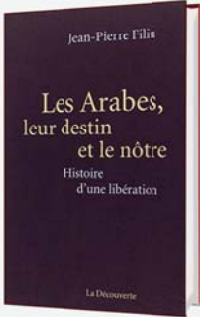
شرعنة العنف

التشدد الديني والذبح العقائدي هو الذي حكم على الشخصيات الثلاث بأن تكون مأساوية، بأن تتحول أجسادها إلى ضحايا للأفكار المتخيلة عن الجنة والحياة والموت، وغياب التحديد لبلاد فاطمة الذي يلجأ إليه بدر ويجعل جغرافية الموت التي جاءت منها الكافرة مفتوحة على كافة الاحتمالات، يمكن لأي مكان في المنطقة العربية أن يكون بلاد فاطمة، كذلك نرى

التاريخ المشترك

لا جديد جان بيير فيليو، أستاذ تاريخ الشرق الأوسط المعاصر في معهد العلوم السياسية بباريس كتاب بعنوان “العرب، مصرهم ومصرنا” يعود فيه صاحبه إلى الحملة الفرنسية على مصر عام 1798 ليقدّم للقارئ تاريخا مغايرا عن العرب، وهو تاريخ وثيق الصلة بتاريخ الغرب وأوروبا، وفرنسا تحديدا، من جهة الحملات العسكرية والاستعمارية العنيفة والعود الكاذبة والمتاورات الدبلوماسية ومن جهة مساندة الدكتاتوريات المجرمة أو الأنظمة الرجعية المستبدّة.

هذا “التاريخ المشترك” سبب مأساة العرب، لا ينبغي أن ينسبنا تاريخا آخر، مهما وغير متداول، ألا وهو تاريخ الانفتاح الثقافي، الذي بدأ مع “أنوار العرب” في القرن التاسع عشر، وكذلك تاريخ الغليان الديمقراطي والثورات الاجتماعية التي عادة ما تسحق سحقا قاتلا. وكلاهما تعبير عن رغبة في التحرّر من الهيمنة الغربية ومن الاستبداد لكي يكتب العرب تاريخهم. وفي رأي الكاتب أن العالم العربي، برغم تراجيديا الحاضر، بصدد كتابة تاريخ يولد الآن على مرأى من الغرب، ولو باحرف من دم.



عام ثقافي فرنسي مشتعل بالمفاجآت

أشباح داعش ورواية «خضوع» وقرءات الإسلام



لا الأحداث الأليمة التي ضربت باريس في أول العام وآخره خلفت أثارا عميقة في نفوس الناس، فرنسيين وأجانب، وأصبحت موضوع جدل لا ينتهي في الدوائر السياسية وفي المنابر الإعلامية والثقافية، وكذا في ما ينشر من كتب، حيث تحول الإسلام والحركات الراديكالية السلفية وداعش -وعادة ما توضع كلها في سلة واحدة- إلى مواضيع أثيرة لكثير مما صدر منذ مطلع العام.

البداية كانت مع "خضوع" وهي رواية من النوع الاستباقي الديستوبي، لميشيل هويلبيك، تصور وصول عربي مسلم إلى السلطة عام 2022، فيطبق الشريعة الإسلامية التي تفرض الرّي الإسلامي في الجامعات، وتلغي المساواة بين الذكور والإنثا، وتقلص مجال الحريات، ورغم ذلك تزدهر البلاد بفضل الاموال الخليجية أولا، وخروج المرأة من سوق الشغل ثانيا. ولم يكتف هذا الزعيم العربي بإصلاح الأوضاع الاقتصادية في فرنسا، بل سعى إلى تأسيس قوة سياسية أورو متوسطية، على غرار الإمبراطورية الرومانية، انتخب أيضا رئيسا لها، فزالت العلمانية والمادية الملحدة والديمقراطية وناب عنها الإسلام، ليمتح شعوب هذه الإمبراطورية مترامية الأطراف عهدا من الرخاء والازدهار.

ثم عقيبتها "2084، نهاية العالم" للجزائري بوعلام صنصال، وهي مستوحاة من رواية جورج أورويل "1984" وتصور هي أيضا أكا أكبر في جلباب ديني يفرض نظاما شموليا لا مجال فيه لرأي مخالف ولا حرية جماعية أو فردية غير ما يانن به، ويقود حربا تاتي على الأخضر واليابس لفرض معتقده، ما يندر بنهاية العالم. والحاضر هنا أيضا هو الإسلام الراديكالي وإن لم يرد له ذكر.

وافقتهما على مدار العام كتب سياسية عن أسباب انجذاب الشباب إلى الجهاد وداعش والحرب في سوريا.

كتب تحلل الوضع الداخلي

في كتاب "عدم الاطمئنان ثقافيا"، يتناول لوران بوفيه المتخصص في المذاهب السياسية طبيعة القلق الناجم عن تقشي الشعبوية والعنصرية، وانتشار الخطاب المحبط، وصعود الجبهة الوطنية، وأثر كل ذلك في نفوس الفرنسيين. ويحلل الكيفية التي يتمثل بها هؤلاء الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، كالعولمة وأوروبا والهجرة والإسلام والنخبة، ويبين كيف أن الأبعاد الثقافية ترتبط ارتباطا وثيقا بالظروف المادية، فالنظر إلى تلك المسائل يختلف باختلاف فئات المجتمع، ودخلهم ونصيبهم من المعرفة ووضعهم داخل سوق الشغل. والكتاب، يرفض الامتثالية، ويقترح سبل الخروج من هذا الداء الذي ينهش جسد فرنسا ونعني به انعدام الأمن الثقافي، لكي يعيش الفرنسيون معا في أمن وسلام، رغم اختلاف مذاهبهم ومعتقداتهم.

فيما يعتقد الباحث أوليفييه روا في "الجهل المقدس"، أو زمن الدين بلا ثقافة، أن أزمة الابداس التي تتبدى في المد الأصولي ناجمة عن انفصال متنام بين الدين والثقافات. فالدين بقي معزولا، بعد أن أخرج من الثقافات التقليدية التي ولد فيها، وأقصى عن الثقافات الجديدة التي يفترض أن يندمج فيها. من هذا النقص نشأت أغلب الظواهر الدينية "المنحرفة" التي تشهدها اليوم، ما أفرز مقاربة جديدة للظاهرة الدينية، مع أسئلة جوهرية تعيد الأحداث الجارية طرحها: أي علاقة بين الدين والثقافة، بين الدين والحضارة؟ ثم ما الثقافة، وما الحضارة؟ هل ينبغي على الثقافة أن تكون معارضة أو موافقة للشأن الديني؟ وكيف تحول الثقافة المعولمة الديني؟

أما الباحث الجزائري محمد أدراري فيقدم في كتاب "السلفية المعولمة، من الخليج إلى الضواحي" بسطة شاملة عن ظهور التيار الأصولي السلفي في فرنسا، وتفرعاته وتجلياته، عقب دراسة ميدانية خالط أثناءها عددا منهم لمدة سنوات، واطلع على شعائرهم وأصول خطابهم الديني. وبالرغم من أن ميدان الدراسة الأبرز كان فرنسا، فإنه خصص جزءا هاما لهجرة أتباع السلفية إلى "أرض الإسلام" ليكونوا الصق بتعاليم ديانة تشكل قطعة مع ما عاشوه في فرنسا "الكافرة".

كما يركز على تطورات تلك الأيديولوجيا



أحداث بارزة: رحيل رينيه جيران وسيرة ليفي ستراوس ومثوية رولان بارت

اليوم وتحولاتها ونزوعها إلى آفاق عالمية، عبر حركات عديدة تحاول أن تمارس الإسلام "الحق"، الذي لا يمكن بلوغه في بلد غير إسلامي. وهو ما يوافقه فيه تقريبا جيل كبيل، المتخصص في جماعات الإسلام السياسي، إذ يبين في كتاب "رعب في فرنسا"، كيف أن فشل السياسات الاقتصادية وتهميش شباب الهجرة ما بعد الكولونيالية اجتماعيا وسياسيا دفعا ببعضهم إلى التوسل بنموذج "إسلام شامل" مستوحى من السلفية للالتحاق بالقطب الجهادي الذي يريد تدمير الغرب "الكافر".

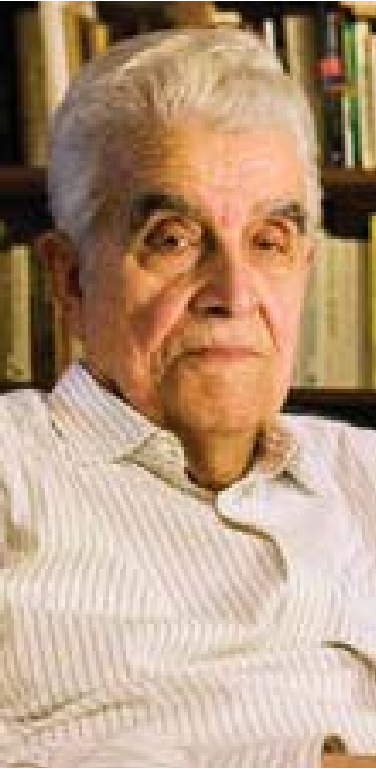
وكان لظهور جيل جديد من مسلمي فرنسا والتحولات الأيديولوجية للجهادية دور في انبهار عدد من الشبان الفرنسيين بالمعارك في سوريا والعراق، ثم انضمامهم إلى جبهات القتال، قبل أن ينقلوا عملياتهم داخل فرنسا.

في الوقت نفسه صار صعود اليمين المتطرف وخاصة حزب الجبهة القومية يهدد بتصدع المجتمع الفرنسي الذي يواحه اليوم خطر أطراف متطرفة من الجهتين تريد أن تفرض مناخ رعب وربما حربا أهلية.

وأما الإيراني فرهاد خسروخوار، فيرى أن الإسلام السياسي اقترن بالعنف منذ الثورة الإيرانية، وازداد انتشارا وحدة بعد أحداث 11 سبتمبر، ففي كتابه "النزوع إلى التشدد" يركز على الكيفية التي نظر بها الفرنسيون إلى ظاهرة التشدد، ويرى أنهم استعدوها في البداية لأسباب أيديولوجية، رغم تفشيها في أوساط الجالية المسلمة. ويتساءل عن دور الأيديولوجيا والظرف السياسي والوضع الاجتماعي والدين في دفع الأفراد إلى الانخراط في مسارات تنتهي بالتعصب والرغبة في العنف واستعماله بشكل لا حدود له، ويقدم، من خلال تجربته الميدانية في إيران والعالم العربي وفي ضواحي المدن الفرنسية وسجونها، تحليلا عميقا لظاهرة الراديكالية الجهادية في أوروبا والعالم العربي، لفهم مثلا كيف انقاد شبان أوروبيون إلى الجحيم السوري.

كتب تحلل سياسة داعش

في "الدولة الإسلامية: تشريح الخلافة الجديدة" يرسم أوليفييه هان أستاذ التاريخ بجامعة أكس مرسيليا المتخصص في نشأة الإسلام، وتوماس فليشي دو لا نوفيل خبير القانون الدولي والأستاذ بمعهد سان سير العسكري، صورة قاتمة عن الوضع في العالم الإسلامي منذ عشر سنوات:



راديكالية، فوضى سياسية، إرهاب، إبادة الأقليات. ما مهد لظهور الدولة الإسلامية التي بسطت هيمنتها على سوريا والعراق، وبدأت تغير خريطة الشرق الأوسط وتقلب التوازنات الجيوسياسية حتى في قلب أفريقيا. ويصفها الكاتبان بكيان جاء ملبيا لتطلعات الإسلام السني الداعية إلى إعادة زمن الخلافة، وفق برنامج عملي تعوض فيه الكلاشينكوف السيف.

أما الباحث بيير جان لويزار فيبين في كتابه "فخ داعش" أن مسارعة البغدادى إلى تبني أحداث باريس الأخيرة دليل على رغبته في تحويل المعركة التي تخوضها جماعته ضد "الكفار"، وفق استراتيجيا وضعتها للخروج من قاعدة محلية، والظهور بمظهر منارة الجهاد الشامل في عيون الجهاديين في العالم، لجزء الدول الغربية إلى ما تسميه حربا صليبية جديدة ضد الإسلام. وفي رأيه أن داعش تأخذ أحيانا أطروحات هانتنتغن حرقيا، لتصور الأحداث في شكل صدام حضارات. أي أنه ليس صراعا بين ثقافتين، بين الشرق والغرب، بين العروبة والعالم الأوروأطلسي، بل صراع جبابرة، بين الإسلام والكفر. وباب الإسلام مفتوح لكل وافد، حتى ولو كان أوروبا أشقر بعيون زرق ومن أصول مسيحية، كما أن الكفر يتسع للجميع، حتى العرب، والمسلمين "غير المستقيمين".

وأما الفيلسوف والمؤرخ فرانسوا غيري فيستعرض في كتاب "أركيولوجيا النيهالية" تاريخ هذه التيار العدمي منذ نشأته عام 1881 في روسيا إلى ظهور الحركات الجهادية الإسلامية، ليقدم خبايا فكر إجرامي، ويستحضر مفكرين عالجوا المسألة لتسليط الضوء على هذه النظرية الراديكالية التي تدعو إلى إبادة الآخر المختلف عرقيا أو أيديولوجيا، كما هو الشأن مع النظم التوتاليتارية والجماعات الإسلامية المتشددة.

كتب تقترح قراءة جديدة للإسلام

في كتابه الجديد "لماذا ينبغي أن نقرأ الفلاسفة العرب" يدعو علي بن مخلوف أستاذ الفلسفة إلى قراءة فلاسفة العرب في العصر الوسيط بعيون الفلسفة المعاصرة للوقوف على تماثلات في المنهج والنظرية، وإدراجهم في التراث الإنساني وتقاليده، لأنهم عرفوا كيف يعبدون سبلا كثيرة لبلوغ الحقيقة، واشتغلوا على الدين والفلسفة دون فصل بينهما، مثلما وضعوا مصنفات شملت مجالات كثيرة كالطب والمنطق



والتاريخ ساهمت في تشكل الفكر الأوروبي. أما عبد النور بيدار المتخصص في الشؤون الإسلامية ومنتج برنامج "ثقافات الإسلام" في إذاعة فرنسا الثقافية خلفا للراحل عبد الوهاب المؤدب. فقد نشر كتابا بعنوان "دفاعا عن الأخوة" دعا فيه إلى استثمار زخم الأخوة التي تجلت في مسيرة التنديد بعملية "شارلي إيبدو"، والانتقال من الدفاع الذاتي إلى النقد الذاتي، سواء بالنسبة إلى المثقفين والسياسيين الفرنسيين أو مسلمي فرنسا الذين ينادون بـ"عدم الخلط" والحال أن الوحش الإرهابي خرج من الجسد المريض للإسلام. ويلج على التعاون حتى لا يكون العنصر الثالث من شعار الجمهورية، أي الأخوة، غير ذي معنى.

فيما يقدم عبد الوهاب المؤدب في كتاب "لحظات صوفية"، الذي صدر له بعد وفاته، وجه الإسلام المنفتح على الآخر، وعلى الكوني، وفسحه مجال القول والإبداع للذكر والآنثى على حد سواء. وما زالت هذه المواضيع تستهوي المحللين والباحثين، خصوصا بعد الاعتداءات الأخيرة، فقد صدرت كتب كثيرة نخص بالذكر منها "تاريخ الإرهاب، من العصر القديم إلى داعش" لجيرار شاليان، و"الفلسفة في مواجهة العنف" لمارك كريبون، و"المثل الأعلى والقسوة" لفتحي بن سلامة، و"في قلب جيش الرب" لمايكل فابيس، كما خصصت مجلة "الزمنة الحديثة" ملفا عنوانه "الرب والإسلام والدولة" ساهم فيه عدد من المفكرين.

رولان بارت في مثويته

من الأحداث البارزة كذلك احتفال المؤسسات الأكاديمية في فرنسا وخارجها بمئوية عالم السيمياء الشهير رولان بارت (1915-1980) فقد صدرت كتب كثيرة تناولت سيرته وإضافاته في الحقل المعرفي، وأعيد نشر أعماله ومحاضراته ودروسه. آخر هذه الكتب "محاولات نقدية" وهي مقالات تلخص قراءته لنماذج من المسرح والأدب، وتشمل نقدا لكتاب كلاسيكيين كفولتير وبودلير، ومعاصرين كريمون كينو وآلان روب غرييه، يتوقف فيه الكاتب عند تجارب فكرية وفنية بارزة أو مثيرة للجدل من نضال بريخت إلى النشاط البنوي مرورا بالرواية الجديدة، مراوحا بين الاستطلاع والاكتشاف، مبرزا ما للكتابة الأدبية واللسان المسرحي من خصوصية ونمايز، مخضعا ذلك كعادته إلى سلطة الرموز والعلامات، حيث يجد



الفكر الحديث فضاه وسلطته. والمعروف أن بارت كان وضع فكرا نقديا متفردا يحاور باستمرار تعدد الخطابات النظرية والحركات الثقافية في عصره، ويدين في الوقت نفسه كل خطاب مكرس.

سيرة ليفي ستراوس

الحدث الثاني صدور كتاب "ليفى ستراوس" وهو سيرة ضخمة أوكل إعدادها لإمانويل لواييه منذ 2009، سنة الاحتفال بمئوية إثنولوجي حاول أن يفهم العالم ويرتب فوضاه على غرار ماركس وفرويد. رغم تكوينه الفلسفي اختار أن يقصد البرازيل في أواسط الثلاثينات لتدريس علم الاجتماع، فعهد له بتدريس مادة لا يعرفها وهي الإثنولوجيا، حيث يقول في إحدى رسائله "كان تدريس الإثنولوجيا بالنسبة إليّ خير وسيلة لتعلمها، لأنني كنت أجهل عنها كل شيء". ولكنه وجد فيها ما يلبي تعطشه لفهم شتى الظواهر، حتى تلك التي تبدو لاعقلانية في سلوك البشر، لأنها في نظره سبيل آخر كي لا يبقى أي شيء في الكائن البشري غريبا عنا. وفضل الكاتبة أنها لم تأخذ براى الدوكسا لوضع تراتبية بين البنوي الثوري خلال سنوات البحث، والقامة الوطنية التي تبدت من بعد، خصوصا إثر التحاقه بالأكاديمية الفرنسية.

رحيل رينيه جيران

وأما الحدث الثالث، فهو وفاة الفيلسوف وعالم الأنثروبولوجيا الفرنسي رينيه جيران (1923-2015) صاحب كتاب "الكذب الرومانسي والحقيقة الروائية" الذي تمخض عن تدريسه كتابا قرأ لهم في شبابه كترابنتس ودستوفسكي وبروست وستندال وفلوبير، واستخلص من تلك التجربة مشروع حياته، أي تعقب مصير الرغبة البشرية من خلال الأعمال الأدبية. في هذا الكتاب طرح جيران لأول مرة نظريته عن الرغبة المحاكية، التي طورها فيما بعد في كتابه الأشهر "العنف والمقدس". وخلاصة هذه النظرية أننا لكي نفهم الكيفية التي تسير بها مجتمعاتنا، ينبغي الانطلاق من رغبة الإنسان وطبيعته الباتولوجية أساسا. فالرغبة مرض، وكل شخص يرغب في ما يرغب فيه غيره، وهذا هو منطلق كل نزاع. من هذا التناقس تنشأ حلقة العنف والانتقام، التي لا تحل إلا بالتضحية بكبش فداء، تضحية تسمح بتهنئة الجماعة ورض صفوف الطائفة.

ويتبوأ جيران مكانة خاصة بفضل نظريته المتكاملة عن دورة العنف في المجتمعات البشرية، سواء في كتابه "العنف والمقدس"، أو في كتبه اللاحقة مثل "المنكومات منذ تأسيس العالم" و"أرى الشيطان يهوي كالبرق" و"من العنف إلى الألوهية".

ولا يفوتنا أن ننوه بكتاب "المثل الأعلى والقسوة" للتونسي فتحي بن سلامة، و"كوسموس" لميشيل أونفري، و"مراسلات فلسفية" للفيلسوف الألماني لودفيغ فنتغنشتاين، التي قد نعود للتعريف بها على حدة.

الجوائز الأدبية الفرنسية 2015

أكثر من 2000 جائزة 6 منها صنعت المشهد الأدبي وأشهرها غونكور



ماتياس إينار عاشق العرب والشرق في حفل الإعلان عن فوزه بغونكور عن روايته «بوصلة»

لا من الأحداث التي تكاد تنفرد بها فرنسا عن سائر الأمم موسم العودة الذي يفتتح في نهاية كل صيف ويشهد صدور عدد هائل من الكتب، وينتهي بنهاية الخريف من العام نفسه بحفل الجوائز، والمعلوم أن فرنسا تحتل المركز الأول عالميا أمام اليابان من حيث عدد الجوائز المسندة في خريف كل عام، إذ تقدر بنحو ألفي جائزة أدبية، تسند سنويا إلى أصحاب أفضل المجاميع القصصية والدواوين الشعرية، والروايات في المقام الأول.

والمفارقة أن أهم الجوائز هي الأدنى من حيث القيمة المالية، فجائزة غونكور مثلا لا يرصد لها أكثر من عشرة يورو، ولكن لها أثرا كبيرا في رفع نسب المبيعات في فرنسا وخارجها، وبيع حقوق الترجمة إلى دور النشر الأجنبية، ما يعود على المؤلف الفائز بغنم كبير.

ومن هذه الزاوية فالجوائز البارزة هي على التوالي: غونكور، رينودو، فيمينا، غونكور طلبه المعاهد، قارشات مجلة آل (هي)، دور الصحف، أنترالييه، المكتبات، فذاك، وميديسيس.

وسنكتفي في هذا العرض بتلك التي تجد لها صدق أوسع في الساحة الثقافية، بغض النظر عن حجم مبيعاتها، والتي توجت في هذه الدورة عناوين قيمة من رصيد يزيد على ستمئة رواية.

أولا، جائزة غونكور لماتياس إينار عن رواية "بوصلة"، هذه الرواية التي تنبأ لها الجميع بالفوز ليس لأسلوبها ولغتها فحسب، وإنما أيضا لموضوعها الذي يعيد إلى الأذهان فضل الشرق على الخلق الأوروبي، في شتى أوجهه. وبطلها، عالم الموسيقى النمساوي، مثل الكاتب نفسه، لا تشير بوصلته إلى الشمال كحال البوصلات، بل تتجه دوما نحو الشرق الذي فتن به، فجاء النوم ذات ليلة بعد كشف طبي محير، فضلى ليلته في تذكر رحلاته العديدة إلى الشرق ودراسته وتعلقه بمدن كثيرة من حلب وتدمر ودمشق إلى إسطنبول وطهران وسواها، بموازاة حكايته مع سارة المولعة بمجانين الشرق، يسترجعها على أمل أن يفلح في صياغة تلك الحكاية بشكل أفضل مما عاشها، كما يستدعي في الذاكرة لقاءاته مع أناس تركوا أثرا في حياته.

تلك الرحلات والإقامة المتكررة لأغراض جامعية وأركيولوجية والحصارات التاريخية أو الفيلولوجية (أي المتعلقة بفقه اللغة) تعبر عن يد ممدودة نحو الآخر، وتنعكس رغبة في الاختلاط والتعارف والتمازج والتعايش، تلك القيم التي عصفت بها الأحداث الأخيرة في المنطقة. والرواية إلى ذلك ترصد قائمة الإضافات التي قدمها الشرق للثقافة الغربية وهوية شعوبها، قائمة تشي بمدى معرفة الكاتب بالشرق وتاريخه ومتغيراته.

ثانيا، جائزة رينودو لدلفين دو فيغان عن رواية "عن قصة حقيقية"، وهو عمل يمزج البنية البوليسية بالميثا-خيالية، وتتخذ فيه الكاتبة بدلها لتروي ما عاشته بعد صدور روايتها "لا شيء يعارض

الليل"، التي لاقت استحسان جانب من القراء والنقاد، واستياء جانب آخر لامها على طرح مشاكلها العائلية على قارة الطريق بشكل مقفوح، ما جعلها تنك في إمكانية كتابة رواية أخرى، إلى أن تعرفت على امرأة في مثل سنّها (فوق الأربعين بقليل) سرعان ما توطدت بينهما علاقة حميمة، آلت إلى وقوع الكاتبة تحت سيطرة تلك الصديقة.

وقد حبت اللجنة في هذا العمل جراءة صاحبته في وصف دقائق تلك العلاقة الشاذة، ومحاولتها تجديد السرد الروائي، وتأكيدا على تنافذ الخيال والواقع.

ثالثا، جائزة فيمينا لكريستوف بولتنسكي عن رواية "المخبأ"، ويسرد فيها سيرة عائلته المكوّنة من خمسة أفراد وثلاثة أجيال، ومقامهم داخل سيارة إيطالية صغيرة، وتقلهم في سيارة سويدية أكبر حينما ينشدون فسحة، وقد اختارت العائلة العيش في ما يشبه المخبأ لخوف قديم وورثته عن جدّها الأول يهودي المعتقد عند اجتياح النازيين فرنسا خلال الحرب العالمية الثانية. يروي الكاتب أطوار هذه العيشة البائسة دون استدرار الشفقة، ليصور ما ولدته تلك الظروف القاسية من لحمه بين أفرادها، ورغبتهم في النجاح اجتماعيا، رغم كل شيء.

رابعا، جائزة الأكاديمية الفرنسية للتونسي هادي قدور عن رواية "المتفوقون" التي تروي حكايات من تاريخ غير رسمي، تعاد إلى الوجود بقوة الأسلوب والإيجاء، تدور أحداثها زمن الاستعمار الفرنسي، إبان عشرينات القرن الماضي وما تلاها، في فضاء مغربي، ثم في فضاءات غربية وأميركية.

والحدث البارز الذي سيهزّ سكّون تلك

المدينة يكمن في قدوم فريق سينمائي من هوليوود لتصوير فيلم، إذ كان سببا في تغذية الصراع بين مختلف مكونات المجتمع، من أعيان محليين، ومناضلين وطنيين يحلمون بالاستقلال، ومستعمرين، وموظفين فرنسيين، يخاطون أهل البلاد أحيانا، ولكن التكبر يعيدهم إلى طبعهم ليدركوا بأن لكل فئة مكانتها.

هذا العالم الذي يجهد بحثا عن انسجامه، سوف يربكه قدوم الأميركي، الذي شكل صدمة حضارية، بين مجتمع متفوق تقنيا يمارس أفراده إنانا وذكورا حربتهم كما يهودون، ومجتمع ذي ثقافة عريقة ولكنه جامد مشدود إلى ديانة تُعدّ المحرمات وتفرض الحدود على الأحاسيس والرغبات، مجتمع موزع بين رغبة التحرر وولاء ذليل أحيانا للقوة الغاصبة، أي المتفوقين أساد الحماية.

رواية تغوص في جذور الماسي التي سيصدها القرن العشرون من حروب لمقاومة الاحتلال وتحقيق الاستقلال المنشود، بأسلوب راق، يمزج الطرافة والسخرية بتصوير الاستعلاء الغربي في مرحلة من تاريخه القريب، وتحليل علاقة العربي بالآخر.

وقد فاز بها قدور بالتساوي مع بوعلام صنصال عن رواية "2084، نهاية العالم" التي تحيل على رواية جورج أورويل الشهيرة "1984"، والبطل هنا هو أيضا أخ أكبر ولكنه يخوض حربا مقدسة قد تؤدي إلى فناء العالم.

والرواية، وإن خلت من أي ذكر للإسلام والمسلمين، توحي بأن الراديكالية الإسلامية، بوصفها عدوا للدودا للديمقراطية والحريات، هي المعنية هنا. وأحداثها متخيلة ولكنها تنهل من كل ما نشهده منذ

سنوات في البلاد العربية والإسلامية. وفضاؤها الجغرافي بلد شاسع قاحل يدعى أبستان، يحكمه مستبد اسمه "أبي" باسم تعاليم يستمدّها من كتاب مقدس عنوانه "عكابول".

في هذه الدولة الدينية المستبدّة لا ينشأ أي صوت مخالف تقريبا، عدا "آتي" الكافر، الذي فرّ من سجنه ليقطع متخفيا بلادا دمرتها الحرب المقدسة، حتى بلغ العاصمة. هناك يصبح في عيون أزام النظام العدو رقم واحد، بعد أن عمت أبستان صراعات وحروب تذكر بما يجري حاليا في سوريا وليبيا. الرواية كابوس معلن عما ينتظر العالم من ويلات الحركات الأصولية الإسلامية المتطرفة، وتحذير من التزمّت الديني.

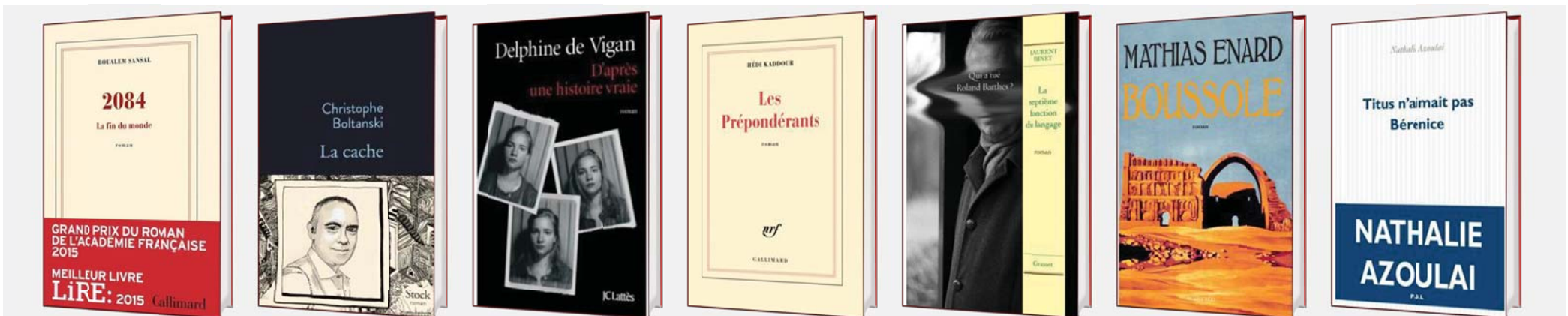
خامسا، جائزة أنترالييه للوران بينيه عن "وظيفة اللسان السابعة"، وهي رواية بحث بوليسي سيميولوجي كما يقول الكاتب، إذ يتخذ من موت رولان بارت منطلقا لبحث ظاهره بوليسي، وباطنه استعراض للحياة الفكرية والسياسية في فرنسا خلال السبعينات والثمانينات. ومداره الحادث الذي راح ضحيته بارت فعلا قرب الكولاج دو فرانس عام 1980، وقد رأى فيه السارد قتلا عمدا لحبازة بارت وثيقة هامة تكمل وظائف اللسان الست التي حددها عالم اللسانيات جاكوبسون. هذه الوثيقة تحوي وظيفة سابعة تجعل كل من يمتلكها قادرا على إقناع أي شخص بأي شيء في أي مكان.

ولذلك صارت مطمع الجميع، من البوليس السري والمخابرات الدولية، روسية وأميركية وحتى يابانية، إلى نخبة الساحة الفرنسية من ميشيل فوكو وجيل دولوز وجاك دريدا وأمبرتو إيكو إلى جوليا

فرنسا تحتل المركز الأول عالميا أمام اليابان من حيث عدد الجوائز المسندة في خريف كل عام، إذ تقدر بنحو ألفي جائزة أدبية

كريستيفا وزوجها فيليب سولرس وبرنار هنري ليفي. كلهم متهمون بقتله. سادسا، جائزة ميديسيس لنانالي أزولاي عن رواية "تيتوس لم يكن يحب بريئيس" التي وصلت إلى القائمة القصيرة لجائزة غونكور. وتروي قصة امرأة هجرها حبيبها، فغاصت في قراءة تراجيديات راسين من "أندروماك" إلى "فيدرا" لعلها تعينها على تجاوز محنتها، وإذا هي تستعيد علاقة الإمبراطور الروماني تيتوس الذي هجر حبيبته بريئيس لتحقيق مطامحه السياسية.

وتستعيد أيضا سيرة راسين نفسه، الذي تخلى عن المسرح وهو في الثامنة والثلاثين، لتكشف عن ازدواجيته، فهو في الوقت نفسه عشيق أغلب ممثلات عصره ورب عائلة متفان، شاعر لويس الرابع عشر وأكثر رواد البلاط ولعا بالأساس. وفضل الكاتبة أنها استطاعت أن تزواج بين أجواء تلك الفترة وأبطالها، وبين أبطال العصر الحاضر وبيئتهم، وتستفيد من تحليل راسين العميق لخبائا النفس الإنسانية لتبين حداثة الأعمال الكلاسيكية.



أعمال أدبية فرنسية فائزة عام 2015

الجوائز الأدبية العربية للعام 2015

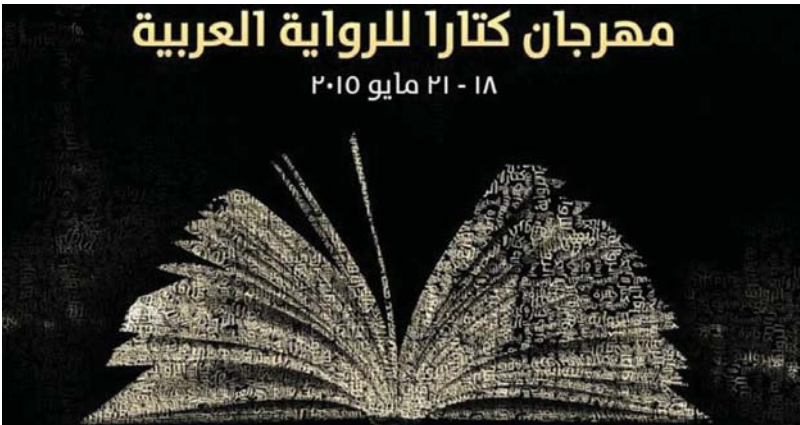
«البوكر» تثير ضجيجا و«كتارا» تنافس و«ابن بطوطة» تواصل و«العويس» تختتم العام



في وسط الصورة محمد أحمد السويدي يوزع جائزة ابن بطوطة وعن يمينه عبد الله الحبشي وعن يساره حسني محمد ذياب



نجيب محفوظ: نوبل جعلته اسما لجائزة عربية



التحكيم من الدكتورة تحية عبدالناصر أستاذ الأدب الإنكليزي والمقارن بالجامعة الأميركية بالقاهرة، والدكتورة شيرين أبو النجا أستاذ الأدب الإنكليزي بجامعة القاهرة، والدكتورة منى طلبة أستاذ مساعد الأدب العربي بجامعة عين شمس، وهمفري ديفيز المترجم المعروف للأدب العربي، والدكتور رشيد العناني أستاذ فخري للأدب العربي الحديث بجامعة إيكستر. وبذلك تكون الجائزة خالفت العُرف (بين الأدباء وليس من شروط الجائزة) بأن تمنح بالتناوب مرة لعربي ومرة لبلد المنشأ، وقد فاز العام الماضي بها حمور زيادة السوداني عن رواية «شوق الدرويش» عن دار العين.

العويس والنقد

في العاشر من هذا الشهر أعلنت جائزة العويس للإبداع العربي في دورتها الرابعة عشرة 2014-2015 عن نتائجها، وقد حاز الدكتور جمال سند السويدي مدير عام مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية على جائزة «العويس للإبداع» في حفل «شخصية العام الثقافية» تقديرا لمساهماته المؤثرة في إثراء الحياة الثقافية المحلية والعربية، وقد تقاسم الكاتب الكويتي الكبير إسماعيل فهد إسماعيل والكاتب المصري يوسف القعيد جائزة القصة والرواية والمسرحية، أما جائزة الدراسات الأدبية والنقد فكانت بالتناصف بين الناقد المصري الدكتور صلاح فضل والناقد الكبير كمال أبو ديب. وفي الشعر أسندت إلى الشاعر الإماراتي حبيب الصائغ، وأخيرا جائزة الدراسات الإنسانية والمستقبلية منحتها لجنة التحكيم إلى المؤرخ المصري رشدي راشد. والجدير بالذكر أن الجائزة تصدر عن مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية بدولة الإمارات المتحدة، وتعتبر من أبرز الجوائز الأدبية العربية غير الرسمية.

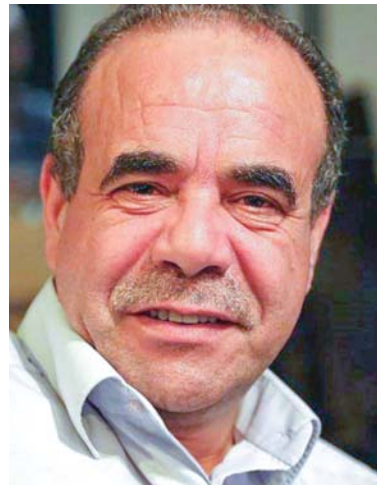


كتب فائزة هذا العام

الشكل الروائي، دورة فتحي غانم"، وبرئاسة الروائي الجزائري واسيني الأعرج للجنة تحكيم جائزة ملتقى الرواية، بعضوية الناقد المصري إبراهيم فتحي، والدكتور بطرس حلاق من سوريا، والدكتور حسين حمودة من مصر، والدكتور خيرى دومة من مصر، والدكتور سعيد يقطين من المغرب، وصبحي حديدي من سوريا، والكاتبة نجوى بركات من لبنان، ويحيى يخلف من فلسطين. ولما منح الملتقى جائزته للأديب الكبير بهاء طاهر أكد في كلمته قائلا «إنني فخور بجائزة ملتقى القاهرة الدولي للرواية العربية، واعتبرها وساما على صدري، كما أنني كنت فخورا بانني كنت مرشحا في الدورة الأولى، وهنأت عبدالرحمن منيف لحصوله عليها، ولكنني كنت أتمنى أن تكون هذه الجائزة من نصيب الشباب» ورغم أن الرجل كان يتمنى ذهابها إلى الشباب الذي يدعمه، إلا أن حملة مسعورة هاجمته، وراحت تهدم كل منجزه، ولم يجدوا له عملا يستحق، بل وسموا كتابته بأنها لم تتغير منذ بداياته القصصية، وهناك من راح يغمز ويلمز إلى أن رواية «واحة الغروب» نسخة ضعيفة من رواية «الخيماطي» لباولو كويلو، والتي صدرت عام 1988.

جائزة ابن بطوطة

جائزة ابن بطوطة لأدب الرحلة التي تمنحها «دارة السويدي» في أبوظبي، قد أنجزت دورتها الأولى مطلع عام 2003، وتمنح سنويا لأفضل الأعمال المحققة في أدب الرحلة، وجاءت انسجاما مع طموحات الدار في إحياء الاهتمام بالأدب الجغرافي. وقد فاز بالجائزة في دورتها الأخيرة الحادية عشرة سنة 2015 عن النصوص المحققة: محمد الزاهي (تونس)، حسام الدين شاشية (تونس)، عبد الله محمد الحبشي (اليمن)، محمد حسني ذياب (سوريا). وفاز بالجائزة عن الرحلة المعاصرة: سعيد خطيبي (الجزائر)، محمد غباش (الإمارات). وفاز بالجائزة عن الدراسات في الأدب الجغرافي: حسام الدين شاشية (تونس). وفاز بجائزة اليوميات مفيد نجم (سوريا). وقد تشكلت لجنة التحكيم لهذه الدورة من خمسة أعضاء من الأكاديميين والأدباء والباحثين في الحقل الجغرافي،

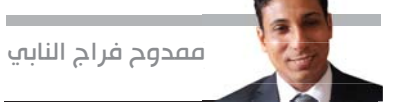


شكري المبخوت: جائزة البوكر العربية

عن القائمة الطويلة وإعلان أسماء لجنة التحكيم التي ترأسها هذا العام الشاعر مريد البرغوثي، وضمت في عضويتها الإعلامية البحرينية بروبين حبيب إلى جانب أيمن أحمد الدسوقي الأكاديمي المصري، ونجم عبدالله كاظم الناقد والأكاديمي العراقي، وكاورو ياماموتو الأكاديمية والمترجمة والباحثة اليابانية. الغريب أن بروبين هي التي أشرت الأزمة بعد كتابتها مقالا عن لجنة تحكيم جائزة البوكر العربية ذكرت فيه الشروط التي وضعتها اللجنة كاساس للمعيار والمفاضلة بين الأعمال الروائية، وهو ما فتح النار عليها حيث هاجمها الناقد العراقي سامي البري واصفا «الأغصان تنبت في جذوع الشجر السليم»، وتوالت الانتقادات للجائزة كما جاء في تحليل للناقد التونسي عبدالوالمعمر «الإفة السلامي بعنوان» التي أصابت الرواية في مقتل»، وقد تساءل ضمنه في استنكار «هل رأيت بروبين حبيب تقرأ رواية» وهو ما يعني نفبه عنها الذائقة الروائية تماما، فما بالنا بالذائقة النقدية، وبالمثل شن الروائي الجزائري سمير قسيمي حملة انتقاد على الجائزة والروايات أيضا. أما أقدس الانتقادات فجاءت من قبل الشاعر المصري عبدالمنعم رمضان الذي أعلن في تصريح إعلامي أن «البوكر في منحدر منذ فترة، ويبدو أن كل عام يصبح أسوأ مما سبقه، على الرغم من أن العرب فرحوا بتلك الجائزة في بداية ظهورها، ولكن هذا العام تبدو سيئة جدا، بالإضافة إلى أنه يبدو أن لجنة البوكر خضعت لبعض الإرشادات من جهة ما، حيث ينقص الكثير من الأسماء في الترشيحات، الأمر الذي يجعلها أسوأ لجنة، فهي تتحدر مثلها مثل الجائزة، والأسماء الموجودة بها لا تليق لا بجائزة كبيرة ولا صغيرة».

غانم وجائزة الملتقى

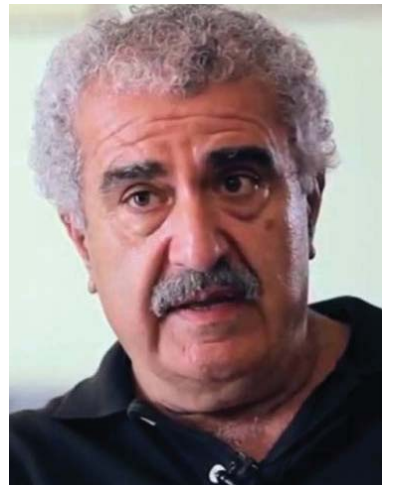
لم تسلم جائزة ملتقى القاهرة الدولي للدراسات للإبداع الروائي العربي من انتقادات والتي عقدت بالقاهرة في شهر مارس على مدار أربعة أيام بحضور أكثر من مئتي روائي وناقد من مصر والعالم العربي تحت عنوان "تحولات وجماليات



كان للجوائز الأدبية العربية في العام 2015 نصيب الأسد من الأزمات التي أثارها خاصة الجوائز الكبرى مثل البوكر وكتارا للرواية العربية وهي الجائزة الجديدة التي تم تدشينها في قطر لتكون منافسا للنسخة العربية من جائزة البوكر العالمية، وحصل على جائزتها الروائي المصري إبراهيم عبدالمجيد عن روايته المنشورة «أداجيو» وسامح الجباس عن مخطوط روايته «جبل قديم وعقدة مشدودة» وهو ما أثار موجة من الاستهجان من قبل الكثيرين بسبب موقف قطر العدائي من مصر، من بعد أحداث 3 يوليو وهو ما حدا بالجائزة إلى أن تثير محاكم التفتيش ضد الكتاب المصريين الذين تقدموا للجائزة كما تردد عن الكاتبة سلوى بكر، والروائي يوسف القعيد والكاتبة فاطمة ناعوت، وفي سياق حملة التشهير والرفض للجائزة هناك من طالب المجلس الأعلى للثقافة بضرورة قيامه بالتحقيق مع الـ 240 روائيا مصرية الذين تقدموا للجائزة، لمجرد أنها قطرية. وبإسقاط عضويتهم من اتحاد الكتاب، امتدت حملات التخوين لتصف هؤلاء المشاركين في المسابقة بأنهم انتحروا أدبيا، وإن كان البعض من المثقفين قد علق بأنه يجب الفصل بين ما هو سياسي وما هو ثقافي.

هجوم على البوكر

فتحت جائزة البوكر لهذا العام الباب واسعا للهجوم عليها، وهو ما يعكس أهمية التعويل على نتائج هذه الجائزة التي بدأ الكثيرون يترقبون نتائجها بعد رسوخ أقدامها في عالم الجوائز في العالم العربي، واقتصر الهجوم هذه المرة على أعضاء لجنة التحكيم حتى قبل معرفة الفائز بالجائزة لهذا العام والتي كانت من نصيب الأكاديمي التونسي شكري المبخوت عن روايته «الطلياني» وهي أول رواية له.



حسن داود: جائزة نجيب محفوظ

دبي إمارة الدفء في الشتاء

حفلة من الضوء في ليلة رأس السنة



ليلة زاهية

احتفالات رأس السنة الميلادية في دبي تختلف عن العواصم والمدن الأخرى بالطقس الدافئ وتنوع الخدمات التي تقدمها المحلات السياحية إذ يمتزج الطابع العربي بالعصري وتتنوع الاختيارات للزائرين الذين ينوون قضاء سهرة رأس السنة في الإمارة.

دبي - حلت دبي في المركز الأول في قائمة الوجهات السياحية الأولى في العالم لقضاء عطلة رأس السنة 2016، بناء على "مؤشر السفر 2015 " الصادر عن موقع السفر العالمي "كاياك" الذي نشرته مجلة "كونديه ناست ترافيلر".

وقالت المجلة إن مدينة دبي التي جاءت في المصدارة قد تفاجئ البعض، فالنتائج استندت إلى بحوث أجريت لمعرفة أي المدن شهدت زيادة أعلى في الباحثين عن الرحلات خلال فترة رأس السنة.

وتتناقل وكالات الأنباء الأجنبية العديد من مظاهر السياحة الشتوية في دبي والتي تغري الزوار من أوروبا ودول الخليج على حد سواء. ويكاد يكون احتفال دبي باستقبال السنة الجديدة الأزوع في العالم على الإطلاق، إذ يتحول برج خليفة والعرب إلى لوحتين من ضوء.



■ للسياح آراء

«وادي النطرون» كنز آثار

القاهرة - تزخر مدينة "وادي النطرون" بمحافظة البحيرة المصرية، بعدد من الأديرة القبطية التي يمتد عمرها إلى عدة قرون، وتحفظ هذه الأديرة بقيمة أثرية جعلت منها مقصدا سياحيا.

وتقع "وادي النطرون" على طول الطريق الصحراوي بين القاهرة والإسكندرية على مقربة من العديد من البحيرات والتخّم، أين تجد طائر "زمار الرمل" وطائر "أبو الحناء" وطائر "الوروار". وسميت بـ"وادي النطرون" نسبة إلى بحيرات ملح النطرون المنتشرة فيه، والتي تتخللها عيون معدنية كبريتية ومياه عذبة، وما إن تطأ قدماك داخل أسوارها حتى يعود بك الزمان إلى سبعة عشر قرنا كاملا من عمر الدير الذي وثق عصورها، فبدا لزوارها كسجل تاريخي حافل ومعلم أثري عتيق.

وتحتوي على أعرق الأديرة المصرية، وأبرزها دير "أبو مقار"، ودير "الأنبا ببشوي" ودير "البراموس" ودير "السريان".

أما من ناحية التصميم، فتمتاز ببساطتها حيث تخلو جدرانها من مظاهر الزخرفة التي عادة ما تتميز بها المباني الأثرية كما يوجي شكلها إلى حياة الزهد التي يعيشها الرهبان.

ويقصد السياح هذه الإمارة للمشاهدة بأأم العين عرض الألعاب النارية المذهل، الذي يتحول إلى حدث على مستوى العالم. وكانت دبي قد سجلت رقما قياسيا عالميا في موسوعة غينيس، حين استقبلت عام 2014 باضخم عرض للألعاب النارية استمر لمدة 6 دقائق.

وإلى جانب الاحتفال بالكريسمس يتوافد السياح إلى إمارة دبي خلال فصل الشتاء للاستجمام على شواطئها مترامية الأطراف والاستمتاع بحرارة الشمس.

وتنقسم دبي إلى قسمين قسم عتيق يمثل الأحياء الشعبية القديمة، وقسم حديث يعبر عن الطفرة العمرانية والتطور من ذلك برج العرب، وهو فندق هائل الارتفاع مصمم على شكل شرع مركب، علاوة على مجموعة من الجزر الصناعية المسماة بمجمع النخيل، والتي تتكون من عدد كبير من الفنادق والفيلات، وهي مجموعة الجزر التي صممت على شكل نخلة.

ويحتوي مجمع النخيل على 1500 غرفة سياحية وأجنحة تحت الماء، تطل على أكبر مجموعة متنوعة من الأسماك والكائنات البحرية، من بينها 65 ألف سمكة من فصائل نادرة إلى جانب ملاء مائية عجيبة.

وفي شارع الكويت في مدينة دبي يقع فندق ميلبا الذي يقدم خدمة خمس نجوم، حيث يوجد في الفندق حمامات سباحة وحوض سباحة أعلى السطح، ويوفر رؤية بانورامية رائعة للمدينة بأكملها. وفي شارع الفهيدي يقع "أورينت جست هاوس وهو الفندق الذي يوفر 10 غرف على الطراز العربي. ويقع في

قلب دبي برج خليفة الذي صُنّف كأعلى مبنى في العالم، حيث يصل ارتفاعه إلى 828 مترًا، وهو البرج ذو الواجهة الزجاجية العملاقة. وعند نقطة الالتقاء بين خليج دبي والخليج العربي تقع قرية الغطس التي توفر كل ما يلزم لممارسة هذا النشاط المفضل لدى الكثيرين من هواة السياحة الترفيهية.

وحقق منتجع أتلانتس النخلة، إنجازا جديدا حيث تم ترشيح "خليج الدلافين" فيه ضمن منافسات جوائز "أتراكتشن تيكس" التي تهتم بنقاط الجذب السياحي حول العالم، عن فئة "أفضل مرافق التفاعل مع الحيوانات" في العالم خلال عام 2015.

ومنذ افتتاح خليج الدلافين في منتجع أتلانتس النخلة عام 2008، استطاع نزلاء وضيوف المنتجع والزائرين من الاستمتاع بتجربة تفاعلية وحميمية خلال اللقاءات الخاصة في المياه الضحلة أو المياه العميقة برفقة عائلة الدلافين "بوتلنوز" القادمة من المحيط الهندي-الهادي والتي اتخذت من أتلانتس موطنًا لها.

ولا تقتصر الحركة السياحية في إمارة دبي على السياح الأجانب القادمين من القارة الأوروبية والأمريكية أو الآسيوية، بل إنها تجذب أيضا السائحين من مختلف الدول العربية ودول مجلس التعاون الخليجي تحديدا في فصل الشتاء، إذ تنطلق فيها فعاليات مهرجان دبي للتسوق، الذي يشكل وجهة عائلية عربية بامتياز للجاليات المقيمة والزائرة على مدار شهر كامل مليء بالعروض الفنية والترفيهية والتسويقية والخصومات القوية. ويمكن للسائحين بعد قضاء فترة

الصباح على الشواطئ، التجول في هذه المنطقة التي توفر فرصة الاطلاع على ثقافة الإمارات، حيث يمكن زيارة متحف التراث الذي يقدم عروض الشعر وعروض المنتجات الشعبية التراثية، كما يمكن التوجه إلى زيارة متحف دبي.

وللاستمتاع بالماء والخضرة في هذه البلاد التي تحاصرها الصحراء، يمكن للسائحين التوجه إلى متنزه الصفا، وهو عبارة عن واحة جميلة فيها المياه والخضرة في قلب الصحراء.

في دبي هناك الكثير من الأنشطة التي يمكن للسائحين القيام بها، مثل الرحلات البرية على الطرق السريعة.

وتشهد المخيمات السياحية الصحراوية إقبالا متزايدا من قبل السياح الأجانب تزامنا مع موسم السياحة الشتوية، وتحظى سياحة السفاري في دبي باهتمام كبير من قبل الوفود الزائرة حيث تعتبر الصحراء واحدة من أهم المزارات السياحية التي تستقطب كل عام أعدادا متزايدة من السياح الأجانب.

احتفال دبي باستقبال السنة الجديدة

يكاد يكون الأروع في العالم على الإطلاق، إذ يتحول برج خليفة والعرب إلى لوحتين من ضوء

دبي - حلت دبي في المركز الأول في قائمة الوجهات السياحية الأولى في العالم لقضاء عطلة رأس السنة 2016، بناء على "مؤشر السفر 2015 " الصادر عن موقع السفر العالمي "كاياك" الذي نشرته مجلة "كونديه ناست ترافيلر".

وقالت المجلة إن مدينة دبي التي جاءت في المصدارة قد تفاجئ البعض، فالنتائج استندت إلى بحوث أجريت لمعرفة أي المدن شهدت زيادة أعلى في الباحثين عن الرحلات خلال فترة رأس السنة.

وتتناقل وكالات الأنباء الأجنبية العديد من مظاهر السياحة الشتوية في دبي والتي تغري الزوار من أوروبا ودول الخليج على حد سواء. ويكاد يكون احتفال دبي باستقبال السنة الجديدة الأزوع في العالم على الإطلاق، إذ يتحول برج خليفة والعرب إلى لوحتين من ضوء.

دبي - حلت دبي في المركز الأول في قائمة الوجهات السياحية الأولى في العالم لقضاء عطلة رأس السنة 2016، بناء على "مؤشر السفر 2015 " الصادر عن موقع السفر العالمي "كاياك" الذي نشرته مجلة "كونديه ناست ترافيلر".

وقالت المجلة إن مدينة دبي التي جاءت في المصدارة قد تفاجئ البعض، فالنتائج استندت إلى بحوث أجريت لمعرفة أي المدن شهدت زيادة أعلى في الباحثين عن الرحلات خلال فترة رأس السنة.

وتتناقل وكالات الأنباء الأجنبية العديد من مظاهر السياحة الشتوية في دبي والتي تغري الزوار من أوروبا ودول الخليج على حد سواء. ويكاد يكون احتفال دبي باستقبال السنة الجديدة الأزوع في العالم على الإطلاق، إذ يتحول برج خليفة والعرب إلى لوحتين من ضوء.

دبي - حلت دبي في المركز الأول في قائمة الوجهات السياحية الأولى في العالم لقضاء عطلة رأس السنة 2016، بناء على "مؤشر السفر 2015 " الصادر عن موقع السفر العالمي "كاياك" الذي نشرته مجلة "كونديه ناست ترافيلر".

وقالت المجلة إن مدينة دبي التي جاءت في المصدارة قد تفاجئ البعض، فالنتائج استندت إلى بحوث أجريت لمعرفة أي المدن شهدت زيادة أعلى في الباحثين عن الرحلات خلال فترة رأس السنة.

وتتناقل وكالات الأنباء الأجنبية العديد من مظاهر السياحة الشتوية في دبي والتي تغري الزوار من أوروبا ودول الخليج على حد سواء. ويكاد يكون احتفال دبي باستقبال السنة الجديدة الأزوع في العالم على الإطلاق، إذ يتحول برج خليفة والعرب إلى لوحتين من ضوء.

دبي - حلت دبي في المركز الأول في قائمة الوجهات السياحية الأولى في العالم لقضاء عطلة رأس السنة 2016، بناء على "مؤشر السفر 2015 " الصادر عن موقع السفر العالمي "كاياك" الذي نشرته مجلة "كونديه ناست ترافيلر".

وقالت المجلة إن مدينة دبي التي جاءت في المصدارة قد تفاجئ البعض، فالنتائج استندت إلى بحوث أجريت لمعرفة أي المدن شهدت زيادة أعلى في الباحثين عن الرحلات خلال فترة رأس السنة.

وتتناقل وكالات الأنباء الأجنبية العديد من مظاهر السياحة الشتوية في دبي والتي تغري الزوار من أوروبا ودول الخليج على حد سواء. ويكاد يكون احتفال دبي باستقبال السنة الجديدة الأزوع في العالم على الإطلاق، إذ يتحول برج خليفة والعرب إلى لوحتين من ضوء.

دبي - حلت دبي في المركز الأول في قائمة الوجهات السياحية الأولى في العالم لقضاء عطلة رأس السنة 2016، بناء على "مؤشر السفر 2015 " الصادر عن موقع السفر العالمي "كاياك" الذي نشرته مجلة "كونديه ناست ترافيلر".

وقالت المجلة إن مدينة دبي التي جاءت في المصدارة قد تفاجئ البعض، فالنتائج استندت إلى بحوث أجريت لمعرفة أي المدن شهدت زيادة أعلى في الباحثين عن الرحلات خلال فترة رأس السنة.

وتتناقل وكالات الأنباء الأجنبية العديد من مظاهر السياحة الشتوية في دبي والتي تغري الزوار من أوروبا ودول الخليج على حد سواء. ويكاد يكون احتفال دبي باستقبال السنة الجديدة الأزوع في العالم على الإطلاق، إذ يتحول برج خليفة والعرب إلى لوحتين من ضوء.

دبي - حلت دبي في المركز الأول في قائمة الوجهات السياحية الأولى في العالم لقضاء عطلة رأس السنة 2016، بناء على "مؤشر السفر 2015 " الصادر عن موقع السفر العالمي "كاياك" الذي نشرته مجلة "كونديه ناست ترافيلر".

وقالت المجلة إن مدينة دبي التي جاءت في المصدارة قد تفاجئ البعض، فالنتائج استندت إلى بحوث أجريت لمعرفة أي المدن شهدت زيادة أعلى في الباحثين عن الرحلات خلال فترة رأس السنة.

وتتناقل وكالات الأنباء الأجنبية العديد من مظاهر السياحة الشتوية في دبي والتي تغري الزوار من أوروبا ودول الخليج على حد سواء. ويكاد يكون احتفال دبي باستقبال السنة الجديدة الأزوع في العالم على الإطلاق، إذ يتحول برج خليفة والعرب إلى لوحتين من ضوء.

دبي - حلت دبي في المركز الأول في قائمة الوجهات السياحية الأولى في العالم لقضاء عطلة رأس السنة 2016، بناء على "مؤشر السفر 2015 " الصادر عن موقع السفر العالمي "كاياك" الذي نشرته مجلة "كونديه ناست ترافيلر".

وقالت المجلة إن مدينة دبي التي جاءت في المصدارة قد تفاجئ البعض، فالنتائج استندت إلى بحوث أجريت لمعرفة أي المدن شهدت زيادة أعلى في الباحثين عن الرحلات خلال فترة رأس السنة.

■ أين تذهب

لومبوك جزيرة بكر وشواطئ خلابة



ألواح الحرية

الجزيرة بالطبيعة الخلابة والمعابد الآسيوية. ويقطع الهدوء، الذي يخيم على الجزيرة أصوات سعف النخيل المنتشر على خلجان الساحل الغربي مع عشرات الفنادق المنتشرة على الشواطئ الرملية البيضاء. وقد ظهرت في السنوات الأخيرة وخاصة بين سينغيفي

كوتا (إندونيسيا) - ظلت جزيرة لومبوك إلى وقت قريب بعيدة عن الأضواء، ولكن في الآونة الأخيرة بدأت لومبوك الواقعة شرق جزيرة بالي في اجتذاب أنظار السائحين إليها لما تزخر به من براكين وطبيعة بكر وشواطئ خلابة توفر أماكن رائعة لعشاق ركوب الأمواج. كما أنها تتميز بأصالة تفتقر إليها اليوم جزيرة بالي.

وتشتهر كوتا الواقعة في جنوب الجزيرة الإندونيسية لومبوك بممرق الفلفل الحار "سامبال"، والذي يعد العنصر الأساسي في قوائم الطعام الإندونيسي. لذا فإن اسم لومبوك يعني بلغة أهل البلد "الفلفل الحار". وتجذب جزيرة لومبوك السياح الذين يبحثون عن الشواطئ غير المزدحمة والجزر ذات الطبيعة البكر. ويذهب إلى الشمال ذو الكثافة السكانية المنخفضة السياح المولعون بالطبيعة وعشاق التنزه.

ويأتي معظمهم لنسلق ثاني أعلى براكين إندونيسيا، ألا وهو غونونغ رينجاني، وللاستمتاع بالبحيرات البركانية ذات اللون الأخضر الزمردي. ويتميز غرب ووسط

المسلسل القضائي بين أبل وسامسونغ يجوب العواصم

شعار الشركة الكورية: اعقد مصالحة حين تصبح الهزيمة وشيكة

يبدو أن الحرب بين شركات التكنولوجيا تشتعل بنوايا المنافسة الشرسة إذ تسعى هذه الشركات إلى الإطاحة بنظيراتها ليخلو لها السوق، في حين أن المنافسة العلمية في مجال الابتكارات قادرة على حسم الأفضلية لمن يبدع أفضل.

وفي نهاية المطاف، أصبحت هناك دعاوى ومعارك قائمة بين الشركتين في بريطانيا وفرنسا وإيطاليا وأسبانيا وأستراليا وهولندا.

لم تكن هذه هي المعركة الأولى لسامسونغ بخصوص انتهاك حقوق الملكية والاختراعات، وعُرفت بسياسة معينة عندما تقاضيهما أي شركة وهو: ارفع دعوى مضادة، أخسر، أجل القضية، استأنف، ثم وأخيرا عندما تلاحظ أن الهزيمة قد أصبحت وشيكة، اعقد مصالحة.

وقد قال محام متخصص في براءات الاختراع يدعى سام باكستر، والذي سبق أن مثل شركة سامسونغ، إن هذه

واشنطن - إن المنافسة الشديدة بين عمالقي التكنولوجيا العالمية أبل وسامسونغ للسيطرة على سوق الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية في العالم مستمرة، وتأخذ أشكالا عدة وصلت بالصراع إلى أروقة المحاكم. وفي جولة جديدة من المعركة القضائية التي لا يبدو أنها ستنتهي قريبا بين الشركتين، قدمت سامسونغ طلبا إلى المحكمة العليا في الولايات المتحدة الأميركية للطعن في بعض الدعاوى القضائية المرفوعة ضدها من قبل شركة أبل.

وتطالب الشركة الكورية في عريضة طعنها عرض براءات الاختراع التي دفعت هي عنها تعويضا قيمته 399 مليون دولار استنادا إلى انتهاك "مزعوم" -على حد تعبيرها- لبراءات اختراع شركة أبل فيما يتعلق بتصميم الأجهزة.

وكثير من التقنيات التي ذكرتها أبل في دعواها السابقة هي أكثر شيوعا في عالم الأجهزة المحمولة مثل الشاشات المسطحة أو الحواف المستديرة أو الإطار المعدني للجهاز، وهي صفات ترى لسامسونغ أنها "نافهة" ولا تستحق دفع مبالغ طائلة كالتى قررتها المحكمة.

ولفهم مجريات المعركة القضائية التكنولوجية بين العملاقين يجب الرجوع لبداية اندلاعها، إذ انطلقت الحرب القانونية بين سامسونغ وأبل يوم 15 أبريل من العام 2011 حين رفعت شركة أبل قضية فيدرالية في كاليفورنيا ضد سامسونغ بتهمة التعدي على حقوق الملكية للأيفون والآيباد.

وبدا أن سامسونغ كانت مستعدة لهذا الهجوم، فقامت برفع دعاوى مضادة بعد عدة أيام فقط في كوريا واليابان وألمانيا والولايات المتحدة متهمه أبل بانتهاك ملكيتها في اختراعات تخص تكنولوجيا الاتصال بين الهواتف.



سامسونغ تطالب باسترداد جزء كبير من مبلغ التعويض الذي دفعته لشركة أبل وهي مسألة تبدو معقدة

معرض الإلكترونيات في لاس فيغاس يعد بحزمة جديدة من الابتكارات

يعد معرض الإلكترونيات في لاس فيغاس من أشهر المعارض المختصة في الأجهزة الإلكترونية في العالم، ويستأثر بعرض أحدث جديد الشركات التكنولوجية العالمية الكبرى سنويا، كما ينطوي على قراءة مفصلة لكل التطورات التي تطرأ على عالم الأدوات الذكية.

ولحتى الدخان، إذ ينبهك إذا كان هناك حريق في بيتك ويرسل لك رسالة تنبيه لتتمكن من توجيه الكرة إلى الموقع ومعركة ما إذا كان الوضع خطيرا أم أنه مجرد شيء طبيعي." وستعرض شركة أديداس آخر الابتكارات الرياضية وهي عبارة عن كرة قدم ذكية مزودة بأجهزة استشعار داخلية، وقد تمثل مفاجأة سارة لعشاق كرة القدم. وتعرف فينتي بهتاناغر، من مجموعة أديداس بالمنتج الجديد قائلة "كرة القدم مزودة بالداخل بمسرع محوري ثلاثي، وبعض أجهزة الاستشعار هذه قادرة على التقاط السرعة ومسار الكرة أو دورانها كما يمكنها أن تعطي ردة فعل لحظية من خلال

تطبيق على الطريقة التي تمّت بها العملية الخاصة بركل الكرة".

هناك أيضا تكنولوجيا جديدة للتعامل مع عدم ممارسة الرياضة ومن ذلك الجهاز النحات الذي بإمكانه قياس كتلة العضلات في الجسم ونسبة الدهون فيه. ويجب على مستخدم الجهاز تحديد العضلة التي يؤدّ قياسها في جسمه ثم في مرحلة ثانية يتمّ رش العضلات بالماء ووضع أجهزة الاستشعار عليها، ويمكنه رؤية النتائج على تطبيق هاتفه الذكي و يقدر سعر الجهاز بنمائين يورو. ويسوق جوزيه بوهوركين، الشريك المؤسس والرئيس التنفيذي لشركة سكوليت، للجهاز فيؤكد "أنه أول جهاز يتيح لك قياس نسبة دهونك ونوعية عضلاتك لتتمكن من معرفة الدهون التي تخسرها والعضلات التي تكسبها وكيف تصبح أقوى، ويمكن للجهاز قياس عضلات أربعة وعشرين شخصا وجميع عضلات الجسم، ويمكن أن تحصل على تقدير الجسم الكلي من إجمالي الدهون في الجسم



القسم الخاص بتصنيع التلفزيون وتسريح 10 آلاف موظف من العمل. وطيلة الحرب المعلنة بين الشركتين العملاقين، والتي شهدتها المحاكم في مختلف أنحاء العالم، لم يكن هناك فائز فلا أحد حصل على نصر كامل في حرب براءات الاختراع، ففي سيول حكمت المحكمة أن أبل انتهكت براءتي اختراع لسامسونغ بينما انتهكت سامسونغ واحدا، وفي طوكيو رفضت المحكمة ادعاء أبل وأمرتها برد تكاليف المحكمة لسامسونغ، أما في ألمانيا فقد حكمت المحكمة بمنع بيع الجهاز اللوحي "جالاكسي تاب 10.1" لأنها رأت أنه يشبه الآيباد كثيرا، أما في بريطانيا فقد حكمت المحكمة لصالح سامسونغ معتمدة على أساس طريف معتبرة أن تابليت غالاكسي 10.1 ليس "جذابا مثل الآيباد"، أما في كاليفورنيا فقد رأت هيئة المحلفين أن سامسونغ قد انتهكت براءات اختراع أبل في الآيباد والآيفون مسببة لها خسائر هائلة.

ويبدو أن المعارك القضائية التي تخوضها الشركتان ليست فقط للدفاع عن براءات اختراعاتها، فقد كانت أيضا مصدر أموال ودخل كبيرين قائمين على الجشع، وهذا ما تتهم به سامسونغ أبل، فحسب الشركة الكورية فإن الحجر على استخدام أفكار تقنية قد يخترعها أي كان بحجة براءات الاختراع يعد أمرا يحد من التطور التقني.

والحلقة الجديدة من مسلسل التداعي القضائي بين الشركتين هو توجه سامسونغ إلى المحكمة العليا للولايات المتحدة للمطالبة باسترداد جزء كبير من مبلغ التعويض الذي دفعته لشركة أبل وهي مسألة تبدو معقدة. ويتجنب محامو سامسونغ الحديث عن هذه النقطة تحديدا، قائلين إنهم ينتظرون قرار المحكمة العليا في القضية. وفي انتظار آخر تطورات الحرب القضائية بين عملاقي التقنية من تراه يكون الخاسر في هذه المعركة الحامية؟ "في نهاية المطاف، المستهلك هو الخاسر في كل هذا"، هذا ما قاله رئيس هيئة المحلفين توماس دنهام لصحيفة سان خوسيه ميركوري نيوز.

بواسطة ثلاث عضلات فقط، العضلة ثلاثية الرؤوس، عضلات البطن، وعضلات مقدمة الفخذ". وسيعرض جهاز بيكو براو وهو جهاز صغير سهل الاستخدام يتيح للمستهلك الجمع بين المكونات الضام المكونة للنبيذ الذي يختاره والماء لإنتاج كمية من خمس لترات من الجعة كما يسمح بضبط الشراب لكل واحد، إما عن طريق زيادة محتوى الكحول أو تغيير المذاق وهو اكتشاف هام على اعتبار أنه مع ارتفاع شعبية النبيذ التقليدي سيكون مستخدم هذا الجهاز قادرا على التمتع بمشروباته المفضلة في منزله دون تعب يذكر.

ويرى رئيس قسم التكنولوجيا في المعرض آفي غير، أن الجهاز في الحقيقة غير مكلف طالما أنه يمكن المستهلك من الحصول على النبيذ طازج ويتماشى مع ذوقه ويسر ذلك بقوله "الشيء المميز في الجهاز هو أنه يمكنك صنع النبيذ الذي لا يمكنك الحصول عليه لأنه غير متوفر، وإذا كنت ترغب في نبيذ طازج فلن تحصل عليه إلا إذا تنقلت إلى مصنع الجعة أينما كان وتكون أحيانا أسعار بعض ذلك النبيذ خيالية بعضها يصل إلى خمسة عشر دولارا في حين يمكنك صنع نبيذ بدولار أو دولارين للتقنية الواحدة".

أخيرا ينتظر تسويق نظارات الواقع الافتراضي والرؤية بتكنولوجيا فائقة من خلال الهواتف الذكية في معرض هذه السنة. وتستخدم هذه النظارات البصريات المبتكرة التي تجعل المشاهدة أقل سعرا وأسهل بكثير للمتنع بتطبيقات الواقع الافتراضي.

وسيضّم معرض الإلكترونيات ستة وثلاثين عارضا، وبمشاركة اثني عشرة مؤسسة صغيرة نموذجية. وسيكشف المعرض النقاب عن أحدث الاكتشافات التي تقدم في معارض طوكيو وباريس.

جديد التكنولوجيا

□ تطبيق "فون كلين" يوفر لمستخدمي أجهزة ماك تنظيف وتسريع أجهزة أبل الذكية سواء أيفون أو آيباد عن طريق وصلها بالكمبيوتر. ويقوم تطبيق "فون كلين" بإزالة الملفات غير الضرورية التي تسبب ثقل وزيادة استهلاك في مساحة الجهاز، كما يقوم التطبيق بشكل ذكي بالكشف عن التطبيقات التي تسبب ثقل وضعف بالأداة داخل أجهزة "آي أو إس".



□ شبكة فيسبوك الاجتماعية تطلق تحديثا جديدا لخدمتها لبث الموسيقى "ميوزيك ستوري"، المتوفرة فقط لمستخدمي أجهزة أيفون، وأضافت من خلاله مجموعة من الميزات فضلا عن إتاحتها لجميع المستخدمين. وتسمح خدمة بث الموسيقى بالاستماع إلى 30 ثانية من الأغاني، المقطوعات الموسيقية أو التدوينات الصوتية من داخل التطبيق مباشرة، مع إمكانية شرائها من المتاجر وخدمات بث الموسيقى التي تعاقدت معها فيسبوك لهذا الغرض.



□ مايكروسوفت تعلن أن تطبيق "سكايب للأعمال" أصبح متاحا رسميا لمستخدمي نظام التشغيل أندرويد، بعد أشهر من إطلاق برنامج تجريبي له. وأضافت الشركة الأميركية أن تطبيق "سكايب للأعمال" لنظام أندرويد يقدم العديد من المزايا، مثل تصميم جديد للوحة التحكم يجلب شريط البحث عن جهات الاتصال، والاجتماعات القادمة، وأحدث المحادثات إلى مكان واحد.



□ شركة "فورسكوير لابز، المُطورة لتطبيق فورسكوير، تطلق تحديثا جديدا للتطبيق على نظام آي أو إس. وأضاف ميزة الترجمة الالية، بالإضافة إلى خارطة لعرض الاقتراحات. ويسمح تطبيق فورسكوير للمستخدمين بمشاركة الأماكن التي قاموا بزيارتها، فضلا عن تقييمها وترك تعليقات عليها ليستفيد منها البقية. كما تعتبر قوة التطبيق في استخدامه للبحث عن الأماكن مثل المطاعم، مع الفنادق، النوادي أو غيرها من الأماكن، مع ترتيبها حسب الشعبية أو حسب التقييمات التي حصلت عليها.



□ شركات يابانية تعرض نوعا من الروبوت "المزيل للتلوث" ويمكن أن يستخدم في تنظيف المباني التي لا يمكن للإنسان دخولها في محطة فوكوشيما النووية. وهذا الروبوت هو من تصميم شركات ميتسوبيشي هافي أندسترن، وهيتاشي نوكلير إنرجي، وفوتشيبا، وهذا النوع من الروبوت مصمم للتحرك بحسب التعليمات في المباني الملوثة بالإشعاع النووي وتظيفها. ويستخدم الروبوت لتنفيذ هذه المهمة مياها مضغوطة، وجليدا كربونيا، ونظام شفط.



تمارين ما قبل النوم تعزز اللياقة وتساعد على الاسترخاء

الحركات الإحمائية تهئى الجسم للنوم الهادئ والمريح

أثبتت العديد من الدراسات العلمية أهمية النوم في الحفاظ على لياقة ونشاط الجسم من بينها التي تقول إن السبيل الأمثل للحصول على نوم عميق ومريح يكون عبر الابتعاد عن التمارين الرياضية قبل الذهاب إلى الفراش، إلا أن أحدث الدراسات كشفت العكس، حيث أكدت أن الحركات الإحمائية التي تسبق النوم بمسافة زمنية تفيد في الحصول على نوم يريح الجسم ويحفظ لياقته.

□ **واشنطن** -كشف باحثون متخصصون في اللياقة البدنية أن اتباع بعض القواعد الصحية يساعد في الحصول على نوم هادئ، فتكتيف الحركات الإحمائية يساهم في تخفيف الإجهاد البدني ويساعد على الاسترخاء وحرق كميات هامة من السعرات الحرارية.

كما أكد ماثيو بومان، مؤلف دراسة حديثة من جامعة أريزونا الأميركية أن توصيات النوم المتعارف عليها تشير إلى ضرورة تجنب ممارسة التمارين الرياضية قبل الذهاب إلى الفراش، اعتقادا بداخل التمارين الرياضية مع إنتاج هرمون الميلاتونين المحفز على النوم وأضاف "لقد وجدنا دليلا يثبت عكس ذلك، لذلك ليس على الأفراد أن يمتنعوا عن أداء التمارين الرياضية ليلا"، بل ننصح بالتزام أدائها لتحسين مستوى اللياقة البدنية.

ووفقا للدراسة وجد الباحثون أن نوم الأفراد الذين يقومون بالتمارين الرياضية في وقت المساء كان جيدا مقارنة بنوم الأفراد الذين لم يقوموا بنشاط قبل ساعات من ذهابهم إلى الفراش، لذلك قدموا جملة من التمارين تجعل الجسم في كامل لياقته استعدادا للحصول على نوم مريح يكون فيه الجسد في حالة استرخاء كاملة، حيث يتم التخلص من جميع الضغوط الجسدية والنفسية.

ويرى الأخصائيون أنه من الجيد التزام البطء في كل ما يسبق النوم حتى يكون للتمارين الرياضية مفعول إيجابي في القضاة على القلب والتوتر، إذ أن ممارستها تزيد من إفراز هرمون الأدرينالين وفي نفس الوقت تساعد في الحصول على الهدوء والاسترخاء خاصة بعد انتهاء فترة ممارستها بـ20 دقيقة. كما أن ارتفاع درجة حرارة الجسم بعد التمارين الرياضية يسهل عملية الدخول في النوم عن طريق تنشيط آليات التبريد المركزية في الجسم التي ترتبط بالنوم.

وشددوا على أن تكون التمارين أقل من ساعة قبل النوم مباشرة، لتزيل التعب والتوتر من العضلات، التي ثبت أن شدّها يساعد على النوم، حيث أظهرت بحوث سابقة أن شد العضلة خمس مرات وإرخائها يساعدان على النوم، لأن ذلك يتطلب تركيز الانتباه على جزء من

”

التزام البطء في كل الحركات التي تسبق النوم حتى يكون للتمارين الرياضية مفعولا إيجابيا

“

الجسم في كل مرة. الأمر الذي يحرر الجسم من الجهد ويجعله في حالة استرخاء. وفي هذا السياق ينصح مدربو اللياقة البدنية البدء بتدريبات التنفس (الشهيق والزفير) باعتبارها واحدة من أفضل الطرق التي تهئى الجسم للنوم. ويحتاج القيام بها إلى الجلوس في وضعية مريحة والاستنشاق بعمق لمدة تتراوح ما بين 5 و7 ثوان، مع العمل على كتم التنفس في الوقت نفسه، ثم محاولة جعل إفراغ النفس يستغرق أطول مدة ممكنة وتكرار هذا التدريب 10 مرات.

وبعد الانتهاء من هذه التدريبات يتم الانتقال إلى تدليك القدمين، ويقول الخبراء إن تدليك الأقدام التي تتحمل جميع حمولة جسم الإنسان لا يساعد على استرخاء العضلات الصغيرة المستخدمة بإفراط فحسب، بل يعمل أيضا على إبطاء الجهاز العصبي.

وبعد الفراغ من عملية التدليك ينصح بالوقوف على قدم واحدة مع التدليل مع القدم الأخرى لمدة 30 ثانية وتعد هذه الحركات مفيدة جدا، لأن تركيز الانتباه على حفظ التوازن يدفع الدماغ أيضا إلى ترك كل مهامه جانبا والتركيز على الحركة، فتكون النتيجة حصوله على قسط من الراحة والاسترخاء والصفاء مما يسهل سرعة الخلود للنوم.

كما يؤكد الأخصائيون أن الذراع تتحمل طول اليوم العديد من الحركات المرهقة سواء بالعمل على الحاسوب أو بحمل أكياس ثقيلة من المشتريات بعد التسوق، فهي تتعب ويتراكم فيها التوتر، وتدليكها



رجيم الفواكه والحمضيات أفضل حميات الشتاء

□ **برلين** - قدمت دراسة ألمانية، مؤخرا، أحدث أنظمة الحمية، وهو ما يعرف بالرجيم الألماني ويقال عنه إنه يتماشى مع فصل الشتاء تحديدا، ومن أهم ما يميزه أنه يقوم على نظام أكل صحي متكامل العناصر الغذائية الضرورية لصحة جيدة، مما لا يشعر الجسم بالإرهاق والوهن.

وتمكن هذه الحمية الشخص الذي يتبعها من فقدان ما بين 5 و10 كيلوغرامات شهريا. كما أن من مزاياها أنها تساعد على التخلص من الدهون المتراكمة.

وأفادت البحوث المخبرية أن الحمية تناسب فصل الشتاء لأنه يسهل اتباعها في هذا الفصل أكثر من بقية الفصول، لا سيما وانها تقوم على نظام غذائي يعرف بـرجيم الموالح، إذ أنها تعتمد على تناول الكثير من الموالح والحمضيات مثل البرتقال والكيوي

”

الرجيم الألماني يعتمد على تناول الكثير من الموالح والحمضيات مثل البرتقال والكيوي والفراولة

“

والفراولة وكلها تتوفر في فصل الشتاء، مشيرة إلى أنها تناسب كل الأوقات أيضا، إلا أنه في حال اتباعها في غير هذا الفصل لا يسمح بتغيير النظام الذي تقوم عليه.

وأكدت الدراسة ضرورة تطبيق جملة من التعليمات قبل اتباع الرجيم الألماني الصحي لإنقاص الوزن، حيث لا بد من اتباع بعض النصائح الصحية للحفاظ على الجسم منها: ● الانتظام في مواعيد النوم، حيث يعمل النوم مبكرا، والذي ينصح أن يكون في الساعة الـ10 مساء والاستيقاظ مبكرا في الـ6 صباحا، على تنشيط عمليات الحرق والأيض بالجسم مما يساعد في التخلص من الدهون المتراكمة بالجسم.

● شرب كميات كبيرة من الماء لا تقل عن 2 لتر في اليوم.

● ممارسة الرياضة، والتي يمكن أن تتمثل في المشي يوميا بدءا من نصف ساعة والوصول، بعد فترة، إلى حدود ساعة، أو ممارسة تمارينات رياضية أخرى كتمارين البطن والضغط وشغل البطن.

● الالتزام بنظام الرجيم كما هو، دون الإخلال به أو استبدال الأطعمة المقررة بأخرى من الممنوعات.

● الامتناع عن السكريات والدهون والمعلبات حتى تلك الخالية من السكر.

● تناول العصائر الطازجة المعدة

استرخاء حسي، وذلك من خلال تمرين إطالة للذراعين وأعلى الظهر ينطلق من وضع السجود بفرد الذراعين للأمام والكفين في وضعية مواجهة والجبهة في ملامسة للأرض وكذلك أصابع القدمين وعمل انثناء كامل للركبة وملامسة الأرداف لكعب القدمين، ثم دفع الجسم إلى الخلف والثبت لمدة 15 ثانية.

وبعد ذلك يتم الانتقال مباشرة إلى تمارين استرخاء الرقبة، حيث تتخذ القدمان وضعية تقوم على اتساع الحوض وتثنى الرقبة إلى أسفل باتجاه الجسم مع محاولة لمس الذقن للصدر والثبت لمدة 15 ثانية، ثم ثني الرقبة للخلف لأبعد مدى والثبت لمدة 15 ثانية، يلي ذلك أخذ فترة راحة لمدة 30 ثانية، والانتقال من وضع الوقوف السابق إلى الميل بالرقبة جهة اليمين، وهنا يمكن الاستعانة باليد اليمنى للضغط على الرقبة برفق والثبت في هذا الوضع لمدة 15 ثانية، ثم القيام بإمالة الرقبة جهة اليسار والاستعانة باليد اليسرى للضغط برفق على الرقبة لزيادة الإطالة والثبت لمدة 15 ثانية.

أما تمرين إطالة أسفل الظهر والأرداف فيبدأ من وضع الاستلقاء على الظهر وفرد الجسم إلى ثني الركبة اليمينى

باتجاه البطن وجذبها أكثر باتجاه البطن بالذراعين والثبت لمدة 15 ثانية، مع المحافظة على فرد القدم اليسرى دون تشنج. يكرر التمرين ونقوم بثني الركبة اليسرى باتجاه البطن وجذبها أكثر بالذراعين لزيادة الإطالة والثبت لمدة 15 ثانية، مع المحافظة على فرد القدم اليمنى دون تشنج، ثم راحة لمدة 30 ثانية، والتمرين الأخير بثني الركبتين باتجاه البطن والثبت لمدة 15 ثانية.

ويشدد مدربو اللياقة على تمارين شد الصدر، موضحين أن شد الجزء الأمامي من الصدر يريح القلب، ويقلل من الضغط والتوتر المتراكمين في هذا الجزء من جسم الإنسان. كما يريحه بدنيا وروحيا، مع الحرص والاعتیاد على الذهاب إلى السرير في نفس الساعة كل ليلة، إذ يشير خبراء النوم أن الإخلال بهذا النظام من شأنه إحداث اضطرابات في نظام النوم والتي تحارب العادات البيولوجية للجسد.

وعن البقاء بعيدا عن السرير حتى ساعة النوم، يقول أخصائيون “عليكم أن تعرفوا أن السرير للنوم فقط. وليس لمشاهدة التلفزيون وتناول الأطعمة وغير ذلك من الأنشطة لذا يجب البقاء بعيدا عنه، لا سيما أثناء الانشغال بالحاسوب لأن الضوء الساطع من الشاشة يثبط إفراز هرمون النوم (الميلاتونين)“.

مع الحرص على الاعتیاد على

”

تدريبات التنفس إحدى أفضل الطرق التي تهئى الجسم للنوم، ويحتاج القيام بها إلى الجلوس في وضعية مريحة والاستنشاق بعمق

“

نظام معيّن حيث يقولون إن المواظبة على نظام واحد بصورة مستمرة في المنزل يجعل الشخص يشعر بالنعاس سريعا. ويتمتع بنوم هادئ ومريح وجسد مسترخ تماما.

وتؤكد البحوث العلمية أهمية الحصول على حمام دافئ، موضحة أنه عندما يخلد الإنسان إلى النوم تنخفض درجة الحرارة الداخلية في جسمه، ولهذا السبب فإن أخذ حمام ساخن قبل النوم يساهم في خفض درجة الحرارة الداخلية للجسم بمجرد الخروج من الحمام، وهو ما يسهل الاستغراق في النوم.

وأوصت بأخذ نفس عميق بمجرد الاستلقاء على السرير والتوقف عن التنفس مدة 10 ثوان مع تكرار هذه الحركة عدة مرات لأنه تمرين يقلل من نشاط الموجات الدماغية ويجعل الفرد يصل إلى المراحل التي تحدث عادة في المراحل الأولى السابقة للنوم.



حمية الشتاء تبدأ بأكل الجزر

● وجبة العشاء التي تنطلق من الساعة السادسة إلى الثامنة مساء، وهي عبارة على كوبين من الشوربة بشرط التي تساعد في خسارة الدهون، أو من 3 إلى 5 ثمرات

منظومة القيم ترهن تنفيذ قانون تجريم العنف ضد المرأة في الجزائر

الإسلاميون والمحافظون يخسرون معركة تجميد القانون في البرلمان



صابر بليدي

لم أمنت المرأة الجزائرية بأنها تستحق أكبر قدر ممكن من الحقوق لأنها تقاسمت مع الرجل النضال في معركة تحرير البلاد من الاستعمار الفرنسي، وقدمت تضحيات كثيرة لأجل الحصول على وطن يؤمن لها العيش الكريم ويكفل حقوقه، هذا الإيمان جعلها تواصل النضال إلى اليوم لتحمي نفسها من الموروث الاجتماعي الذي ينظر إليها نظرة دونية تبيح الاعتداء عليها وتعنيفه. وأخيرا حققت نساء الجزائر انتصارا جديدا إثر المصادقة على قانون تجريم العنف بكل أشكاله ضد المرأة.

مكتسبات كثيرة تحسّلت عليها المرأة الجزائرية على المستوى التشريعي منحتها حقوقا اجتماعية واقتصادية وشجعتها على دخول السياسة غير أن المسافة بين التشريعات وبين تطبيقها وضعف تبنيها من قبل المجتمع تجعل تمتع المرأة بمكتسباتها نسبيا ومنقوصا لا سيما التعديلات التي أدخلت مؤخرا في قانون العقوبات لتجريم العنف الأسري والعنف عموما والتحرش الجنسي ضدها.

العازفون على أوتار الدين الإسلامي عرقلوا المصادقة على القانون

بين الأزواج، و3209 قضية بخصوص اعتداء أحد الأقارب على المرأة، ومن طرف الزملاء 767 قضية، كما بلغت عدد قضايا العنف ضد المرأة من طرف الأشخاص 16 ألف قضية. وأضاف ممثل الحكومة "إن مراجعة قانون العقوبات يهدف إلى تعزيز الإطار القانوني الخاص بحماية المرأة، والمراجعة شملت عددا من الأحكام المتعلقة بتجريم العنف ضد المرأة بمختلف أشكاله الجسدي واللفظي والجنسي والاقتصادي، وهي أحكام تهدف إلى تكريس الضمانات التي أقرها الدستور الجزائري للمرأة وتكثيف التشريع الوطني في ضوء التزامات الجزائر الدولية". وأبرز أن "التعديلات التي أُلجست تتعلق بتجريم العنف الزوجي، حماية المرأة من العنف الجنسي، تشديد العقوبة على جريمة التحرش الجنسي وتوسيع نطاق تجريمه وتجريم مضايقة المرأة في الأماكن العمومية".

وأشار الوزير إلى أن قانون العقوبات ساري المفعول يعاقب على جريمة الضرب والجرح العمدى، وأن النص المعدل له لم يخرج عن هذا الإطار، وأن ما أضافه هو صفح الضحية الذي يضع حدا للمتابعة القضائية، حفاظا على استمرارية الرابطة الزوجية وحماية الأسرة من التفكك. وفند طبيب لوح كل الشائعات حول النص القانوني، وشدد على أن أحكامه لا تتعارض بتاتا مع مبادئ الشريعة الإسلامية وتقاليد المجتمع وثقافته، وأن الدولة أكثر حرصا على المحافظة على تماسك الأسرة الجزائرية وترقية حقوق المرأة.

لم تحول اليوم العالمي لمحاربة العنف ضد المرأة، إلى فرصة لإعادة الجدل في الجزائر حول القانون الجديد، وأعيدت الاتهامات المتبادلة بين متحفظين يشددون على مساس القانون بثوابت المجتمع والأسرة، وبين مناصرين وجّهوا أصابع الاتهام إلى الإسلاميين والمحافظين في أحزاب السلطة، بعرقله صدور القانون بسبب معتقدات دينية تريد تقيد المرأة وإبقاء الوصاية الذكورية.

وفتحت حينها وزيرة التضامن والأسرة الجزائرية مونية مسلم سبي عامر، النار على نواب الأحزاب الإسلامية، واتهمتهم بعرقله القانون الذي تقدمت به الحكومة منذ عام، من أجل حماية المرأة من جميع أشكال العنف والقمع الممارس عليها في مختلف المواقع، وبالضغط على أعضاء الغرفة الثانية للبرلمان (مجلس الأمة)، لأجل عرقله صدور القانون أو إفراغه من محتواه. وصرحت الوزيرة بأن "الأحزاب الإسلامية هي مصدر عرقله مرور قانون حماية المرأة من العنف والتعسف في مختلف المواقع، نظير ما تضمنه من تدابير وإجراءات رادعة كفيفة، بتحسين المرأة ومعاينة مصادر العنف الممارس ضدها".

وأضافت "قولها صراحة بأن العازفين على أوتار الدين الإسلامي، ونواب الأحزاب الإسلامية في البرلمان، هم الذين خاضوا حملة عاصفة ضد القانون، وسعوا لتاليل الرأي العام عبر خطاب التهويل من أنه يمس بثوابت المجتمع، ويهدد تماسك الأسرة بالنظر إلى التدابير الرادعة التي حملها لمعاينة المتسببين في ممارسة العنف ضد المرأة الجزائرية".

وتابعت "رغم مرورها في الغرفة الأولى، إلا أن الضغط الذي مارسه الإسلاميون والمحافظون، وخطاب التهويل الذي شنوه في مختلف المنابر، أثر بشكل ما على نواب الغرفة الثانية، لوضع حد لما تتعرض له المرأة الجزائرية من مختلف أشكال العنف الجسدي واللفظي والتحرش".

وبرأت وزيرة التضامن الدين الإسلامي والعائلة من مزاعم الإسلاميين، وقالت "إن الإسلام الذي كرم المرأة وحفظ حقوقها، لا يمكن أن يقبل بأن تكون المرأة ضحية للعنف، أو يرفض حمايتها من مختلف الانتهاكات"، وشددت على ضرورة تجنّد المجتمع من أجل الوقوف في وجه أفكار التطرف وتوظيف الدين لأغراض سياسية، تبعاً لاعتقادات متحجرة تكرر القمع والانغلاق الاجتماعي". وكانت أحزاب إسلامية وفعاليات مدنية محسوبة عليها، قد شنت منذ مصادقة الغرفة الأولى للبرلمان على القانون في شهر مارس الماضي، حملة شرسة لإسقاط القانون وتاليل الرأي العام عليه، بدعوى المساس "بمقومات الأسرة والمجتمع الجزائري والثوابت الروحية والحضارية، كونه يعمل على تفكيك الروابط العائلية ويشجع على الانحلال الأخلاقي".

ورافق وزير العدل حافظ الاختصاص الطب لوج، بقوة أمام أعضاء مجلس الأمة، عن قانون تجريم العنف ضد المرأة، وأوضح خلال جلسات المناقشة بأن القانون فرضه العدد الكبير من قضايا العنف ضد المرأة أمام المحاكم، مشيرا إلى أنه خلال 2014 تم تسجيل حوالي 7737 قضية تتعلق بالاعتداء

السياسات والبرامج والتشريعات التي سنتها الجزائر على مدى العشريتين الماضيتين لصالح المرأة والتي من شأنها تعزيز تمكين المرأة الجزائرية وضمان المساواة بينها وبين الرجل لم تترجم بممارسات واقعية تشعر المرأة بأن مجتمعها تقبل هذه القوانين ودخلت في أسلوب ونمط حياته ووعيه الجماعي بشكل يجعلها من العادات الناشئة بثبات في الأرضية الأسرية والمجتمعية. وهو ما يكشفه الواقع الجزائري حيث تتفاقم مظاهر العنف والجريمة ضد النساء لدرجة دفعت الحكومة لسن قانون تجريم العنف بجميع أشكاله ضد المرأة وإقرار عقوبات ردية في حق المعتدي. صادق أعضاء مجلس الأمة (الغرفة الثانية للبرلمان)، بالإجماع على مشروع القانون المعدل والمتمم لقانون العقوبات المتضمن لإجراءات جديدة لمكافحة كل أشكال العنف ضد المرأة، وتمت العملية في جلسة علنية ترأسها رئيس المجلس عبد القادر بن صالح، بحضور وزير العدل حافظ الاختصاص الطب لوج، ووزير العلاقات مع البرلمان الطاهر خاوة. وكانت الغرفة الأولى قد صادقت على القانون مطلع شهر مارس الماضي وسط أجواء مشحونة بين نواب الأغلبية البرلمانية المساندة للحكومة، وبين التيارات المحافظة والمعارضة الإسلامية، إلا أن مشروع القانون

”

قللت المحامية والناشطة الحقوقية فاطمة الزهراء بن ابراهيم، مما وصف بـ«الإنجاز الكبير»، الذي حققته المرأة الجزائرية، بعد المصادقة على قانون تجريم العنف ضد المرأة، في ظل الآليات الغامضة لتنفيذ القانون، وهيمنة الذهنية الذكورية على المجتمع

“



لاندافع فقط عن أنفسنا بل على البلاد أيضا

من أجل تمرير قانون تجريم العنف ضد المرأة في مجلس الأمة (الغرفة الثانية).

وكشفت وزيرة التضامن أنها دخلت في اتصالات مع عضوات الغرفة الثانية من أجل تحريك مشروع قانون محاربة العنف ضد المرأة، إلى جانب الإيحاء للجمعيات النسوية الناشطة بشن حملة مضادة، والضغط بطريقتها على البرلمانيين.

إلا أن ذلك لم يمنع بعض النواب من مساعلة عضو الحكومة عن آليات تنفيذ القانون، خاصة في شقه المتعلق بالتحرش في الأماكن العمومية، أو صفح المرأة عن الجاني خاصة إذا كان زوجها أو قريبها، إلى جانب صعوبة إثبات العنف المعنوي واللفظي، الأمر الذي يجعل القانون مجرد لافتة لتزيين الواجهة الحقوقية للحكومة أمام المنظمات والجمعيات الحقوقية والمجتمع الدولي لا غير.

وسبق لرئيس اللجنة الاستشارية لترقية حقوق الإنسان المقربة من السلطة فاروق قسنطيني، أن عبر لـ"العرب" عن تأفؤله بمستقبل القانون، وقال حينها في اتصال هاتفي "إن تأجيل مناقشة هذا القانون غير مبرر وغير مفهوم، وإن رئيس مجلس الأمة عبد القادر بن صالح قد وعدنا بالمصادقة عليه، ورجّح أن يكون غيابه عن منصبه بسبب وعكته الصحية هو سبب التأجيل".

أما المحامي والحقوقى بوجمعة غشير، فقد حمّل بدوره المسؤولية للأحزاب الإسلامية، وقال "إن القضية أخذت أبعادا سياسية لأن الكثير من التيارات وقفت ضد القانون، على أنه يتعارض مع قيم الإسلام، ولكنها حجج واهية، فالإسلاميون يبررون ضرب المرأة بتفسيرهم لأية قرآنية ويعترضون على تجريم الاعتصاب الزوجي على أساس فقهي، دون تقديم أدلة مقنعة".

ضعف الآليات التنفيذية الكفيلة بضمان تطبيق القانون إلى جانب طبيعة الموروث الثقافي في المجتمع الجزائري الذي يرفض التخلي عن الذهنية الذكورية خلق مخاوف لدى الحقوقيين حول قدرة هذا القانون على دحر العنف ضد المرأة الجزائرية بشكل نهائي.

لم إخراج القانون ممّا أسمته ناشطات في جمعيات نسوية من "فلاجة البرلمان"، ودقها لناقوس الخطر مع ارتفاع مؤشر الاعتداءات والعنف ضد النساء، وتسجيل حوادث هزت مشاعر الشارع الجزائري، كتلك التي تم فيها ذبح رجل لزوجته بكل وحشية أمام أطفالهما بمحافظة وهران غربي العاصمة، والشابة التي تعرضت للاغتصاب شنيع من طرف شخص تحرش بها جنسيا بمحافظة المسيلة جنوبي العاصمة، إلى جانب حوادث أخرى تتصدر الفضائيات والصحف المحلية، أثبتت استفادة المعتدين من غياب الردع القانوني.

بعض الجهات أبدت احترازا من جدوى القانون في وقف جميع أشكال العنف ضد نساء الجزائر. فبعض المحامين والنشطاء الحقوقيين لم يبدوا تفاعلا كبيرا مع افتكاك المرأة لقانون تجريم العنف بكل أشكاله ضدها بعد أن صادقت عليه الغرفة الثانية للبرلمان، فالجدل الحاد الذي أعقب تجميد القانون في أدرج الغرفة المذكورة لشهور طويلة، بعث الشك لدى أنصار ترقية حقوق المرأة، من إمكانية تراجع الحكومة عن القانون استجابة لضغط عدة دوائر محافظة.

وقللت المحامية والناشطة الحقوقية فاطمة الزهراء بن ابراهيم، مما وصف بـ"الإنجاز الكبير"، الذي حققته المرأة الجزائرية، بعد المصادقة على قانون تجريم العنف ضد المرأة، في ظل الآليات الغامضة لتنفيذ القانون، وهيمنة الذهنية الذكورية على المجتمع، إلى جانب منظومة القيم الروحية والحضارية التي تحول دون سيادة القانون على جزء عريض من الأسر الجزائرية. وقالت بن ابراهيم "المسألة لا تتعلق بترسانة النصوص فقط، بل تتعداها إلى طبيعة اجتماعية ومنظومة قيم سائدة، والأسرة الجزائرية لا زالت تخضع في الغالب لحواجز موروثية، تحول دون تدخل القانون لمعالجة العلاقات الأسرية والزوجية، ولذلك كان الأجدر البحث عن تفكيك وتحرير العقليات أولا قبل سن القوانين".

وللتذكير فقد سبق لفرع منظمة العفو الدولية "أمنسستي" بالجزائر، أن دخل على خط الجدل، وتوجه بداء إلى الوزير الأول عبدالمالك سلال، داعيا إياه للتدخل العاجل



«الأكل البيتي».. يحول ربات المنازل إلى سيدات أعمال مشروع غير مكلف تدعمه وسائل التواصل الاجتماعي

بحثا عن فرصة عمل مناسبة دون الاضطرار لمغادرة المنزل؛ لتحسين المستوى المعيشي للأسرة وتوفير حياة كريمة بعيدا عن روتين الوظائف التقليدية ومواعيد العمل الرسمية سواء في الجهات الحكومية أو شركات القطاع الخاص، قرر كثير من النساء الاتجاه إلى العمل المربح من خلال إقامة مشاريع خاصة بهن ليتحولن من ربات منازل إلى سيدات أعمال يملكن أعمالهن ومشاريعهن الخاصة بأقل التكاليف.

ريهام عاطف

□ القاهرة - انتشرت مؤخراً على مواقع التواصل الاجتماعي العديد من الصفحات المملوكة لربات منازل يروجن من خلالها مأكولاتهن ومنتجاتهن دون الحاجة إلى شراء محل تجاري أو دفع رسوم للإعلان عبر هذه الصفحات، والتي لاقت بالفعل إقبالا كبيرا من رواد المواقع كخطوة نجحت الكثيرات بها في تخطي حاجز البداية وتحقيق شهرة واسعة في هذا المجال.

ولأن الطهي يمثل هواية وعشقا خاصا لدى كثير من النساء اللاتي يبدعن في تقديم أصناف وأطباق مختلفة ومتميزة، انجذبت الكثيرات إلى إبراز موهبتهن من خلال تقديم وجبات "بيتي" جاهزة وبيعها، فكان موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك أفضل وسيلة يروجن من خلاله وجباتهن وأطباقهن ما بين الشرقية والشعبية وإعداد اللائم وتجهيز الحفلات.

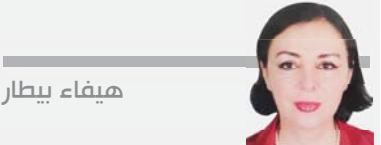
وحول هذه المشروعات ومدى قدرتها على تحقيق نجاح وشعبية تستطيع من خلاله ربة المنزل أن تتخذة عملا مربحا خاص بها، اعتبرت سامية الجندي، أستاذ علم الاجتماع بجامعة عين شمس في مصر، أن مثل هذه المشروعات مناسبة جدا لربات المنازل، فمن المعروف أن الطهي هواية تجيد فنونه الكثيرات، وتحويل هذه الهواية إلى عمل يدر ربحا لصاحبتها من الأمور الإيجابية والفعالة في المجتمع خاصة مع أزمة البطالة التي يعاني منها كثير من أفراد المجتمع على جميع

”

على الرغم من أن هذه المشروعات خطوة إيجابية بالنسبة إلى كثير من ربات المنازل إلا أنها يجب أن تخضع لرقابة وإشراف الجهات المختصة لضمان جودة الطعام ومطابقته لمعايير الصحة

“

الأمل الغريق



□ أصبح من الواضح أن عبارة حقوق الإنسان مجرد يافطة بتشويق بها المدعون الكثر للدفاع عن حقوق الإنسان، أو يمكن تشبيهها بشبك بلا رصيد، إذ أن شبكات حقوق الإنسان على اختلاف جنسياتها لا تفعل شيئا سوى الإحصاء والتصنيف الدقيق والعالي لنوع الضحايا.

ولا يمكن قراءة التقرير الذي أصدرته الشبكة السورية لحقوق الإنسان في يوم الطفل العالمي إلا والتوقف مذهولين من دقة الإحصائيات ومن هول الظلم والانتهاك الذي تعرض له أطفال سوريا. وقد أبدعت تلك الشبكة في بلاغتها حين أطلقت اسم "الأمل الغريق" على أطفال سوريا.

وقد قدمت لنا الشبكة السورية لحقوق الإنسان في يوم الطفل العالمي إحصائية دقيقة عن الأطراف المتصارعة التي قتلت 20 ألف طفل من أطفال سوريا!

20 ألف طفل سوري لا ييالي بهم أحد في العالم وخاصة المنظمات المعنية بحقوق الطفل، إلا كونهم مصدرا للإحصاء وكتابة عمود في جريدة، وبينت عدد الأطفال الذين قتلهم النظام والذين قتلتهم جبهة النصرة والقناصة.. كما لو أن معرفتنا بمن قتل الأطفال يغير من الحقيقة المخزية وهي أن هؤلاء الأطفال قتلوا، وبينت الإحصائيات أيضا أن 20 ألف طفل سوري مات أبائهم وتحولوا إلى يتامى، وأن عدد الأطفال القتلى

المستويات، بالإضافة إلى أن هناك كثيرا من ربات المنازل اللاتي تحول ظروفهن دون نزولهن إلى سوق العمل ولا يستطعن مغادرة منازلهن أو ترك أبنائهن سواء لأسباب تعود إليهن أو حتى رفض الزوج، وإقامة مثل هذا المشروع يتيح للسيدة أن تحسن من خلاله مستوى معيشة أسرتها وتقلل به وقت فراغها في عمل مفيد.

وأضافت قائلة: هذا المشروع يعتبر من المشروعات غير المكلفة، فهو لا يحتاج إلى رأس مال لشراء محل تجاري أو إصدار تراخيص للعمل به، كما أن سهولة التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي في إنشاء صفحات للترويج للمأكولات ودعايتها المجانية وفر الكثير من الوقت والمجهود والمال أيضا على ربات المنازل، فكل ما تحتاجه السيدة نشر صور ومقاطع فيديو وروابط على الصفحات للخدمات والمنتجات وإضافة معلومات تفيد في الوصول والتواصل مع الجمهور بسهولة كأرقام الهاتف والموقع الإلكتروني والعنوان. واستطردت الجندي "جزء كبير من نجاح هذه المشروعات والإقبال عليها بهذا الشكل يعود إلى أن الطعام المنزلي ما زال يلقي احتراما وإقبالا كبيرا من جميع فئات المجتمع، ففكرة أن الطعام معد في المنزل يمثل في حد ذاته مصدر طمأنينة لكثير من الأشخاص الذين يجدون أنه تتوفر فيه معايير الأمان والصحة على عكس الوجبات الجاهزة المعروفة أضرارها ومخاطرها العديدة على الصحة العامة، والإقبال يزداد

على هذه الوجبات في اللائم والحفلات لأن كثيرا من الأسر ترغب في الاعتماد على المأكولات المنزلية في إقامة اللائم كي لا تخرج عن إطار الطعام المألوف، كما أن هذه الوجبات تعتبر رخيصة الثمن مقارنة بأسعار المطاعم الكبيرة ما يجعل ثمنها في متناول الجميع.

أما أمانة كاظم، أستاذ علم النفس التربوي بجامعة عين شمس، فترى أنه على الرغم من أن هذه المشروعات خطوة إيجابية بالنسبة إلى كثير من ربات المنازل، إلا أنها يجب أن تخضع لرقابة وإشراف الجهات المختصة لضمان جودة الطعام ومطابقته لمعايير الصحة، رافضة فكرة إعداد هذه الوجبات وبيعها دون تصريح أو موافقة من الجهات المعنية لأن إعدادها في المنزل قد يزيد من مخاطر تعرضها للفساد نظرا لبدائية الإمكانيات التي تعتمد عليها ربة المنزل في الطهي وطرق حفظ الطعام ما يزيد من التخوف من مدى نظافة المكان وسلامة الأجهزة المستخدمة ما قد يعرض الأشخاص للعديد من المخاطر الصحية".

يشار إلى أن دراسة أميركية حديثة كشفت أن الإكتار من تناول الطعام المعد خارج المنزل يجعل الأشخاص أكثر عرضة للإصابة بمرض السكري من النوع الثاني، الذي يعد عاملا رئيسيا لأمراض القلب، حيث قام الباحثون بتحليل بيانات حوالي 58 ألف امرأة وأكثر من 41 ألف رجل، لمدة تصل إلى 36 عامًا، وتحديدًا بين عامي 1986 و2012.



المرأة لا تعرف العجز

”

الطهي هواية تجيد فنونه الكثيرات، وتحويل هذه الهواية إلى عمل يدر ربحا لصاحبتها من الأمور الإيجابية والفعالة في المجتمع خاصة مع أزمة البطالة

“

وأفادت الدراسة أن الأشخاص الذين تناولوا حوالي وجبتين في المنزل يوميا، بمعدل من 11 إلى 14 وجبة أسبوعيا، بما فيها وجبتا الغذاء والعشاء، كانوا أقل عرضة من غيرهم لتطور مرض السكري بنسبة 13 بالمئة.

وقال الدكتور جنغ تسونغ، قائد فريق البحث بجامعة هارفارد "ازداد الاتجاه لتناول الوجبات خارج المنزل، في الولايات المتحدة، بشكل كبير خلال السنوات الـ50 الماضية، وصاحب ذلك ارتفاع معدلات الإصابة بمرض السكري من النوع الثاني".

وأضاف أن الإكتار من تناول الوجبات المعدة خارج المنزل يرتبط مع انخفاض جودة النظام الغذائي، وزيادة معدلات البدانة، لدى الأطفال والشباب والكبار.

□

حزنوا وقدموا التعازي لهولاند ولفرنسا، بينما لم يترحم أي منهم على روح طفل سوري، ولم يشجبوا تجنيد الأطفال السوريين واستغلالهم بشتى الطرق من عمالة الأطفال إلى الاستغلال الجنسي، إلى عدم حصول الطفل على هوية حين يولد في المنفى، لأن هؤلاء في كتابه اختلال العالم أن مشكلتنا في هذا العصر أخلاقية، وأن حل مشاكل الكرة الأرضية التي تغلي بالعنف والإجرام لن يكون اقتصاديا بل أخلاقيا.

علاقة العالم الغني المُستبد وسياسته بالعالم الثالث الفقير والمسلوبة ثرواته بطرق شتى منها الاختباء وراء عبارات طنانة كالوصاية ومجلس الأمن الدولي، وجمعيات حقوق الإنسان والطفل، تلك العلاقة تشبه علاقة البعازر الفقير والقروح تغطي جسده بجاره الغني الذي لم يساعده. ومن يراجع التاريخ يرى ظلم المُستعمر للشعوب التي استعمرها، ونحن نعيش زمن استعمار جديد هو الرأسمالية العالمية والشركات متعددة الجنسيات يستعمل طرقا غير تقليدية في سرقة شعوب العالم الثالث، من يتأمل خيرا من أميركا وأوروبا يكون واهما، فهذه الدول العظمى لا يههما إلا مصالحها، ولا نبالي بسكان العالم الثالث، ومن حين لآخر تتظاهر أنها تقدّم لهم مساعدات.

قامت الدنيا ولم تقعد بعد تفجيرات باريس وبالناكيد من ماتوا هم ضحية الإرهاب والكل يتعاطف معهم إنسانيا، وكل رؤساء العالم -بمن فيهم العالم العربي-

طبق اليوم

دجاج بالزعتر في الفرن



* المقادير:

- دجاجة منظفة ومفتوحة من الصدر.
- فنجان من عصير الليمون.
- ملعقة كبيرة من الملح.
- ملعقة كبيرة من الفلفل.
- ملعقة كبيرة من السماق.
- بصلتان مفرومتان.
- 10 فصوص من الثوم المدقوق.

* التتبيلة

- ربع فنجان من زيت الزيتون.
- ربع فنجان من عصير الليمون.
- ملحقتان كبيرتان من الزعتر.

* طريقة الإعداد:

- يغسل الدجاج جيدا ويفتح الصدر بحيث تصبح الدجاجة كلها قطعة واحدة. تدهن الدجاجة بعصير الليمون وتبل بالملح والفلفل والبصل المبشور والثوم، ثم يضاف السماق.
- تدخل الدجاجة إلى الفلاجة لتتشرب بالتبيلة لمدة 6 ساعات أو قبل التحضير بليلة.
- عند التحضير توضع الدجاجة في الطبق ويضاف إليها القليل من الماء والزيت النباتي. ويغلف الطبق باللمونيوم ويدخل إلى الفرن لمدة 30 دقيقة.
- يتم إخراج الصينية ويضاف زيت الزيتون والزعتر وعصير الليمون وتغلف من جديد وتدخل الفرن مرة أخرى لمدة 60 دقيقة أو حتى تمام النضج.

موضة

فساتين تناسب قوام

كل امرأة

□ قدمت المصممة اللبنانية ميري داغر، مجموعة متنوعة من موديلات الفساتين، لتناسب قوام كل امرأة، بل وتبرز أنوثتها بجميع الأشكال، وأوضح خبراء الموضة أن الفساتين الضيقة بتصميم حورية البحر أو غيره تناسب المرأة وتعطيها القوام المثالي، والحال نفسه مع الفساتين بالقصة المستقيمة للفتيات النحيفات للغاية أو اللاتي يعانين من بعض العيوب في شكل الجسم، أما الفساتين المنفوشة فتتناسب أغلب الفتيات، سواء النحيلة أو الممتلئة لأنها تخفي أغلب عيوب الجسم. وجاءت تشكيلة فساتين ربيع وصيف 2016، التي عرضت في أسبوع الموضة في دبي، أنثوية للغاية وفخمة لتناسب السهرات والمناسبات الكبرى، ولكن دون بريق مبالغ فيه، حيث اعتمدت المصممة على التطريزات الرقيقة، التفاصيل البارزة باللمسات العصرية والمستوحاة من الطبيعة وعلى رأسها الورود، وكذلك القصّات المبتكرة للفساتين، كما اعتمدت الكاب والذي أصبح من أهم تصاميم فساتين السهرة.

تميّزت المجموعة بدرجات الأزرق والأحمر، وهي ألوان مبهجة وحيوية، إلى جانب بعض الألوان الأخرى مثل درجات البيج واللون الأرجواني. اختتم العرض بفساتين زفاف، الأول بفضة ليست واسعة ولكنها ممثلة بالورود ومزّين بوشاح كبير، خلفي من النول، والفستان الثاني بالتصميم المنفوش، ومزّين أيضا بالورود البيضاء الصغيرة، مع طرحة تول متوسطة الطول بنفس تطريزات الفستان.

المشاكس يضع حدا لرحلة صاخبة مع كتيبة البلوز

تشيلسي يفسخ التعاقد مع مورينيو وينطلق في طريق البحث عن بديل

قررت إدارة نادي تشيلسي الإنكليزي وضع حدا لمهمة البرتغالي جوزيه مورينيو بعد سبعة أشهر من فوزه مع الفريق بلقبى الدوري الإنكليزي وكأس رابطة الأندية، ولكن تراجع نتائج الفريق في الموسم الحالي دفع إدارة النادي اللندني إلى فسخ التعاقد مع المدرب المشاكس.

□ لندن – فسخ نادي تشيلسي الإنكليزي عقد مديره الفني البرتغالي جوزيه مورينيو (52 عاما) لتراجع نتائج الفريق هذا الموسم رغم الفوز بلقبى الدوري الإنكليزي وكأس رابطة الأندية المحترفة بإنكلترا (كأس كابيتال وان)، حسبما أعلن النادي. ويأتي رحيل مورينيو عن تشيلسي بعد سبعة أشهر من فوزه مع الفريق باللقبين ولكن تراجع نتائج الفريق في الموسم الحالي دفع إدارة النادي اللندني إلى فسخ التعاقد معه. وخسر تشيلسي تسع مباريات من 16 مباراة خاضها في رحلة الدفاع عن لقبه بالدوري المحلي هذا الموسم وتراجع إلى المركز السادس عشر (الخامس من مؤخرة جدول المسابقة) بفارق نقطة واحدة فقط أمام فرق منطقة الهبوط.

المدرّب الأكثر نجاحا

أوضح النادي، في بيانه “الألقاب الثلاثة التي أحرزها في الدوري ولقب كأس الاتحاد الإنكليزي ولقب الدرع الخيرية (كأس السوبر) والألقاب الثلاثة التي أحرزها في كأس رابطة الأندية المحترفة على مدار الفترتين اللتين قاد فيهما تشيلسي تحل مورينيو المدرّب الأكثر نجاحا في تاريخ النادي الذي يمتد عبر 110 أعوام.”

و أ و ض ح

النادي اللندني

أن إنجازات

مورينيو

مع الفريق

واكراً

ولكن الفريق واجه صعوبات هائلة في الموسم الحالي حيث اتسع الفارق الذي يفصله عن ليستر سيتي متصدر جدول الدوري الإنكليزي إلى 20 نقطة كما اتسع الفارق إلى 14 نقطة بينه وبين المركز الرابع الذي يخوض صاحبه دورا فاصلا على بطاقة التأهل لدوري أبطال أوروبا الموسم المقبل. وخلال ولايته الأولى مع تشيلسي من 2004 إلى 2007، فاز مورينيو مع الفريق بلقب الدوري الإنكليزي مرتين كما توج بلقبين في كأس رابطة الأندية المحترفة وبلقب واحد في كأس الاتحاد الإنكليزي.

ورغم المستوى الهزيل للفريق ونتاججه السيئة في الموسم الحالي، لن يجد مورينيو صعوبة في إيجاد فريق آخر يتولى تدريبه

البلجيكي تيبو كورتوا الذي كان معارا إلى أتلتيكو مدريد الأسباني، وضم الأسبانيين ديفغو كوستا وسيسك فابريغاس اللذين ساهما بشكل فاعل في هيمنة الفريق اللندني على الدوري الممتاز وتتويجه بكأس الرابطة على حساب جاره توتنهام هوتسبر. اعتبر مورينيو أن فوز تشيلسي باللقب الموسم الماضي جاء ليبرر صحة قراره بالعودة إلى “الدوري الأصعب في العالم”، لكن أين هو مورينيو بعد سبعة أشهر من هذا التتويج. إن من تابع مباريات تشيلسي خلال الأشهر الأولى من موسم 2015-2016، شاهد كيف تفككت استراتيجيات مورينيو بسرعة البرق، إذ أنه، ورغم ترشيحه كالفرق الأوفر حظا للفوز باللقب للموسم الثاني على التوالي، بدا الفريق شبحا للفريق الذي فرض هيمنته الموسم الماضي ما تسبب بسقوطه في 9 من أصل المباريات الـ16 الأولى في الدوري الممتاز وأدى إلى تقهقره للمركز السادس عشر.

بعيد كل البعد

لطالما اعتاد مورينيو على اعتماد مقاربة مهاجمة الخصوم وإثارة الجدل في تصريحاته الجريئة، وذلك كاستلوب سمح له في السابق بتحفيز لاعبيه لكن يبدو أن هذا الأمر لم يجد نفعا هذا الموسم وأبرز دليل على ذلك الخندق العميق الذي سقط فيه مع فريقه. ومن المؤكد أن ما عاشه مورينيو هذا الموسم يشكل حقبة سوداء في مسيرته التدريبية ويعود السبب في ذلك إلى وصوله لمرحلة فقدان القدرة على تحفيز لاعبيه. ويبدو أن مورينيو فقد سحره تجاه لاعبيه لأن توجيهاته لم تجد طريقها إليهم كما أن الأسلوب الذي اعتاد عليه بمهاجمة مدربي ولاعبى الفرق الأخرى من أجل تحفيز لاعبيه لم يصل إلى النتائج المرجوة. كما استعاد مورينيو خلال هذا الموسم حقبة سوداء أخرى في مسيرته أعادت إلى الذاكرة مهاجمته للحكم السعودي أندريز فريسك عام 2005 بسبب طرده العاجي ديبديه دروغبا في دوري أبطال أوروبا أمام برشلونة الأسباني، أو اعتداؤه على مساعد مدرب برشلونة الراحل فيتو فيلانوفّا خلال مباراة الفريقين عام 2011، وذلك بعد استبعاده طيبة النادي أيضا كارنيرو عن المباريات والتمارين بسبب ما حصل في المرحلة الافتتاحية ضد سوانسي سيتي (2-2) عندما دخلت إلى أرضية الملعب من أجل معالجة البلجيكي إدين هازار.

لكن من المؤكد أن مورينيو ليس بـ”المدرّب السعيد” في الوقت الحالي ومن المستبعد جدا أن نراه يجلس مجددا على مقاعد بدلاء النادي اللندني رغم حبه للـ”بلوز”، بل بالأحرى من المستبعد أن نراه في المستقبل القريب جالسا على مقاعد بدلاء أي فريق من العيار الثقيل في ظل غياب فرص العمل مع “الكبار”. لكن المشوار ما زال طويلا أمام مورينيو الذي لم يتجاوز الثانية والخمسين من عمره، وأفاق المستقبل مفتوحة لإضافة القاب جديدة إلى سجله الذي يتضمن حتى الآن ثمانية القاب في الدوري، وسبعة في الكاس واثنين في دوري أبطال أوروبا، لكن يبقى عليه البحث عما يفقده من استمرارية وثبات والتخلص من عقدة تسلسل النجاحات على المدى الطويل مع نفس الفريق.

أسباب الإقالة

قال مايكل إيمينالو مدير الإدارة الفنية بنادي تشيلسي حامل لقب الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم إن المدرّب جوزيه

”

الهولندي غوس هيدينك الذي سبق له قيادة تشيلسي لثلاثة شهور فقط في 2009، يتصدر قائمة المرشحين لخلافة مورينيو أو على الأقل تولي مسؤولية الفريق بشكل مؤقت حتى نهاية الموسم الحالي

“

مورينيو أقبل “لحماية مصالح النادي” وأنه كان يجب على المالك رومان أبراموفيتش التحرك نظرا لظهور “خلاف ملموس بين المدرب واللاعبين”، وأضاف “لم تكن النتائج جيدة وبدا واضحا أن هناك خلافا ملموسا بين المدرب واللاعبين وشعرنا بأن الوقت قد حان للتحرك”. وإيمينالو هو لاعب سابق لمنتخب نيجيريا ويعد جزءا من الهيكل الإداري لتشيلسي منذ عام 2007 كما أنه يرأس إدارة كشافي المواهب على الصعيدين الدولي والمحلي بالنادي. وقال إيمينالو إنه كان لزاما على الملياردير الروسي أبراموفيتش أن يتخذ “قرارا صعبا”. وأضاف “لا يوجد خطأ في ذلك. يعدّ نادي تشيلسي واحدا من أكبر الأندية في العالم وبات الآن يتقدم بفارق نقطة واحدة فوق عن منطقة الهبوط في الدوري الإنكليزي الممتاز وهو ليس بالأمر الجيد”. وتابع “أي شخص ينتمي لهذا النادي يمكنه فهم أننا نواجه مشكلة وأن هناك حاجة للقيام بشيء ما”.

إرث من التصريحات

ترك جوزيه مورينيو إرثا من التصريحات أدلى بها خلال فترتين تولّى فيهما تدريب الفريق اللندني.. الأولى من 2004 وحتى 2007 والثانية من 2013 إلى حدود تاريخ إقالته. “أنا الاستثنائي” هو الوصف الذي أعطاه مورينيو لنفسه عندما تولّى تدريب تشيلسي للمرة الأولى في 2004 بعد فوزه بدوري أبطال أوروبا مع بورتو البرتغالي. “لدينا لاعبون كبار. أنا أسف فنانا مغرور بعض الشيء فلدينا أيضا مدرب كبير.. مرة أخرى أرجوكم لا تقولوا إنني مغرور لأن ما أقوله هي الحقيقة. أنا بطل أوروبا لذا فلم أظهر فجأة. أنا.. أعتقد أنني الاستثنائي”.

يصف مورينيو أرسين فينغر مدرب أرسنال بالذي “يسرق النظر” ويقول عنه “أعتقد أنه واحد من الناس الذين يسترقون النظر. هو يحب مشاهدة الآخرين. هناك أشخاص في بعض الأوقات عندما يكونون في المنزل يحبون مشاهدة ما تفعله العائلات الأخرى عبر المنظار. هو يتحدث ويتحدث ويتحدث عن تشيلسي”.

أما عن عودته إلى تشيلسي في 2013فقال مورينيو “أنا الشخص السعيد. الوقت يمر سريعا. بدا الأمر كأنه منذ أيام قليلة مضت لكن مرت تسع سنوات... لدي نفس الحماس والمشاعر المرتبطة بحبي لكرة القدم ولعملي. لكن بالتأكيد أنا شخص مختلف”.

الألقاب:
◀ دوري أبطال أوروبا: 2004 و2010. ◀ كأس الاتحاد الأوروبي (الدوري الأوروبي حاليا): 2003. ◀ الدوري البرتغالي: 2003 و2004. ◀ كأس البرتغال: 2003. ◀ الدوري الإنكليزي: 2005 و2006 و2015. ◀ كأس الاتحاد الإنكليزي: 2007. ◀ كأس رابطة الأندية المحترفة بإنكلترا: 2005 و2007 و2015. ◀ الدوري الإيطالي: 2009 و2010. ◀ كأس إيطاليا: 2010. ◀ الدوري الأسباني: 2012. ◀ كأس أسبانيا: 2011. ◀ كأس السوبر الأسبانية: 2012.

برشلونة يخوض نهائي مونديال الأندية بكامل نجوم هجومه

الفريق الكاتالوني يسعى للفوز باللقب للمرة الثالثة في تاريخه



نفى مدرب برشلونة الأسباني لويس أنريكي ادعاءات غريبة بوجود مؤامرة تحيط بإصابة نجم الفريق الأرجنتيني ليونيل ميسي، وذلك عشية لقائه مع ريفر بلايت الأرجنتيني في نهائي كأس العالم للأندية المقامة في اليابان اليوم الأحد.

لايو كوهاما (اليابان) - بسبب ألم كلوي غاب النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي عن مباراة الدور نصف نهائي كأس العالم للأندية المقامة حاليا في اليابان، والتي فاز بها بطل أوروبا على غوانغجو إيفرغراند الصيني 3-صفر يوم الخميس الماضي، مما جعل البعض يعتقد أن هناك مؤامرة تحيط بإصابة النجم الأرجنتيني، حتى لا يلعب ضد مواطنيه الأرجنتينيين اليوم الأحد، وقد رد أنريكي بنفور عندما سألته أحد الصحافيين الأرجنتينيين عن سبب الإخفاء "الغامض" لميسي وعدم ظهوره إلى العلن. وقال أنريكي وهو يهز رأسه مع ابتسامة على محياه "هل تمزح! انظر، ليس هناك أي غموض، نحن لم نخبئه أو أي شيء من هذا القبيل".

وبعد دقائق، أثبت أنريكي بانه "لم يخف ميسي" بعدما زج بالنجم الأرجنتيني في الحصة التمرينية التي خاضها الفريق على ملعب "يوكوهاما"، ما يعزز إمكانية مشاركته في نهائي اليوم الأحد ضد مواطنيه.

ومع اقتراب النجم الآخر البرازيلي نيمار من الوصول إلى كامل لياقته بعد غيابه أيضا عن مباراة الدور نصف النهائي بسبب إصابة في حالييه، ستكون هناك إمكانية بأن يخوض برشلونة لقاء الأحد بكامل قوته الهجومية من خلال إشراك ميسي ونيمار إلى جانب الأوروغوياني لويس سواريز الذي أصبح (الخميس) أول لاعب يسجل ثلاثية في تاريخ البطولة.

"ميسي ونيمار يحققان تقدما جيدا"، هذا ما قاله أنريكي دون إضافة المزيد من التفاصيل بشأن هذين النجمين، مكتفيا بالتركيز على أنه "نهائي وتتوقع مباراة صعبة للغاية، جننا إلى اليابان من أجل أن نتوج كأفضل فريق في العالم، لكن في المباريات النهائية هناك دائما احتمال المفاجأة".

واعتبر مدرب ريفر بلايت مارسيلو غاياردو بأن العلاقات الكاتالوني هو الطرف الأوفر حظا للفوز باللقب للمرة الثالثة في تاريخه، إلا أن قائد برشلونة أندريس إنييستا رفض الانحراف وراء أي لعبة ذهنية قبل المباراة النهائية.

وقال إنييستا ردا على اعتبار برشلونة الفريق الأوفر حظا من قبل غاياردو "أنا لا

مروعو الحراس

أصدق أي شيء من هذا النوع، إذا بدأنا القول باننا الأوفر حظا فقد نسقط على وجوهنا". واعترف إنييستا بأنه غير واثق من احتمال التمرن على ركلات الترجيح التي يمكن أن يحتكم إليها الفريقان في حال التعادل في الوقتين الأصلي والإضافي، قائلا "حقا، أنا لا أعلم (إذا كان الفريق سيتمرن على ركلات الترجيح).. أمل أن نتمكن من حسم المباراة في الوقت الأصلي وألا نصل إلى ركلات الترجيح، ركلات الترجيح مضررة للقلب". وتوج نادي برشلونة الأسباني باللقب عام 2009 بعد فوزه على إستوديانتيس الأرجنتيني 2-1، ثم عام 2011 بعد اكتساحه سانتوس البرازيلي 4-صفر، ويأمل اليوم أن

يخلف مواطنه وغريمه ريال مدريد الذي أحرز اللقب العام الماضي على حساب سان لورنزو الأرجنتيني (2-صفر)، من أجل أن يصبح أول فريق يتوج باللقب ثلاث مرات. ومن جهته يسعى ريفر بلايت، بطل كوبا ليبرتادوريس لأندية أميركا الجنوبية الذي تخطف سانفريتشسي هيروشيما الياباني بصعوبة في نصف النهائي (1-صفر)، أن يصبح أول فريق أرجنتيني يرفع الكأس. وسبق لريفر بلايت أن توج بلقب المسابقة بنظامها القديم، كأس أنترونتينينال التي كانت تجمع بين بطلي القارتين الأوروبية والأمريكية الجنوبية (مباراتان ذهابا وإيابا بين 1960 و1979، ثم مباراة واحدة من 1980

إلى 2004)، وذلك عام 1986 على حساب ستياو بوخارست الروماني، والفريق الأرجنتيني بأمل أن يضيف اللقب بالنظام الجديد من أجل إكمال عامه الرابع بقيادة لاعبه السابق غاباردو الذي قاده لإحراز كأس ليبرتادوريس وكأس أميركا الجنوبية وكأس السوبر الأميركية الجنوبية.

ومن المتوقع أن يتحمل حارس ريفر بلايت مارسيلو باروفيريو عبء المباراة خصوصا في حال مشاركة ميسي ونيمار إلى جانب سواريز، حيث قال عن لقاء اليوم "المرء يحلم بمباريات من هذا النوع، نريد رد الجميل لكافة الجماهير التي خاضت مشقة السفر الطويل من أجل الوصول إلى اليابان".

إحباط استقالات اتحاد الكرة المصري



أحمد مجاهد: نحن اتحاد فاشل

القاهرة - أحبط هاني أبو ريدة عضو المكتب التنفيذي بالاتحادين الدولي والأفريقي لكرة القدم، حركة الاستقالات الجماعية التي كان ينوي بعض أعضاء مجلس إدارة اتحاد الكرة المصري القيام بها في الساعات المقبلة. وكان أحمد مجاهد عضو اتحاد الكرة المصري أعلن استقالته من منصبه، فيما تخلى عصام عبدالفتاح عضو المجلس عن رئاسة لجنة الحكام، مفضلا الإقامة بالإمارات في الفترة المقبلة، بعد توليه منصب الإشراف على لجنة الحكام هناك. وقال هاني أبو ريدة، الذي يمتلك عضوية بمجلس إدارة اتحاد الكرة بحكم منصبه الدولي، في تصريح مقتضب لـ "العرب" إن أربعة من بين إحدى عشر عضوا هم قوام مجلس الإدارة كانوا يبنون تقديم استقالاتهم خلال الساعات المقبلة، بخلاف عصام عبدالفتاح الموجود حاليا بالإمارات. وأضاف أبو ريدة "أقنعت أحمد مجاهد بسحب استقالته، وكذا الثلاثي إيهاب لهيطة وسيف زاهر ومحمود الشامي، وأخبرتهم بضرورة التماسك خلال الفترة القليلة المتبقية من أجل استقرار المنتخب المصري الأول الذي يخوض التصفيات المؤهلة لبطولتي كأس

فاردي عامل المصانع صانع المعجزات



مراد البرهومي

هي قصة أشبه بحكايات الأساطير والأفلام الهوليوودية في تفاصيلها العجيبة والغريبة، هي قصة تم التفكير فعلا في كتابتها للسبئما وإخراجها في فيلم من بطولة النجم العالمي ليوناردو دي كابريو.

هكذا ودون إطالة تبدو قصة ومسيره أحد أفضل نجوم الدوري الإنكليزي هذا الموسم، وهدافه الأول إلى حد الآن، إنه جيمي فاردي هدف نادي ليمستر سيتي الذي تحول بسرعة البرق من لاعب مغمو ر إلى نجم مشهور. تفاصيل حكاية هذا اللاعب أشبه

بالخيال في عدة جزئيات ومراحل من مسيرته الرياضية وحياته الشخصية، وكل من يعرف فاردي قبل موسمين عر كتب لن يصدق ما حدث في حياة هذا اللاعب من انقلاب جوهرى رائع وأسطوري.

ففاردي بات حديث الجميع سواء في إنكلترا أو خارجها، وأصبح اليوم أمل المنتخب الإنكليزي في بطولة أمم أوروبا 2016 وملهم ليمستر سيتي، هذا الفريق الصغير الذي تخطى الحدود وكسر القيود وأمسى منافسا عنيدا ومتراهنا عتيدا على لقب الدوري الإنكليزي الممتاز، والدليل على ذلك وجوده متقدرا على كرسي الصدارة متقدما على كل الفرق القوية والعريقة التقليدية.

هذه التفاصيل المثيرة والعجيبة تعود إلى مراحل المراهقة في حياة فاردي، وبدأياته الكروية اقترنت بحدث غريب كاد ينهي مسيرته قبل أن تبدأ، حيث لم يجد حظه مع نادي شيفيلد وينزداي الذي استغنى عنه بسرعة، فقرر فاردي العجيب اعتزال اللعب

نهائيا ليتوجه للعمل، وتحديدًا في مصنع لإنتاج الفحم. اشتغل هناك لمدة ناهزت ثمانية أشهر، قبل أن يتغيّر مساره من جديد ويعود للملاعب من بوابة فريق ستوك بريدج المغمو ر.

لقد كان فاردي ذلك الولد سيء السمعة واللاعب المتهور في الدرجات السفلى مع فرق الهواة، هو أباته كانت إثارة المشاكل والشغب، وكَم من مرة تشاجر مع أترابه سواء في الملعب أو خارجه، وفي إحدى المرات ضرب أحد أترابه في ملهى ليلي وهو في سن العشرين ليتعرض إلى عقوبة قاسية وفريدة من نوعها، وهي حرمانه من التجوال بعد السادسة مساء.

كان يلعب في فريق من الدرجة الخامسة، وفي ذلك السن كان فاردي العجيب يجبر على لعب المباريات إلى حدود السادسة مساء، وفي أحيان عدة لا ينهي المباراة حتى يتمكن من العودة إلى منزله بسرعة ولا يتعرض للعقوبة. هذه المسيرة المتقلبة والعصيبة استمرت لسنوات عديدة انتقل خلالها من فريق إلى آخر، إذ لم يغادر الدرجات السفلى، لكن حدث ما لم يكن في الحسبان فهذا اللاعب انفجر وبات يسجل مع نادي فيلتووود تاون الهدف تلو الآخر ليبلغ رصيده في موسم واحد 31 هدفا في 36 مباراة.

هذا التالى غير المنتظر فتح له بابا لم يكن يوما يحلم بأن يطرقه، إذ انتقل إلى نادي ليمستر سيتي الذي ينشط ضمن الدرجة الأولى وينافس من أجل الصعود إلى الدرجة الممتازة، وبالتالي اللعب مع الكبار، غير أن فاردي كاد يلفه النسيان، حيث لم يتعود على أجواء الفرق المحترفة وكان موسمه الأول مخيبا وفاشلا.

في الموسم الثاني انفجر هذا اللاعب العجيب من جديد وساهم بشكل واضح في صعود فريقه إلى

* كاتب صحفي تونسي

ثلاث أغنيات عاطفية لصدام حسين في مهرجان القاهرة للفيديو

يشارك الفنان العراقي عادل عابدين في مهرجان القاهرة السابع للفيديو والمستمر حتى الخامس والعشرين من هذا الشهر بعمل تحت عنوان "ثلاث أغنيات عاطفية"، وهو عمل مكوّن من ثلاثة مقاطع فيديو لا تزيد مدة الواحد منها عن أربع دقائق، يحتوي كل مقطع على أغنية ذات إيقاع غربي تؤديها في كل مرة فنانة شقراء، حيث تتبادل المغنيات الثلاث عرض الأغنية، وما إن يتوقف عرض أحد الفيديوهاات الثلاث حتى يبدأ عرض الفيديو الذي يليه.

ناهد خزام

□ ضمن فعاليات مهرجان القاهرة السابع للفيديو الذي انطلق في العاشر من ديسمبر الجاري ويتواصل إلى غاية الخامس والعشرين منه، شارك الفنان العراقي عادل عابدين بعمل تحت عنوان "ثلاث أغنيات عاطفية"، وهو عمل مكون من ثلاثة مقاطع فيديو متتابة، ثلاث شقراوات يتشدن في كل مرة أغنية ذات إيقاع غربي.

قد يظن المشاهد للعمل منذ الوهلة الأولى أنه أمام أغنية غربية رومانسية الطابع، لكنه سرعان ما يكتشف تركيبة الكلمات العربية ذات اللهجة العراقية التي تؤديها مغنيات قد لا يدركن ما تحتويه تلك الكلمات والعبارات من معنى.

لحسن الأغنيات والإداء الرتيب للكلمات يعكس مشاعر مناقضة لفحوى الكلمات المغناة، والتي تتراوح ما بين المديح والتغني بمآثر وبطولات الحرب، على غرار قصائد الحماسة العربية القديمة، وبعض العبارات التي تؤديها المغنيات الثلاث تحوي إشارات عنف وقسوة بالغة.

هذا التناقض بين أداء المغنيات واللحن المصاحب وما تحتويه الكلمات يحمل نوعا من التلاعب في استخدام الصور لخلق معان متقابلة بدءا من المعاني العادية المملة حتى المعاني المتطرفة.

نيكول كيدمان تحل ضيفة على برلين مجددا

□ برلين - أكد ديتير كوسليك مدير مهرجان برلين السينمائي (برليناله) في دورته السادسة والستين والتي ستقام في فبراير القادم، أنه تمت دعوة النجمة الأسترالية نيكول كيدمان لتكون للمرة الثانية على التوالي من بين نجوم المهرجان إلى جانب كل من جورج كلوني وكولين فيرث وجودي لو وجاي بيرس. وسبق لكيدمان أن شاركت السنة الماضية في مهرجان برلين الخامس والستين بفيلم "ملكة الصحراء" للمخرج الألماني فيرنر هيرتزوغ، حيث قدّمت النجمة الأسترالية في الدراما الصحراوية دور مغامرة بريطانية تتوجه إلى صحراء سوريا وإيران بداية القرن العشرين، وقت تفكك الإمبراطورية العثمانية. وفي السياق ذاته أكد مدير مهرجان برلين السينمائي ديتير كوسليك أنه يستعد حاليا لمشاهدة نحو 80 فيلما قبل أن يتم إزاحة الستار عن الدورة القادمة.

وقال كوسليك إنه شاهد بالفعل نحو 120 فيلما في الماراثون السينمائي الذي يستمر عشرة أيام، ويعتزم الوصول بعدد الأفلام التي سيشاهدها إلى نحو 200 فيلم، أي نصف العدد الإجمالي للأفلام التي سيتم عرضها في المهرجان.

ويتم اختيار نحو 20 من تلك الأفلام للمسابقة الرئيسية للمهرجان لجائزة السدب الذهبي عن أفضل صورة.

وقال كوسليك الذي يتسم بروحه الودودة التي جعلته يحظى بشعبية بين النجوم البارزين في العالم "خلال عملية الاختيار، غالبا ما نشاهد أفلاما لا يتم الانتهاء منها تماما بشكل فني، على سبيل المثال، فهي دون اللون أو موسيقى سليمة".

ومن المقرر أن يتم افتتاح المهرجان في الحادي عشر من فبراير 2016 بفيلم "هيل سبزر" الكوميدي للمخرجين الأميركيين اللذين فازا بجائزة (أوسكار)، وهما الأخوان جويل وإيثان كوين الذي تدور قصته حول العصر الذهبي لهوليوود.

لا تفهم المغنيات محتوى الأغنيات ويتم توجيههن للتركيز في الأداء الصوتي والحركي للكلمات فقط، كما لو كانت الأغنيات أغنيات حب تقليدية.

ما يمثل حجر الأساس لمفهوم هذا العمل هو التناقض ما بين الرومانسية البصرية الخصبية والمعاني القاسية للكلمات، وما بين الأداء المثير للمغنيات وفهم المتلقي لهذا المزيج المتناقض في آن.

والفنان عادل عابدين هو فنان عراقي مقيم في فنلندا، وهو من مواليد 1973 وعرضت أعماله في عدة مدن حول العالم من بينها عمان وسنغافورة وهلسنكي وتورنتو ودبي وروما.

ويعرض عمله "ثلاث أغنيات عاطفية" حاليا ضمن مجموعة أخرى من الأعمال التي



رومانسية قاسية

تستضيفها مؤسسة "مدار" للفنون المعاصرة في القاهرة في إطار مهرجان القاهرة السابع للفيديو.

وهو المهرجان الذي انطلق بمبادرة من مؤسسة "مدار" في عام 2005 كمحاولة لتنسيق جهود صانعي الفيديو والأفلام التجريبية المصريين، وتحول مع الوقت إلى مهرجان دولي يتوسع نشاطه من دورة إلى أخرى حتى وصل عدد المشاركين فيه هذا العام إلى 116 مشاركا، يمثلون 38 بلدا مختلفا.

ويركز مهرجان القاهرة لأفلام الفيديو على أحدث التجارب العالمية في مجال الصور المتحركة، بهدف تقديم التجارب الفنية عبر وسيط لا يزال يلعب دورا هامشيا على الرغم من كونه شكلا فنيا معترفا به في الساحة الفنية المعاصرة.

تاريخ لبنان يحلق مع المسافرين في مطار بيروت

زجاجية تحتوي منحوتة على شكل رأس تعود إلى العهد الروماني، وعلى تماثيل هلنستية وخزفيات فينيقية عُثر عليها في منطقة "خلدة" في بيروت، بالإضافة إلى أسكفية "عقبة باب" منحوتة من العصر الأموي عثر عليها في موقع "عنجر" الأثري. وتعكس هذه القطع الأثرية التي تمثل مختلف المناطق اللبنانية أبرز الحقبات التي شهدها تاريخ لبنان القديم.

والمعرض هو الثاني بعد نجاح المعرض الأول الذي تم افتتاحه قبل عام في صالة الأرز التابعة لشركة طيران الشرق الأوسط، وهي مخصصة لمسافري الدرجة الأولى، وتضمن 31 قطعة أثرية من مقتنيات المتحف الوطني. وشمل المعرض بالإضافة إلى استعادة تاريخ لبنان القديم إضاءة للتاريخ الحديث تتمثل في شاشات كبيرة ومتوسطة الحجم معلقة في أماكن متفرقة بالمطار، تعرض بشكل متواصل صور 200 شخصية تمثل الثقافة والأدب والفن والإعلام في لبنان، واختيرت هذه الشخصيات انطلاقا من مساهمتها في التاريخ، وإلى جانب كل صورة يظهر اسم الشخصية وتاريخ وفاتها أو ولادتها وعبارة مرفقة تعبر عن عظمتها وما قدمته للبنان.

صباح العرب



محمد علي إبراهيم

رقم قومي للحمير

□ أعلن الدكتور عصام رمضان مدير إدارة "أوسيم" الطبية بمحافظة الجيزة في مصر أن الهيئة العامة للخدمات البيطرية ستصدر رقما قوميا للدواب من الحمير والبغال بدءا من 2016.

وأضاف المسؤول أن هذا الإجراء يهدف إلى وجود رقم لكل دابة ليتمّ تسجيل كافة البيانات عن الحمار وصاحبه، وأوضح أن عمليات ذبح الحمير التي تستخدم كغذاء للحيوانات من الأسود والنمور والفهود في حديقة الحيوان والسيرك القومي بالعجوزة لن تتم إلا بتقديم الرقم القومي المستخرج لتلك الحمير، وذلك لمنع بيع لحوم الحمير للمواطنين بمحال الجزارة المخالفة، كما يتم التعرف على جلود الحمير عند تصديرها من خلال هذا الرقم. وكانت الرقابة البيطرية قد أعلنت أن الحد الأقصى لذبح الحمير سنويا هو 7 آلاف حمار لزوم استهلاك الحيوانات المفترسة.

ومع ذلك ففي العام الماضي تم ذبح 21 ألف حمار، وهو رقم قياسي يؤكد أن المصريين ياكلون لحم الحمير من خلال اللحوم المصنعة مثل "البسطرمة" و"اللانшон" و"السوسيس وغيرها، خاصة وأنه من الصعب اكتشاف طعمها لأن بها مادة نشوية هي "الجلايكوجين" التي تجعل مذاقها طعما مستساغا ومقبولا.

المصريون يتسألون عن عدد الحمير التي أكلوها دون أن يعرفوا، وبدأت النكات تنهال على الرقابة البيطرية التابعة لوزارة الزراعة على الفيسبوك والتويتر.

ومنها أنه لا بد أن يصدر للحمار "فيش وتشبه" لبيان ارتكابه جنابات سابقة، أم لا؟! كان يرفس صاحبه أو يتسبّب في حوادث مرورية إذا ما سار عكس الاتجاه.

وهناك تساؤل آخر عمّا إذا كان الرقم القومي للحمار سيحمل صورة له مثل صورة جواز السفر للبدني آدميين، حيث تظهر أذناه وعيناه واضحتين في الصورة الفوتوغرافية؟!

وكيف يمكن التمييز عندئذ بين الحمير وبعضها، خصوصا وأن الصورة ممكن أن تكون لحمار آخر، بينما صاحبها تم ذبحه وتناولناه نحن المصريين في اللحوم المصنعة؟!

السؤال الهام الآخر هو أن الصّين تستورد من مصر جلود الحمير للصناعات الجلدية كالأحزمة والسترات الجلدية والمحافظ، إذن أين الحمير المذبوحة التي لم تذهب لحداثق الحيوان أو السيرك القومي.

والإجابة بسيطة، في بطوننا طبعاً، "بالهنا و الشفا" .. أخشى بعد قليل أن تقلد الحمير في أصواتها ونصبح من أنكر الأصوات، فهل بعض المطربين أصحاب الصوت النشّان يدمنون أكل الحمير والعياذ بالله؟!

يا رب سلم!

